

## الافتتاحية

### جبهة السلام والحرية.. الأمل في هذه المرحلة

كوردستان

خلال المرحلة الماضية والصعبة من عمر الثورة السورية ومعاناة السوريين الكبرى، لم يف المجتمع الدولي بالتزاماته تجاه الشعب السوري، وكذلك تنكرت بعض أطراف المعارضة السورية لحقوق الشعب الكوردي والمكونات السورية الأخرى التي كانت مُمهّسة في المرحلة السابقة، إلى محاولات البعض تجاهل بيان رياض ٢ والذي أقرّ بالالتزام إن سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان، يضمن دستورها الحقوق القومية لكافة مكونات الشعب السوري. في المرحلة الحالية، يبقى الإطار المناسب للعمل المشترك هو جبهة السلام والحرية التي تتشكل من المجلس الوطني الكوردي في سوريا والمنظمة الأثرورية الديمقراطية وتيار الغد السوري مع المجلس العربي في الجزيرة والفرات.

إن أهمية دور الجبهة في هذه المرحلة المهمة من تاريخ شعبنا تكمن في الدفع بوتيرة النضال المشترك إلى الأمام، وعلى كافة الصعد السياسية والاجتماعية والجمهورية والدبلوماسية والإعلامية.. هذا التوقيت التي يلاحظ فيه بوادر مستجدات على الساحة السورية مثل تراجع دور روسيا والتي تُعد اللاعب الأساسي في الملف السوري، وبقابليها زيادة الدور الإيراني والصمت الأمريكي، وتغيّرات في موقف الأردن وتلويح تركيا بالتدخل العسكري في سوريا والدخول لعمق ٣٠ كم مما خلق حالة من القلق والذعر لدى أوساط شعبية واسعة من أبناء الشعب السوري على صعيد القوى أو الأشخاص أو الفعاليات المختلفة.

إن: لا بدّ لجبهة السلام والحرية التحرك، وضمنها المجلس الوطني الكوردي، وأن تفرض نفسها على خارطة السياسة في المنطقة كافة وطنية سياسية برؤية تشاركية واضحة لخلق الاستقرار في المنطقة، وعليها أن تستغل جميع الطاقات والإمكانيات، وتسخر العلاقات السياسية والتنظيمية والجمهورية، وتعمل من خلال الانفتاح على كافة الأطر السياسية المعارضة ومكوناتها ومختلف منصاتنا، وكذلك مع الأطراف الدولية المؤثرة على الملف السوري أمريكا وأوروبا.. وكافة المعنيين بالشأن السوري، لأن الأمل ستكون معقودة في مثل هذه الظروف على القوى صاحبة التاريخ النضالي المُشرف وصاحبة الرؤية السياسية مثل مكونات الجبهة، تركز إليها شعوبها عند الشدائد والأزمات، وهذا ما تنطلع إليه جماهير شعبنا بكافة مكوناته القومية والدينية والإيديولوجية في المنطقة والتي تعتمد على قواها الوطنية والتاريخية الأصيلة. ولم تربط قضية شعبنا بأية اعتبارات دولية أو إقليمية سوى مصالح شعبنا ومستقبل بلدها. ومن هذا المنطلق، نحن على يقين تام أن المستقبل لنا، كوننا نمثل نبض وطموحات وأحلام جماهيرنا في البلاد.

## اختتام أعمال اليوم الأول من الدورة الثامنة لاجتماعات اللجنة الدستورية السورية



اختتمت أعمال اليوم الأول من الدورة الثامنة لاجتماعات اللجنة الدستورية السورية، وناقشت الوفود الثلاثة المشاركة عبر جلستين صباحية ومساءلية مبدأ "الإجراءات القسرية أحادية الجانب من منطلق دستوري" الذي قَدّمه ثمانية أعضاء من وفد المجتمع المدني. ويشارك كاميران حاجو، عضو اللجنة الدستورية المصغرة ورئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي ENKS، في هذه الاجتماعات ضمن وفد المعارضة، كمثل للمجلس الوطني الكوردي. وفي تصريح خاص لصحيفتنا «كوردستان» قال كاميران حاجو عضو المكتب السياسي لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا: إن المبدأ الأول يتألف من أربعة مبادئ ستناقش خلال هذه الدورة، حيث سي طرح كل طرف يوماً مبدأ من المبادئ الدستورية المُتفق على عناوينها، وتقوم الأطراف الأخرى باقتراح صياغات توافقية وتوصيات وتعديلات حول كل مبدأ. وأوضح السيد حاجو أنه تم في اليوم الأول المبدأ الأول هو الحفاظ على مؤسسات الدولة، وتعزيزها، كان: - تنفذ مؤسسات الدولة السياسة العامة للدولة، وتعمل في حدود السلطات الممنوحة، بموجب الدستور والقوانين الوطنية، والحفاظ على المؤسسات القائمة، وترتيب دورها وتطوير ادائها. - القوات المسلحة مؤسسة وطنية تحظى بدعم ومؤازرة الشعب، وهي المسؤولة عن الدفاع عن الوطن من كل أشكال التدخل والاحتلال. وأعرب السيد كاميران حاجو عن فحوى مناقشات اليوم الثاني قائلاً: من المفروض ان نقدم نحن غداً مبادئ حول سمو الدستور والمجتمع المدني المحسوب على المعارضة مبدأ حول العدالة الانتقالية. وفي نهاية تصريحه لصحيفتنا «كوردستان» قال حاجو: سيكون يوم الجمعة مخصصاً لتقديم مقترحات من كل طرف حول المبادئ الأربعة على ضوء المناقشات التي جرت ومن ثم التوافق على صيغة مشتركة لكل مبدأ، ولكننا بحسب الخبرة نعلم ان النظام لن يقبل أية صيغة مشتركة حتى ولو جلبنا من دستوره الحالي لانه لا يريد البدء بكتابة الدستور وبالتالي الدخول في عملية سياسية تفضي الى تطبيق القرار ٢٢٥٤ وتشكيل هيئة حكم انتقالي وتم الانتخابات. وحول ما طرح في اليوم الأول، قال طارق الكوردي، عضو لجنة صياغة الدستور في اللجنة الدستورية تقدم ثمانية أعضاء من وفد المجتمع المدني بمبدأ (الإجراءات

## ENKS يطرح مشروعاً على الفرنسيين لتجنيب كوردستان سوريا اجتياح تركي متوقع



ليست حلاً، وتزيد من تفاقم الأوضاع، وأنها لن تجلب سوى المزيد من المأسى لسكان المنطقة". وأردف برو: "مادامت هناك مخاوف في المناطق الحدودية من وجود PKK أو وجود قوات سوريا الديمقراطية فيها، خاصة أن أنقرة لديها تفاهتها مع الروس والأمريكان بأن تحسب (قصد ٣٠) كم) إلى العمق من الحدود، فإننا في المجلس مع (جبهة السلام والحرية) ومكونات أخرى مستعدون لإدارة تلك المناطق إذا ما تعاون معنا الأمريكان والفرنسيون وقوات سوريا الديمقراطية وتركيا وغيرها لتجنيب المنطقة حرباً جديدة". وتابع برو: "أن هذا المشروع قد لا ينال رضى بعض الأطراف، لكن الفرنسيين استمعوا إلينا جيداً واستفسروا عن محتواه". لقاء وفد المجلس الوطني الكوردي مع الخارجية الفرنسية، جاء قبيل سفرهم إلى جنيف للمشاركة في أعمال الجولة الثامنة للجنة الدستورية في ٣٠ أيار الجاري.

التقى وفد من مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي الجمعة ٢٧ أيار/مايو ٢٠٢٢، مع الخارجية الفرنسية في باريس. وترأس وفد المجلس الوطني الكوردي كاميران حاجو، رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي ENKS وعضو اللجنة الدستورية المصغرة، ويضم إبراهيم برو، عضو مكتب العلاقات الخارجية للمجلس ENKS وعضو هيئة التفاوض السورية. وقال إبراهيم برو، عضو لجنة العلاقات الخارجية للمجلس في لقاء مع قناة كوردستان ٢٤: "طرشنا مشروعاً على مسؤولين في الخارجية الفرنسية في باريس، يجنب المناطق الحدودية من اجتياح تركي جديد وكذلك بيدد حجج ومخاوف تركيا من وجود حزب العمال الكوردستاني PKK في تلك المناطق". وأضاف برو: "أكدنا خلال لقائنا مع الفرنسيين أن الحل العسكري ليس ممكناً من أية جهة كانت، وأن الحرب

## قيادة لشكري روج توجه رسالة إلى الرئيس مسعود بارزاني



والنصر، وأن نخنار الشهادة أو النصر في تجديد عهد الوفاء والنضال. هنياً نضالكم ودمتم بوافر الصحة والعباء هنياً لبشمركتنا الأبطال رسمكم لطريق النضال لنا هنياً لشعبنا الكوردي قيادتكم الحكيمة في التحرير والنصر

قيادة ببشمركة روز  
٢٠ أيار ٢٠٢٢

السروك والقائد والبشمركة مسعود بارزاني إلى قوات البشمركة في ٢٠ أيار ١٩٦٢، ستون عاما قضاه سيادته من النضال في خدمة قضايانا شعبنا الكوردي وحقوقه ضد الظلم والديكتاتورية. إن عظمة نضاله تشهد جبال كوردستان وثورات أيلول وكولان وانتفاضة التحرير وملحمة سحلا وبردي واستفتاء إقليم كوردستان، وبهذه المناسبة العظيمة وتجسيدا لنضاله نقول: إننا نعاهد سيادتكم بأن نقى النبراس في نهج البشمركايتي الذي قمتم من خلال نضالكم بنقش اسم البشمركة عالياً في ميادين الحرية

في الذكرى السنوية الستين لانضمام الرئيس مسعود بارزاني إلى قوات البشمركة التي تصادف يوم الجمعة ٢٠ أيار ٢٠٢٢، هنأت قيادة لشكري روج Leşkerê Roj الرئيس مسعود بارزاني وأكدت أن عظمة نضاله تشهد جبال كوردستان وثورات أيلول وكولان وانتفاضة التحرير والعديد من الثورات. وجاء في نص البرقية:

بكل شموخ واعتزاز تحل على شعبنا الكوردي وببشمركتنا الأبطال الذكرى الستون لانضمام

تظاهرات  
في  
الوقت  
الخطأ

16

موت الإنسانية  
في رحم  
المقايضات  
الدولية

13

الذكرى السادسة  
والأربعون لثورة كولان  
التحريرية.. والعهد  
يتجدد في كل زمان ومكان

6

## محمد إسماعيل يجتمع مع إعلاميي PDK-S في إقليم كوردستان



أكد المسؤول الإداري للمكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في اجتماعه مع إعلاميي الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في إقليم كوردستان، يوم الثلاثاء 17 أيار 2022، على دور الإعلام في إيصال الحقائق للرأي العام. واجتمع محمد إسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مع إعلاميي الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في إقليم كوردستان، وخلال الاجتماع تم الوقوف على آخر التطورات الحاصلة في المنطقة بشكل عام، وفي كوردستان سوريا بشكل خاص. وشكر المسؤول الإداري للمكتب السياسي للـPDK-S جهود العاملين في إعلام الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في إقليم كوردستان، ودعا إلى العمل بروح المسؤولية الوطنية للوصول إلى الأهداف التي تصب في خدمة الشعب الكوردي في سوريا، مؤكداً على دور الإعلام في إيصال الحقائق للرأي العام.

## الوفود الحزبية والفعاليات الاجتماعية والثقافية تهنيء بإطلاق سراح عبدالغفار محمد



وأفرج مسلحو PYD عن عبدالغفار محمد عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، السبت 21 أيار 2022 بعد عام من اعتقاله تصفيًا.

برئاسة د. لزيكين فخري، عضو المكتب السياسي، وكلاً من محمد سعيد وادي، وعبد الرحمن عبطان، ونافع عبد الله، وحسن رمزي، أعضاء اللجنة المركزية للحزب. وفد من حزب يكتي الكوردستاني - سوريا. المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في بلدة كركي لكي. وفد من منظمة آبان لحزب الوحدة الديمقراطي الكوردستاني. وفد من منظمة ديرك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا. وفد من منظمة نشث Deştê للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا. بالإضافة إلى العديد من ممثلي الأحزاب والفعاليات الثقافية والاجتماعية والشخصيات الدينية.

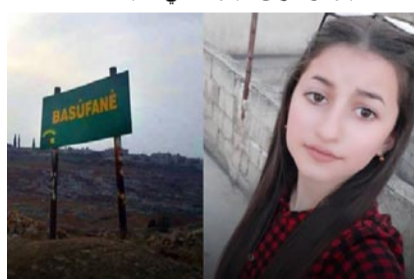
استقبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S، المهنيين بمناسبة إطلاق سراح عضو المجلس المنطقي عبدالغفار محمد يوم 22 أيار 2022 في بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. وبمناسبة إطلاق سراح عبد الغفار محمد عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بعد أن قضى عاماً كاملاً في سجون PYD، استقبل الحزب جميع الوفود في مكتبه ببلدة كركي لكي، إذ توافدت الفعاليات المختلفة من الأحزاب والأطر السياسية من المجلس الوطني الكوردي في سوريا، والأحزاب الأخرى والشخصيات الثقافية والاجتماعية والدينية من الساعة الثامنة وحتى الساعة التاسعة مساءً. ومن الوفود المهمة: وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

## مجلس إيزيديي سوريا يدين اختطاف قاصرة كوردية إيزيدية ويطالب QSD بالإفراج عنها

أكد مجلس إيزيديي سوريا: "بعد أن أُلغينا والد الفتاة عن مأساته وقصة ابنته، فمنا نحن في مجلس إيزيديي سوريا وبالنفاهم مع عائلة الفتاة بالاتصال مع أصحاب الشأن والمسؤولين في حزب ال بي دي، والإدارة الذاتية والنقد والمسد بشكل رسمي علنا أن نعيد الفتاة إلى أحضان أسرته بعيداً عن ضجيج الإعلام، لكن للأسف ورغم كل الذين اتصلنا بهم كانوا عقلانيين وصادقين في إيجاباتهم، إلا إنه وللأسف تبين بأن كل هؤلاء ليس لهم أي صلاحية بهذا الموضوع وبعمره مكان القاصرة سيلفا ومصيرها". وأدان المجلس قاتلاً: "لذلك وبناء عليه فنحن في مجلس إيزيديي سوريا لا ندين عملية اختطاف الطفلة سيلفا جعفر فقط كونها إيزيدية وإنما نستنكر وبشدة كافة عمليات الخطف التي قامت وتقوم بها هذه المنظمة التابعة لحزب ال بي دي ( ب ك ك) في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية حيث نعتبره عملاً إرهابياً وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان لا تقل بشاعة عن الانتهاكات التي تقوم بها الفصائل الإرهابية في عفرين و سري كانية".

وأدان المجلس قاتلاً: "لذلك وبناء عليه فنحن في مجلس إيزيديي سوريا لا ندين عملية اختطاف الطفلة سيلفا جعفر فقط كونها إيزيدية وإنما نستنكر وبشدة كافة عمليات الخطف التي قامت وتقوم بها هذه المنظمة التابعة لحزب ال بي دي ( ب ك ك) في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية حيث نعتبره عملاً إرهابياً وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان لا تقل بشاعة عن الانتهاكات التي تقوم بها الفصائل الإرهابية في عفرين و سري كانية". وحمل المجلس، "حزب الاتحاد الديمقراطي والأطراف الكردية المتحالفة معه وقوات القسد كامل مسؤولية خطف القاصرة سيلفا ومثيلاتها من القاصرات والقاصرين في

أدان مجلس إيزيديي سوريا يوم الجمعة 20 / أيار 2022، اختطاف قاصرة كوردية إيزيدية نازحة من منطقة عفرين بكوردستان سوريا إلى مدينة حلب، من قبل مسلحي ب ي د. مطالباً في الوقت ذاته بإعادتها لنزوحها. وقال مجلس إيزيديي سوريا في بيان له: "قرع التنديدات والاستكراكات والاحتجاجات التي قامت ومازالت تقوم ضد عمليات الخطف الا ان استهداف الضحايا من قبل منظمة جوانه شورشكر مستمر". تابع: "آخر ضحايا هذه المنظمة كانت الفتاة الإيزيدية القاصرة سيلفا بنت حميد جعفر من قرية باصوفان، التي تم خطفها في وضح النهار على طريق المدرسة في حي الشيخ مقصود بحلب واقتادها إلى جهة مجهولة".



## أربع قاصرات ضحايا ميليشيات PYD في كوردستان سوريا

حي الشيخ مقصود بحلب واقتادها إلى جهة مجهولة". وأضاف البيان: "حسباً أكد والد المخطوفة لمجلس إيزيديي سوريا بأنهم منذ الساعات الأولى من خطف ابنتهم وإلى تاريخه لم يتروكا جهة أمنية أو إدارية أو حقوقية من أصحاب الشأن في حزب ال بي دي، والإدارة الذاتية إلا وسألوها عن ابنتهم لكن للأسف توضح لهم بأن لا أحد من هؤلاء لديه الصلاحية عن معرفة مكان هذه الفتاة و مصيرها، علماً بأن الفتاة سيلفا - وحسب تقارير طبية - تؤكد بأنها مريضة وتعاني من فقد الوعي لفترات متقطعة".

تواصل ميليشيات PYD اختطاف القاصرين والأطفال بغية تجنيدهم إجبارياً وضمهم في صفوفها، آخر ضحاياها أربعة قاصرين في مدن كوردستان سوريا وأحياء حلب. وفقاً لمتابعة ARK فإن القاصرات الأربعة تتحدثن من مدن قاشلو وعفرين وعمودا، والأربعة لم تتجاوز أعمارهم 18 عاماً. وقالت المصادر: إن الطفلة لورين خالد حسين التي تبلغ من العمر 13 عاماً اختطفت في مدينة قاشلو، الأمر الذي أدى إلى إصابة والدتها بالانهيار العصبي نتيجة الحالة الصحية المصيبة التي تمر بها بسبب اختطاف ابنتها. وفي قاشلو أيضاً: اختطفت الميليشيات، الطفلة آكرين محمد صالح عبد الله بتاريخ 11 من شهر أيار 2022، وتبلغ في الأخرى 13 عاماً، واقتادوها إلى أحد معسكراتهم بهدف التجنيد الإجباري.

الصحية الثالثة هي كوردية إيزيدية نازحة من منطقة عفرين إلى حلب، إذ أكد مجلس إيزيديي سوريا في بيان له: "استهداف الأطفال من قبل منظمة جوان شورشكر مستمر، آخر ضحايا هذه المنظمة كانت الفتاة الإيزيدية القاصرة سيلفا بنت حميد جعفر من قرية باصوفان عفرين، التي تم خطفها في وضح النهار على طريق المدرسة في



## متمثلة ENKS

## تستقبل رئيس الوفد المفاوض مع أحزاب الوحدة الوطنية



استقبلت ممثلة إقليم كوردستان لـENKS، يوم الاثنين 16 أيار 2022، محمد إسماعيل عضو الهيئة الرئاسية لـENKS ورئيس الوفد المفاوض مع PYNK في المفاوضات الكوردية، في مقرها بأربيل عاصمة إقليم كوردستان. وفي اللقاء، تحدث إسماعيل عن الوضع التنظيمي والسياسي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، مشيراً إلى متابعة مسيرة ونضال المجلس الوطني الكوردي بالرغم من كل ما يتعرض له من ضغوطات وانتهاكات وحرق المكاتب على يد

## تصريح من ENKS

## حول استمرار مسلحي PYD بخطف القاصرين وتجنيدهم



أدان المجلس الوطني الكوردي في سوريا الأعمال الإرهابية وزج الأطفال في أعمال عسكرية أو شبه ذلك وابعادهم عن مقاعد الدراسة من قبل مسلحي PYD.

نص التصريح:

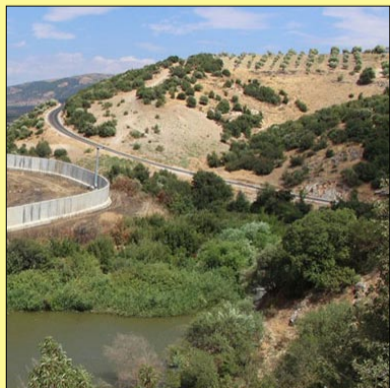
رغم الأدانات الواسعة لعمليات خطف القاصرين والقاصرات وتجريمها وفق القانون الدولي وحقوق الإنسان لإزال مسلحي PYD وبمختلف تسمياتهم تواصل القيام بهذا العمل الترهيب بحق الأطفال من أبناء الشعب الكوردي كان آخرها خطف القاصرة الإيزيدية سيلفا حميد جعفر من أهالي قرية باصوفان في منطقة عفرين التي تم اختطافها في حي الشيخ مقصود ولزال مصيرها مجهولاً رغم متابعة ذويها دون أن يحصلوا على نتيجة لإعادتها . إن المجلس الوطني الكوردي وهو يدين مثل هذه الأعمال الإرهابية وزج الأطفال في أعمال عسكرية أو شبه ذلك وابعادهم عن مقاعد الدراسة ، يطالب بالإفراج عن القاصرة سيلفا والأخريين مثلها ، ويدعو المنظمات الإنسانية المعنية بوضع حد لها،

٢٢ / ٥ / ٢٠٢٢  
الأمانة العامة  
للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

## عودة ٧٥٠ عائلة كوردية إلى عفرين

قال مصدر من مدينة عفرين بكوردستان سوريا، يوم 23 أيار 2022، إن المئات من العوائل الكوردية عادت مؤخراً إلى منطقة عفرين، فيما لا تزال الحملة مستمرة. المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لدواع أمنية، قال لـ ARK: إن 750 عائلة كوردية مهجرة في الشهباء ونازحة في حلب وكذلك لاجئة في تركيا ولبنان عادت مؤخراً إلى مدينة عفرين ونواحيها وقرراها.

أكد: منذ شهر نيسان عادت أكثر من 192 عائلة إلى المنطقة، وثمة عدد لا بأس من العوائل تتحدث من ناحية شيه، لا سيما بعد قرار إبعاد القيادي في العائلات محمد جاسم أبو عشمه.



أشار المصدر إلى أن: العوائل العائدة يواجهون صعوبات في استعادة منازلهم، بالصدد، قالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين 21 أيار 2022، إن قيادياً في العائلات في ناحية شيه يرفض تسليم منازل المدنيين الكورد العائدين مؤخراً إلى مسقط رأسهم (حوالي 50 منزلاً).

## قيادي في العائلات يرفض تسليم المنازل لسكان الكورد العائدين مؤخراً

أضافت: بالرغم من عودتهم للبلدة في الأونة الأخيرة ضارباً عرض الحائط قرارات لجنة رد الحقوق والمظالم المؤلفة من قادة الجيش الوطني السوري الحر وبعض السياسيين المنضويين بالإئتلاف السوري. وبالرغم من الانتهاكات الجارية في منطقة عفرين، فإن العوائل الكوردية تعود أدرجها إلى المنطقة فقد عاد المئات من العوائل الكوردية في الأونة الأخيرة.

قالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين يوم السبت 21 أيار 2022، إن قيادياً في العائلات في ناحية شيه بمنطقة عفرين بكوردستان سوريا يرفض تسليم منازل المدنيين الكورد العائدين مؤخراً إلى مسقط رأسهم. منظمة حقوق الإنسان في عفرين أكدت في تقرير لها: ما زال المدعو أبو خالد أحد القياديين في الجيش الوطني السوري الحر - ميليشيا العائلات - المسيطر على بلدة شيه يرفض تسليم السكان

## اجتماع بين ممثلية ENKS ووفد من ممثلي المجلس في الائتلاف



استقبلت ممثلية ENKS بإقليم كوردستان يوم الأربعاء 25 أيار 2022 وفداً من ممثلي المجلس الوطني الكردي بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية برئاسة د. عبد الحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف، وكل من شلال كدو، عماد برهو عضوي الهيئة العامة. كان في استقبال الوفد، رئيس وأعضاء ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكردي بمقرها في هولير. بداية اللقاء، تحدث د. عبد الحكيم بشار عن الاستحقاقات القادمة أمام المجلس الوطني ضمن أطر المعارضة السورية بمختلف مسمياتها، وأهمية اتخاذ سياسات تتناسب مع تطورات الملف السوري. كذلك، تحدث نائب رئيس الائتلاف السوري عن آخر التطورات السياسية والميدانية في سوريا، وخاصة

## نعوة من مكتب قيادة إقليم كوردستان للـ PDK-S بمناسبة وفاة والدة القيادي سرحان حسن



نعى مكتب قيادة إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وفاة السيدة (سلطانة علي) والدة القيادي سرحان حسن عضو اللجنة المركزية للـ PDK-S.

نعوة فاضلة

مكتب قيادة إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، يعنى اليكم بالحنن وفاته السيدة (سلطانة علي)، والدة الرفيق سرحان حسن (عضو اللجنة المركزية لحزبنا)، وبهذه المناسبة الأليمة ندعو بالرحمة والمغفرة للفقيدة، وبالصبر وطول البقاء للرفيق سرحان ولدويه، وإنا لله وإنا إليه راجعون

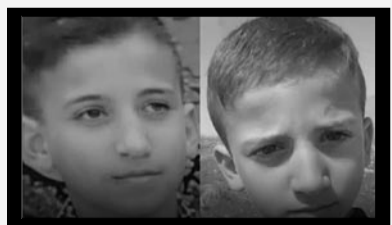
مكتب قيادة إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا

هولير  
2022/5/31

## عودة عدد من العوائل إلى عفرين منها عائلة لاجئة في إقليم كوردستان

عاد عدد من العوائل الكوردية إلى منطقة عفرين بكوردستان سوريا، عائلتان نازحتان في حلب وأخرى من إقليم كوردستان سوريا، كذلك عدد من العوائل المهجرة في مخيمات الشهداء. وقال مصدر مطلع لـ ARK إن عائلة كوردية لاجئة في إقليم كوردستان عادت إلى منطقة عفرين، فيما عادت عائلتان نازحتان في حلب إلى قرية سنارة وأنقلة في ناحية شيه وأخرى إلى ناحية ماباتا. وتشهد منطقة عفرين عودة العوائل الكوردية، بالرغم من الانتهاكات التي تحصل من قبل الفصائل المسلحة في المنطقة، كذلك الصعوبات التي تواجهها العوائل أثناء العودة.

## الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان تدين مقتل طفلين نتيجة قصف لمسلحي PKK



أدانت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كوردستان بشدة، مقتل طفلين وإصابة ثالث، في قصف لمسلحي PKK، في محافظة دهوك. وقالت الهيئة في بيان، إنه "إثر قصف وحشي من جانب PKK يوم الخميس، استشهد طفلان وأصيب ثالث في قضاء أميدي، وأضافت نحن في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ندين بشدة الهجمات على المدنيين عامة والأطفال بشكل خاص. وطالب البيان الـ PKK بالكف عن هذه الأعمال اللا إنسانية،

واحترام سيادة إقليم كوردستان والكف عن استخدام أراضي الإقليم لاهدافه الخاصة".

## إصابات بانفجار في مدخل مدينة عفرين

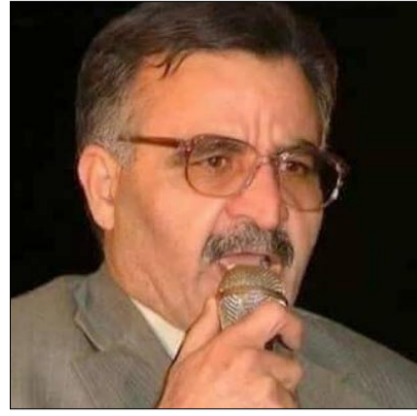


وقع انفجار اليوم 28 أيار 2022، في مركز مدينة عفرين بكوردستان سوريا، أسفر عن وقوع جرحي بإصابات خفيفة. ووقع الانفجار في مدخل مدينة عفرين طريق جنديريس، عن طريق دراجة نارية، واعتقل السائق واقتيد بهدف التحقيق. ولم يتم الإعلان عن هوية الجرحى إلا أن الإصابات كانت طفيفة، بالإضافة إلى وقوع أضرار مادية مكان وقوع الانفجار.

## الذكرى السنوية العاشرة لرحيل المناضل الكوردي عبدالرحمن أوجي

في المؤتمر الحادي عشر للبارتي عام 2011 وبقي سكرتيراً عاماً حتى يوم رحيله. حيث تعرض للاعتقال خلال مسيرته النضالية وأخرها عام "2004" بقي قرابة أربعة أشهر في فرع فلسطين. حيث كان موقفه الففقد داعماً لثورة الكرامة السورية منذ بداية الثورة.

وبتاريخ 24/5/2012 توفي سكرتير الحزب الدكتور "عبد الرحمن أوجي" صبيحة يوم الخميس بعد صراع مرير مع مرض العضال في أحد المستشفيات بمدينة هولير، تم نقل جثمانه الطاهر إلى مدينة الحسكة ونقل من امام منزله الكائن في "حي المفتي" في الحسكة. وفي صباح يوم الجمعة 25 أيار 2012 تم تشييع جثمانه الطاهر في جنازة حاشدة حيث شارك بها جميع الطوائف في الحسكة والأحزاب الكردية والفعاليات الوطنية ووري إلى مئواه الأخير.



سكرتيراً عاماً للبارتي الديمقراطي الكوردي سوريا وفي المؤتمر العاشر للبارتي عام 2007 أعيد انتخابه

صافد يوم الثلاثاء 24 أيار 2022 الذكرى العاشرة لوفاته المناضل الصلب الدكتور: عبد الرحمن أوجي" حيث وافته المنية 2012/5/24 بعد صراع مرير مع مرض العضال في أحد المستشفيات بمدينة هولير

نبذة عن حياة الراحل الدكتور "عبد الرحمن أوجي" ولد الفقيه عام "1950" في مدينة عامودا مدينة العلماء مدينة جكر خوين... حيث درس الابتدائية والإعدادية فيها، ثم انتقل إلى مدينة الحسكة /حارة المفتي، وأكمل دراسته الأكاديمية في "جامعة دمشق قسم اللغة العربية" وتخرج عام "1972" وأتم الدراسات العليا ونال الماجستير سنة "1988" وبعدها حاز على درجة الدكتوراه.

وانخرط في صفوف البارتي عام 1967 " وتدرج في الهيئات الحزبية للبارتي حتى انتخب بالإجماع

## محلية تربيه سبي للمجلس الوطني الكردي تنتخب رئيساً جديداً



عقدت محلية تربيه سبي للمجلس الوطني الكردي يوم الجمعة 27 أيار 2022، اجتماعها الاعتيادي وانتخب رئيساً جديداً ونائبين لرئيس المحلية. تم انتخاب السيد محمد صالح علي رئيساً للمجلس المحلي، وعبد الرحيم سيد وزهرة عبدالرحمن نائبين. وخلال الاجتماع ناقش أعضاء المجلس عدة مواضيع تنظيمية وسياسية.

## محلية سري كانيه تعقد اجتماعها الاعتيادي وتنتخب رئيساً لها



عقد المجلس المحلي في سري كانيه للمجلس الوطني الكوردي في سوريا اجتماعه الاعتيادي يوم الاثنين 30 أيار 2022، في مقر المجلس المحلي الغربي بقامشلو. تحدث المجتمعون عن الوضع السياسي وأخر المستجدات على الساحة السياسية السورية وما تمر بها المنطقة من مستجدات دولية وإقليمية و تهديد تركيا بالحرب على مناطق أخرى من كوردستان سوريا. ثم انتخب رئيس مجلس محلي للثورة الجديدة حيث انتخب عبدالرحمن معي رئيساً للمجلس المحلي وفقاً لإعلام المجلس الوطني الكوردي.

## محلية الشهيد نصرالدين برهك تعقد اجتماعها الاعتيادي



عقد مجلس محلية الشهيد نصرالدين برهك (جل آغا- آليا) للمجلس الوطني الكوردي اجتماعه الاعتيادي لشهر أيار يوم الإثنين 30 أيار 2022، في مكتب المحلية ببلدة جل آغا. وبحسب اعلام مجلس محلية الشهيد نصرالدين برهك جل آغا - آليا، بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة على أرواح الشهداء الكورد و كوردستان وتم تثبيت جدول عمل الاجتماع. حيث ناقش المجتمعون الوضع التنظيمي بشكل دقيق وتم الوقوف على مختلف الجوانب التنظيمية. كما تحدث المجتمعون عن الأزمة السورية بشكل عام وما تمر بها المنطقة والعالم من حروب و أزمات اقتصادية و غذائية، وقد كان الحديث ومناقشة سياسة و تهديدات تركيا للمنطقة وعزمها على اجتياح مناطق أخرى من سوريا النصب من المناقشة.

## المجلس المحلي لوطني الكوردي في كركي لكي يجتمع ويصدر عدة قرارات



اجتمع بعد ظهر يوم الاربعاء المصادف 2022/6/1 مجلس المحلي كركي لكي للمجلس الوطني الكوردي في قاعة الشهيد نصر الدين برهك في كركي لكي اجتماعه الاعتيادي وذلك بحضور جميع الاعضاء من مستقلين وممثلي الاحزاب والحراك الشبابي حيث تناول الاجتماع الكثير من القضايا العالقة لسير العمل وابداع الالية المناسبة ومن جانب اخر فقد ناقش المجتمعون جدية التهديدات الاخيرة من قبل الجيش التركي على المناطق القرى الكوردية في كوردستان سوريا تحت الزرع التي تقدمها لـ PKK من رفع الصور الرموز الغربية والغير مرغوب بها على الصعيد السياسي والاخلاقي كما ناقش المجتمعون عن اخر ما الت اليها الحوار الكوردي بين المجلس و pynk وبعد المواضيع الاخرى المتعلقة بالواقع السياسي والاجتماعي.

## الذكرى السنوية السابعة لمجزرة حريق "مستوصف ميسلون" بقامشلو

صادفت يوم الثلاثاء الـ 31 من أيار/ 2022، الذكرى السنوية السابعة، لمجزرة حريق "مستوصف ميسلون الصحي"، التي وقعت شرقي مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. وفي مثل هذا اليوم من صبيحة يوم الأحد المصادف الـ 31 من أيار/ 2015، نشب حريق كبير في مستشفى ميسلون الصحي، شرقي مدينة قامشلو، ليُسبب بمجزرة ومحرقة جماعية أسفرت عن أكثر من ثلاثين شهيداً وعشرات الجرحى، جلهم أطفال ونساء ومعهم الطاقم الطبي للمركز. وبحسب شهود عيان آنذاك، في الوقت الذي هرع أهالي الحي إلى مكان الحريق، ولم يفقوا مكتوفي الأيدي أمام الحريق وإتهامه للأطفال والنساء بالرغم من ضراوته المفزعة، أدى الحريق الذي لا تزال تفاصيل إشعاله

غامضة إلى إغلاق جميع المنافذ والأبواب أمام المتواجدين في داخل المستوصف من كوادر ومراجعين، واحتجز الجميع في الداخل. وأكد شهود عيان، أن السبب المباشر هو "اشتعال النار في خزان المازوت الذي كان موجوداً في المرمر الداخلي قريباً من الباب الرئيسي، مرجحين فرضية اشتعاله من الغاز الموجود في إحدى الغرف، والذي كان يستعمل لإعادة الشاي ساعة الحادثة". وفيما يلي أسماء ضحايا حريق مستوصف ميسلون في قامشلو كما وثقته مصادر حقوقية:

1- شاميران أمين  
2- ثناء ابراهيم ياسين  
3- فيان عبد الغني سليمان  
4-5 أميرة مع بنتها مريم

6- هيفي محمد سعيد  
7- الطفل مهدي  
8- اولفان محي الدين  
9- فخري  
10- فاطمة  
11- جيهان خلو  
12- جوهرة محمد نذير  
13- نهاد عبدي (مخبري)  
14- زوزان احمد سينو  
15- محمد صالح  
16-17- كاتينوار و سفكين رشو (طفلان شقيقان)  
18- غفران مولد مغربي (موظفة مناوبة)  
19- كلنيز (صيدلية)  
20- ميديا (مع طفليها)  
21- معاذ  
22- مهدي  
23- طارق زاهد

## الفرع السوري لـ ب ك ك يأمر بخروج مظاهرات " فك العزلة " في عدد من المدن الكوردية

كوردستان

في ظل اجواء غير ملائمة بالمطلق، ووسط وضع سياسي في المنطقة لا مثالي، أخرج حزب الاتحاد الديمقراطي بضع مئات من اهل كوبياني للتحديد بالمطالبة برفع العزلة عن السيد عبدالله ووجلان المسجون في امبرلي، ورفع صورته واعلام العمال الكردستاني، في توقيت تتزايد المخاوف من اجتياح جديد لتركيا للمنطقة الكردية.. هذا وقد حفلت منصات التواصل الاجتماعي بالانتديد بتلك التظاهرة التي لم تكن موفقة في توقيتها، وفيما يلي بعض الآراء المنشورة، في صفحات الفيس بوك حول هذا الموضوع

اراء حول مظاهرة كوبياني

وقفة ..

روني علي

قد لا يدرك الغالبية العظمى من المشاركين في مثل هكذا "احتفالية" بأن ما يقومون به يصب بالدرجة الاساس في خانة المخطط العدواني التركي نفسه، وإن كان قد يعتبره البعض أن من شأن هكذا رد كرنفالي" لجم مخطط الحكومة التركية لشعورها بأن مثل هذه المشاعر الجياشة تحمل في طياتها ما تحملها من تهديدات على الأمن القومي التركي .. إلخ .

لكن الأهم، وبغض النظر عما يجري وتكرار ما يجري من صور مستنسخة عن هكذا "مخطط" هو أن نتوجه إلى العقلاء من "كوردنا" في مفاصل السلطة في غرب كوردستان، بأن حمل صور زعيم حزب العمال الكردستاني في مثل هكذا تظاهرة وكذلك شعارات حزبية، سيكون له رد فعل سلبي على مبادرة الانتديد سواء من جانب تركيا نفسها او من جانب مراكز القوة الدولية، فضلا عن أن مثل هذه "المبادرات" كان لا بد لها أن تكون في حاضنة زعيم الحزب "شمال كوردستان" وأنها "المبادرات" هي نفسها التي شاهدناها في عفرين قبيل احتلالها ..

عودة على بدء نقول، نحن اليوم اوجح إلى استيعاب معادلة الاستقطابات السياسية وكذلك توزيع الأدوار على مسرح التوازنات التي لم تتغير حتى اللحظة باتجاه الانفتاح على القضية الكوردية أو حلحلة الأزمات المستعصية في منطقتنا بغية الدخول إلى فك شيفرة الخارطة الجيوسياسية وإعادة ترتيب خريطة المنطقة بما تلبي وطموحات مكوناتها ..

عنوان مظاهرة كوبياني اليوم وكأنه:

الحياة للثاند .. الموت للشعب

جمعة عكاش

بينما تقف كوبياني على خط النار التركي ويبحث مجلس أمنها اجتياحها خلال ساعات يقدم المسؤولون على المظاهرة بالتزامن وجبة على "طبق من ذهب" للجيش التركي عبر رفع صور القائد الكردي عبدالله ووجلان واعلام حزب العمال الكردستاني وكانهم يريدون ان يبيلغوا تركيا نعم نحن حزب العمال الكردستاني.. في منطقتنا هذا تامر وخيانة ... هل سيترك القضاء لمحاسبة هؤلاء ؟؟؟؟

ال ب ك ك يود تسليم مناطق لتركيا

فراه ميرزا

مراراً وتكراراً نوهنا بأن البككا هو جزء من الحلف الناتو وقد نوهت البارحة بأن البككا يود تسليم البعض المناطق لتركيا و اليوم رأيتم تمثيل لشرعية تركيا بالحرب على المدن الكوردية في جغرافية غربي الكوردستان

عزيزي و صديقي المتابع

عبدالله ووجلان هو مجرد خدعة للشعب الكوردي حيث يتم أسر الشعب الكوردي بقرارته عبر التصريحات الموكلة اليه من قبيل كلاديو الشرق الأوسط الشعب التركي سيحقق أكثر من المعتاد للبدء بالحرب الأهلية في تركيا، وأكد أن لا مفر من أمام امره إلا بتفديها، عملياً البككا هو أكبر جرثومة تتخر في تدمير البنية الفكرية للشعب الكوردي، من خلال سلك

سياستين وهي تجميل الكورد من خلال تأمين بعض الحقوق هنا وهناك ،، بالإضافة الى حفر حفرة من تحت اقدامهم لكي ينتهي بإباداتهم بالشكل كلي هذا ما تمارسه البككا بالشعب الكوردي السوري الساسة الكورد من مجلس انكسة و باقي الأحزاب الكوردية يظهرهون للشعب الكوردي قباحة عمل البككا في روج افا ، إلا أنهم يخلقون لأنفسهم عداوة من قبيل مؤيديه و مناصري البككا كونهم قدموا شهداء كان من المفترض عليهم تقديم برنامج سياسي للشعب الكوردي من خلال الأعمال على الأرض الواقع لكي يقوموا بجذب مؤيدي البككا الى طرفهم عوضاً عن استغلالهم من قبيل البككا ضد الكورد و سياسيه ..

يبدو بأن المدينة التي تنوي البككا تسليمها لتركيا هي مدينة كوبياني، لذا قاموا برفع الصور اووجلان في هذه المدينة بالتحديد وبالشكل مكثف

القادة الكورد السوريون من الحزب البيدا ليس بمقدروهم فعل أي عمل سوى تنفيذ الأوامر القادة البككا من الباكور كونهم عملاء لحلف الناتو و إلا المسيرة التركية ستجلب اجلهم ، للعلم إلى اللحظة هؤلاء مخدوعين و مخدرين من قبيل البككا ،تصور و لو للحظة إنك قضيت أكثر من العشر السنوات في قنديل و تم تلقينك بالشكل يومي اووجلان و البككا ، فكيف سوف تنفك عن هذا الحزب بسهولة ، لذا هؤلاء بحاجة إلى العلماء النفس من اجل تحريرهم من العبودية الداخلية التي تهيؤو عليها من قبيل اكاديمية البككا في القنديل

هل هؤلاء جميعا مصابون بخلل عقلي؟

نايف جبيرة

هل هؤلاء جميعاً مصابون بخلل عقلي؟ لا أعرف، لكن حتى الرعاة وهم يرعون أغنامهم يعرفون أن ما يفعله هؤلاء، لا يفعله أي عاقل على وجه الأرض. ألا ترون ماذا حصل بأهل عفرين، ثم بأهل سري كانيي وكري سبي.

وهنا أوجه السؤال لهؤلاء جميعاً. هل حقاً تريدون أن تنتشردوا وتفقدوا كل صلة لكم بهذه الأرض وأنتم تعرفون عز المعرفة أن لا طاقة للکرد في رد العدوان التركي (إن حصل لا سامح الله) ولا أمريكا أو غيرها سيردهم على أعقابهم وأنتم تستفرونه كمن يرمي بحجر على كلب وهو يعرف حق المعرفة أن الكلب يرمي هذه الحجرة سوف لن يتركة دون أن ينهيه من الوجود.

حقاً نعيش في زمن أصبحت فيها السياسة ضرباً من الجنون، وكما يقول المثل العربي الذي ينطبق علينا تماماً: إذا جن ربك عقلتك ما يفيدك.

لولا الخوف والتهديد بلقمة العيش

عبدالوهاب أحمد

الجناء والمنافقون وهدمهم من يوزعون مسؤولية ما وصل إليه الشعب الكردي في سوريا على المجلس الوطني الكردي وعلى حزب الإتحاد الديموقراطي. لولا الخوف والارتزاق والتهديد بلقمة العيش، لقالوا بالتحديد المسؤول هو حزب الإتحاد الديموقراطي والعمال الكردستاني.

المجلس الوطني الكردي يتحمل مسؤولية جملة مسائل، ولكن قطعاً لا يتحمل مسؤولية جلب الاحتلالات لمناطقه وتشريد أهله وإجهاض قضيته.

المشروع واضح وهو إحداث تغيير ديمغرافي في المناطق الكردية

جان دوست

قبل أيام تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن إعادة حوالي مليون لاجئ إلى سوريا، والآن يتحدث عن ضرورة شن عملية عسكرية لحماية أمن تركيا. المشروع واضح وهو إحداث تغيير ديموغرافي وإحداث خلخلة سكانية في المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سوريا وبالطبع بمباركة خفية (وربما علنية) من القنابلة (ديناصورات جبل قنديل في كردستان العراق من قيادات حزب العمال الكردستاني). أعتقد أن الدولة التركية لن تجد جهة تستطيع تنفيذ

قد لا يدرك الغالبية العظمى من المشاركين في مثل هكذا "احتفالية" بأن ما يقومون به يصب بالدرجة الاساس في خانة المخطط العدواني التركي نفسه

هذه المظاهرة تجري في الوقت الذي تقول للعالم انهم يعاربون الارهاب على حدودها الجنوبية و أن امنها القومي مهدد ويقولون لثاناتو ان فرق بين بي دي وب ك ك و انها تريد مهاجمة تلك المناطق

الشنن: تحويل حلبة الصراع بين الطرفين إلى مذبح. والناس إلى قرابين.

أما كفي؟ رأيتم وسمعتم ولمستم نتائج ذلك. فهل ثمة داع لقول آخر.

بس اغلبكم، حتى لو شاف غباؤهم بعيونه رح يكذب نفسه و يصدقهم.

المتظاهرون خرجوا بشكل قسري

علي نمر

#الرأي العام #مسيرة\_كوبياني منذ نشر أول صورة من مسيرة كوبياني الشعبية، والجدل الذي رافقها بسبب الصور والأعلام المرفوعة فيها، انتظرت حتى المساء كي أستطيع رصد أكبر عدد مقبول وفق قاعدة الرأي العام، من مختلف مكونات المنطقة بتوجهاتها السياسية، بمن فيهم المؤيدون ؛ أو الداعمون للإدارة الذاتية ذاتها، وأيضاً من مختلف الشرائح الاجتماعية، ما يمكن القول هنا، إن هؤلاء «المتظاهرون» سواء خرجوا بشكل قسري؛ أو طوعي، فإنهم حققوا هدف صانعي السياسات في الإدارة، الذين لهم الكلمة العليا ضغطاً وتأثيراً.

لذلك السؤال: هل من يقرر هذا النشاط «المستفز» في هذا التوقيت، لم يقرر مسبقاً ردود الفعل من الرأي العام ككل؟ أعتقد أنه يعلم ذلك تماماً، لكنه ما يزال يسير على القاعدة القديمة: «قولوا ما شئتم وسنفلع ما نريد».

إذن ما العمل؟ العمل كي يحقق الرأي العام هدفه، أي يؤدي مواقفهم الراضية التي أعلنوها على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى التأثير الإيجابي على ما جرى، يجب عليهم بداية تهينة الناس جيداً، كي تستطيع أولاً الاعتماد عليها دون خوف من تغيير موقفها، وثانياً الخروج بنتائج أكثر تأثيراً وعمقاً كقوة ضغط. ولكن لن يستطيعوا تحقيق الهدفين إذا لم يعرفوا مصدر التوجيه الحقيقي، ومراكز التأثير الذين باستطاعتهم إقناع الناس حمل تلك الصور والأعلام، بدلاً عن حمل لافتات تدعو لإنهاء الحرب ومحاسبة المحتل التركي!

الصورة تتكلم ...

محمد جمعان

هذا الذي يحدث اليوم في كوبياني الضحية بعيد عن العقل والمنطق .. انه اللعب بالنار انه تسليم مناطق أخرى لتركيا علنا.

هذه المظاهرة تجري في الوقت الذي تقول تركيا للعالم انهم يجاربون الارهاب على حدودها الجنوبية و أن امنها القومي مهدد ويقولون لثاناتو ان لا فرق بين بي دي وب ك ك و انها تريد مهاجمة تلك المناطق و تطرد منها عناصرها ، في هذا الوقت الصعب و الخطير مطلوب من الادارة دحض حجج و تبريرات تركيا لكي تحافظ على أمن و سلامة كوبياني و المناطق الكوردية الاخرى بدلا من هذا يقومون برفع صور اووجلان في المظاهرات في كوبياني .

السؤال الذي يطرح نفسه لأهل كوبياني و المغررين من الجنود و الذين لا زالوا يدافعون عن هذه الادارة:

ألم تمر تجربة عفرين بنفس الأساليب ؟

ماذا يريدون ان يقولوا لتركيا ، أليس واضحا ، حيث يقول هنا بي دي ب ك ك ؟

لماذا يجب ان يكون اهلنا هم ضحايا لتجربة فاشلة لحزب من الباكور ليجعل من اولادنا و قضيتنا في المحرقة؟

أين الثلاثين مليون و أين دوي ممثلهم في البرلمان التركي ؟

أخوتي اهل كوبياني بكل بساطة ؛

ماذا يريدون هؤلاء ان يقولوا للعالم و لتركيا بهذه المظاهرة ؟ مع انني أن اناسنا لا حول لهم و لا قوة أمام جيروت و دور هؤلاء ، فهم مجبرون على تنفيذ الأوامر من الكادروا .

ولكن يظهر ان الكارثة قادمة و شعبنا وقضيتنا من يدفع الثمن ..

باختصار الذي يجري هو تواطؤ.

جماعة موهيك قلنا

احمد اسماعيل اسماعيل

هذه الضربة الاستباقية التي يرددها بسخرية من يمارس الخطأ بإصرار، أو من وقع في المحذور رغم كل دعوات التنبيه والتحذير التي وجهت له قبل وقوع الفأس بالرأس.

تجدد يردد هذه العبارة ساخرا ممن ينتقدده. بعنجهية من يصر على إلغاء الآخر، حتى ولو كان هذا الآخر على صواب، ليمارس مكر خلط الأوراق بين الناقدين له: الخصم مثل العدو والناصح كالغيور، والنقد البناء كالكيدي، سواء بسواء.

منطلقاً من مبدأ التسليم بكل ما يصدر عنه، والقبول به، خيره وشره. فكل نقد له هو لإحد وهرطقة.

وبذلك يسمي النقد شكاً. والشك ضلالة وكفر.

الامتة كثيرة ومتفرقة، ولا تقتصر على جهة معينة، وهي تمارس من قبل أطراف كثيرة مختلفة التوجهات

والسياسات، بأسلوب ناعم من قبل هذا الطرف، أو خشن وعنيف من قبل طرف آخر، أفراداً وجماعات، سياسية وغير سياسية. ثقافية، دينية، اجتماعية، ومن الجلي أن هذه الثقافة والممارسة تتجلى أكثر ما تتجلى في سياسات منظومة P:K:K . ولهذا القول مناسبات كثيرة، ومنها ما حدث هذا اليوم.

حيث تم رفع صور زعيم حزب العمال، السيد عبد الله أوجلان في مظاهرة في كوبياني، وهو ما يتكرر دائماً في مواجهة كل هجوم للثور التركي على مناطقتنا.. الأمر الذي يزيد من هياج هذا الثور وجعيه المكرر: أراهيبون.

والثمن: تحويل حلبة الصراع بين الطرفين إلى مذبح. والناس إلى قرابين.

أما كفي؟ رأيتم وسمعتم ولمستم نتائج ذلك. فهل ثمة داع لقول آخر.

الحليفين ( اللودين؟ )

النظام التركي ومنظومة PKK

عبدالرحمن خليل

يلعبون مسلسل التوم ( التركي ) والجيري ( القنديلي ) منذ أكثر من أربعة عقود ، في مختلف أجزاء كردستان( حسب السيناريو الذي يرسمه الدولة العميقة التركية ) ؟.

والهدف دوما إجهاض الحركة التحررية الكردستانية بدماء شباب الكرد و السيطرة على مناطق من أراضي كردستان في مختلف أجزاءه ( تحت حجة حماية الأمن القومي التركي ومحاربة الإرهاب ) ؟؟؟.

وهذه آخر حلقة تعرض في كوبياني ( لتقوية موقف الحكومة التركية ) أمام الرأي العام و تبرير طموحاتها في الهجوم واحتلال أجزاء أخرى من كردستان سوريا( تحت حجة إنشاء منطقة آمنة وإسكان مليون ونصف من اللاجئين السوريين فيها ) ، متى يمكن للقطيع أن يصحو من غفلته ؟؟؟.

النشرات الإخبارية

هجوم PKK على مركز بث إعلام ريباز

حسين جبلي

أكد كاتب كوردي من كوردستان سوريا، بأن هجوم PKK على محطة بث راديو ريباز نيوز في جبل بيخير Bêxêr في إقليم كوردستان، جريمة حرب موصوفة ومكتملة الأركان، تصانف إلى الجرائم اليومية التي يرتكبها الحزب بحق المدنيين الكورد.

وفي تصريح خاص لموقع ريباز نيوز، قال الكاتب حسين جبلي بأنه: يُعتبر هجوم حزب العمال التركي على مركز بث إعلام ريباز، حلقة ضمن مسلسل طويل من استهداف حزب البيككة لإقليم كردستان والوجود الكردي، بالوكالة عن استخبارات الدول المعادية للکرد، ويشكل الهجوم دلالة على فشل الحزب وإعلامه في منافسة الإعلام المهني بالوسائل السلمية، والعجز عن مواجهة الكلمة بالكلية، وعمله عبر القتل والتخريب والترهيب، على تعييب الحقيقة عبر القضاء على وسائل التعبير عنها، لتخلو الساحة لخطابه الخشني ذي الاتجاه الواحد، وإعلامه الإيديولوجي الفاقد للمصداقية، والذي أصبح مصدراً للتندر والسخرية، بسبب الضخ اليومي للكاذب المفضوحة التي يحاول عبثاً تسويقها، والهجوم المسعور غير المبرر الذي يشنه على الرموز القومية الكردية، وعلى حقوق الكرد في التعبير عن هويتهم وبناء كيانهم القومي".

وأضاف: "يأتي هجوم حزب العمال التركي على إعلام ريباز من جهة أخرى، استكمالاً لما بدأه في المناطق الكردية السورية، حيث قضى على الإعلام الحر بجميع الوسائل، من قتل للإعلاميين واختطافهم واحتجازهم واخفاتهم ونفيهم وتهديدهم ومنعهم من العمل الصحفي، ومن اقتحام للمؤسسات الإعلامية وحرقها وتخريبها ونهبها وإغلاقها، وفرض الانتساب إلى منظماته الحزبية شرطاً للعمل الصحفي، والحصول على ترخيص من جهات أمنية تابعة له قبل تعطية أي حدث، وتحويل الإعلاميين إلى أبقاق له والاختراط في تنفيذ أجنده الحزبية وانشطته المشبوهة، حتى خلت الساحة له بعد عشرات الانتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية،

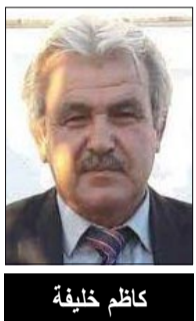
وبعد منع المؤسسات الإعلامية غير المثقفة مع نهجه المعادي للکرد، من الدخول إلى المنطقة أو العمل فيها". وأردف جبلي قائلاً: "إن وسائل الإعلام هي منشآت مدنية، والتعرض لها يعتبر جريمة حرب حسب القوانين والأعراف الدولية، وما قام به حزب العمال التركي من خلال هجومه الإرهابي المدان على إعلام ريباز، هو جريمة حرب موصوفة ومكتملة الأركان، تصانف إلى الجرائم اليومية التي يرتكبها الحزب بحق مدنيين كرد بشكل خاص، خاصة جرائم

خطف الأطفال وتجنيدهم واستعبادهم والاتجار بهم ودفعهم للموت المجني، والتي تتناولها قناة ريباز بشكل موضوعي، وهو ما أفقد المعتدين صوابهم، فحاولوا عبثاً عبر اعتدائهم الأثم، على اسكات صوت الحقيقة".

# مقتضيات المرحلة.. التهيئة لمواجهة كافة الاحتمالات والتعامل مع المتغيرات بفعالية... كوردياً وسورياً



حسن قاسم



كاظم خليفه



ابراهيم اليوسف

الأنظمة القائمة وشعوبها. وأن عصر الديكتاتوريات وحكم الفرد والعائلة قد ولى، وغربت شمس بقله. وأن من حق الشعوب أن ترى شمس الحرية تشرق على بلدانهم وخاصة الشعب الكوردي الذي هو من أكبر الشعوب الذي لم يحصل على حقه في تقرير مصيره بنفسه أسوة بالشعوب الأخرى. وأن وطنه المجزأ يجب أن يتحرر، ويتوحد ليرى نور الحرية، ويشارك مع شعوب المنطقة في بناء صرح الحضارة الإنسانية من دون أن يزاخم أو يعادي أحد من الشعوب. وعلينا نحن الكورد أن نفهم أن طريقة التعامل مع الأزمات قد تغيرت، وأنا نحن طرف في أية معادلة قد تجلب السلم والأمان للمنطقة من خلال تغيير أنظمتها الديكتاتورية والإستبدادية والفسادة المفسدة».

يؤكد قاسم: «أنه علينا أن نقرأ الحقائق كما هي لنأخذ مكانتنا في المعادلة الصحيحة ولنكون عنصراً للحلول وليس لاستدامة الأزمات أو ترك مكانتنا في صلب المعادلة لنجعل مكاننا فراغاً قد تؤذيها وتشكل أذى للمنطقة. أماناً استحقاقات ملحة، نحن الكورد شركاء في بناء الأنظمة في المنطقة، وشركاء فاعلين، وجونا على الأرض يثبت ذلك، وأن أي تحرك بمعزل عن الكورد مصيره الفشل الأكيد، كوننا نشارك فلياً مستقبل تركيا وإيران وسوريا والعراق، وبالتالي علينا ان نشارك في بناء شرق اوسط جديد وبأنظمة جديدة مع حصولنا لحقنا في تقرير مصيرنا بأنفسنا. وفي ظل المساعي الدولية القائمة لدفع الوضع السوري المتأزم نحو الانفراج عبر الحل السياسي والبدء بمرحلة الاستحقاقات ومحاولات الحلفاء بقيادة أمريكا لإقامة المنطقة الآمنة، تسعى تركيا ما بوسعها لإنهاء الدور الكوردي فيها ليرجع من العملية خالي الوفاض دون تحقيق أية مكاسب قومية، ونسف المبادرت الجارية وإجهاضها، لمنع تحقيق أية مصلحة كوردية - كردية وفي مقدمتها المبادرة الفرنسية المدعومة أمريكياً».

ويرد قاسم: «ضمن المعطيات والظروف الراهنة يتطلّع الشارع الكوردي إلى تحقيق توافق بين الأطراف السياسية الكوردية الفاعلة على رضى وآليات موحدة، لتثبيت الحضور المؤثر وأداء الدور اللازم في مواجهة التحديات وتأمين الاستحقاقات القومية والوطنية، ويتأمل من القوى الكوردستانية المتفتحة الدعم والتأييد من منطلق قومي استراتيجي، وهنا لا بد من إيداء أقصى درجات الجدية والمسؤولية وتجاوز المصالح الحزبية الآنية والضيقة. ان أي تفرد في التمثيل واتخاذ القرارات المصرية ستكون نتاج وخيمة على المستوى العام والخاص، لذلك ومن مقتضيات المرحلة التاريخية المفصلية التأهل والتهيئة لمواجهة كافة الاحتمالات والتعامل مع المتغيرات بفعالية من خلال ترتيب البيت الكوردي أولاً ثم التنسيق والتشارك مع باقي مكونات الوطن بمساعدة ودعم الأصدقاء والحلفاء من الدول العظمى».

أخيراً:

إذا، كل ما يجري يدخل في خانة المصالح وخدمة الدول الكبرى، وكل تغيير حاصل، أو سيحصل سيكون بما تملئ عليه أجدات أمريكا وروسيا، والانتقال إلى الحل السياسي لن تكون إن لم تخدم مصالحهم، وما يترتب علينا نحن السوريين أن نتقبل بعضنا ونمد يد التسامح والإخوة، وعدم إلغاء أو تهيمش الآخر، بذلك نكون أولى حلول لإنهاء المعاناة وبدية بناء اللبنة الأساسية لمستقبل سوريا للجميع، سورية ديمقراطية اتحادية لا مركزية.

من أهم مكوناتها. لكن إعادة توزع القوة لا تنحصر البتة بالثلاثي السابق. فإدى أوروبا من الإمكانيات ما يؤمن لها موقعاً لا يستهان به في النظام الدولي قيد التكون، إذ تمتلك مؤسساتها المشتركة من تجاوز وقية «بريكس»، بينما يُعزّر الأوروبيون عن تمسك متزايد بما يجمعهم، بدءاً باليورو و«شينغن» و«إيراسموس» وغيرها من المنجزات، ولو أن قدرات القارة الهرمة في المجال العسكري لا تقارن بإمكاناتها. في المقابل، فإن عودة الدول العظمى للتركيز على التنافس فيما بينها، فتح الباب أمام قوى وسيطة تمكنت من حيازة هذا أو ذاك من عناصر القوة، فأرغمت القريب والبعيد على أخذها بالحسبان، وهذه حال إيران التي تمكنت من تعظيم قدراتها الصاروخية ومن بناء تحالفات إيديولوجية متينة مع قوى تدفن لباله بالولا، كما هو حال تركيا التي تمكنت من بناء خط استراتيجي، متعرج إما مستقل، خلال العقدين الماضيين، دون أن تضطر للخروج من تحت مظلة القوالب الأطلسية».

يتابع قاسم: «تؤثر خريطة الأزمات والحروب والصراعات المهددة للسلم والاستقرار في العالم منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي باللون الأحمر، دلالة على اعتبارها بؤرة للتوتر والمواجهة الدائمة، مرشحة للتهدد والاشتعال، على خلفية ما تعانیه منذ عقود من سلسلة الصراعات المركبة، ويكتسب هذا التصنيف طابعه المنطقي من الموقع الجيوسياسي للمنطقة كجسر بين الشرق والغرب؛ وهو ما يسهل أن تكون بيئة حاملة وسيطة لانتقال التحولات الحضارية الكبرى في العالم، كما الصراع داخلها، وهو ما يفرض الإحالات الدائمة إلى الخلفيات التاريخية في تفسير مثل هذا الواقع. ولكن هذه الإحالات غير كافية لوضع الحقائق في مكانها، هي ضوء تعقد تجارب أم أخرى واجهت استعصاءات جغرافية وتاريخية خطيرة، نجت عنها حروباً وصراعات دموية كبرى، لكنها وجدت طريقها في نهاية المطاف إلى السلم الأهلي واستتباب الأمن والاستقرار والتعاون والتعاوض الاجتماعي. ومن ذلك، يمكن تقييم ما تنطوي عليه منطقة الشرق الأوسط من إمكانيات تحوّل، رغم التناقضات التي تعاني منها، وهي وريثة حضارات كبرى منذ فجر التاريخ، دشنت حقبة الحضارة، من دون أن يتحقق التصالح بين تراثها وجوهر الحضارة المتبناة، ولو شكلياً، في أظمتها الجديدة. مع الأخذ في الاعتبار دور تدخل العامل الخارجي في صنع سياسة الدولة، وتعميق التناقضات الداخلية، وتحولها إلى عوامل صراعات تعيد إنتاج أزمات متعاقمة».

يضيف قاسم: «إن طبيعة المنطقة الاستراتيجية تتسم بأنها معبر، ليس للتجارة البينية وتبادل البضائع وتنقل الرحالة والمستكشفين فحسب، وإنما لتبادل الأفكار والأيدولوجيات، واستشراف الطموحات، وتلاقح القيم والمفاهيم الإنسانية، وخبرة الأمم. ومن هنا يتداعى السؤال المشروع عما إذا كان استمرار الصراع والتناحر والاستقرار ودوام الاضطراب والأزمات التي لازمت منطقتنا قدراً لا يمكن الفكك منه، أم أن تجارب شعوب وأمم في مناطق أخرى من العالم عانت مما نعاني منه، واستطاعت أن تتجاوز ذلك وترسم لها مسارات مغايرة تماماً، ونجحت في أن تتحول إلى نماذج بناءة تحثدي. فهل شعوبنا أن تحدد لمستقبلها خيارات بديلة تضعها في مصاف الأمم والدول المتطورة؟ بداية الألفية الثالثة هي بداية قرن الاستقرار العالمي من خلال تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بخصوص الشعوب وتقرير مصيرهم بأنفسهم، ووضع أسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بين الشعوب والمجتمعات والدول بما فيها التعامل بين

يتابع خليفه: «نعم، لابد من الحل السياسي في النهاية وكما يدعى جميع الفرقاء، ولكن هذا لا يعني أن ذلك سيكون دون حرب اقتصادية وعسكرية منهكة، فالسمة الأبرز لمرحلة التحولات هي التناقض والصراع على مختلف الأصعدة وخاصة في ظل المصالح المتشابكة، حيث لا تستطيع قوى محددة أو دولة بذاتها في فرض هيمنتها الكاملة على الساحة السورية بسهولة ويسر. لذلك يبدو حل المسألة السورية مرتبطاً بالكثير من التعقيدات، وبالرغم من القرارات الدولية في الشأن السوري لم تعمل الدول المتصارعة من أجل الوصول إلى الحل الشامل بقدر ما عملت على إطالة الأزمات وإدارتها مع توزيع مناطق نفوذ لها كونها لم تصل فيما بينها بعد إلى توافقات مرضية للأطراف المتصارعة، واعتقد الحديث عن الحل في الوقت الحاضر هو مجرد تكهنات وريغيات فحسب وفي المدى المنظور لن يكون هناك حل للقضية السورية قبل انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، وما استخلفها من نتائج وأثار على الساحة الدولية دون اغفال أو تجريد الملف السوري الذي ترتبط به باقي الملفات، وتأكيداً لذلك قررت وزارة الخزانة الأمريكية في هذا التوقيت منح التراخيص للشركات الاستثمارية في مناطق محددة لا تخضع لسيطرة النظام السوري، وقد يكون هذا القرار في ظاهره اقتصادياً، ولكنه في جوهره سياسي بامتياز، وهو يؤكد أن الحل السياسي للقضية السورية لازال بعيد المنال، وكذلك يعتبر هذا شكلاً جديداً للصراع وورقة ضغط على النظام السوري وحلفائه لإعادة النظر والالتزام بالمسار السياسي والقرارات الدولية ذات الشأن بالقضية السورية، وإن اصدار هذا القرار في هذا التوقيت بالذات يبين من جهة أخرى مدى ترابط الملفات الدولية ومدى تقاطع الأزمات بين القوى العالمية المتصارعة، والتي لابد أن تجد طريقها إلى الحل حينما تبلغ ذروتها. ولابد من التنكير أن الدول العربية وباستثناء فترة بدايات الثورة السورية لم يعد لها أي دور هام في الحدث السوري نتيجة لحالة التشرذم والضعف المهيمن عليها وتبعية هذه الدول لمحاور مختلفة، لذلك يعتبرون الحلقة الأضعف في هذا الصراع وأدوات لتنفيذ أجدات الآخرين. أما الكرد في المنطقة فقد كان لهم دور بارز في مناهضة النظام الاستبداد ومقارعة التنظيمات الإرهابية وهزيمتها على جبهات عديدة من خلال قوات البيشمركة ووحدات حماية الشعب، إلا ان عدم تحقيق وحدة الموقف الكوردي سيشكل خطراً كبيراً على قضيتهم التي تعتبر جزءاً أساسياً من القضية السورية العامة، وإن الخلاف الكوردي إن استمر سحرجهم من استحقاقات المرحلة القادمة وسيحول دون تحقيق أي مكسب قومي بالرغم من التضحيات الكبيرة التي قصوها».

**الكورد شركاء في بناء شرق اوسط جديد**

تحدث رئيس فيدراسيون منظمات المجتمع المدني - كوردستان سوريا، حسن قاسم لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «نحن وسط نظام متحرك ينتقل تدريجياً إلى هندسة مختلفة. ويعني هذا الانتقال، أولاً، الدول الكبرى المتمكّمة بمفاصل النظام الأساسية، بدءاً من دولة لا يشك أحد أنها عظمى، ولو أنها تبدو خائفة من وصول منافسين آخرين إلى مرتبتها. ومن ثانياً، كانت دولة عظمى حتى انهيار جدار برلين، يوم تقلصت رقعته وتراجع نفوذها، وراح من يتعامل معها كقوة إقليمية في محيطها المباشر، لكنها ما لبثت أن سعت مجدداً للفوز بمرتبة عالمية، ومن أوكرانيا إلى سوريا وأفريقيا، بدت كأنها استعدت، ولو جزئياً، تلك المكانة يعني هذا التحول، أن تفرد الولايات المتحدة بمحمل النظام بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لم يدم طويلاً، إن لم يكن في حقيقة الأمر سراباً، واندثر بفعل النهوض العسكري الروسي وشبه المعجزة الاقتصادية الصينية. ويشي التحول بأننا في خصم عملية واسعة لإعادة توزيع القوة بين الدول الكبرى، وإن كانت الولايات المتحدة لا تزال تتميز عن غيرها باستجماعها معظم عناصر القوة: من مكانية عسكرية لا شبيهة بإمكاناتها، إلى عمله ما زالت الأكثر شيوعاً في العالم، إلى فترات تكنولوجية لا تتوقف وتيرتها لحظة. ولكن دولا أخرى صارت عازمة هي الأخرى على استكمال عناصر القوة باتت تحدد اليوم والتكنولوجيا السيرانية كما الذكاء الصناعي هما

الأخر، في ظل هيمنة الاستبداد، وإخضاع الشعوب في عالمنا، بل وفي أكثر من بقعة من العالم، آلة العنف التي سرعان ما تتحول إلى -مفرخة إرهاب- ها نرى، بأمان عيوننا، نتائجها الكارثية، الوخيمة التي جنبتها، بما يجعلنا نعتقد حالة الأمن والأمان، بعد أن بات العالم برمته مهدداً بضغطة زر من قبل أحد الحالمين بابتلاع الكرة الأرضية، وما فيها، وما عليها، رغم إنه ذاته وريث من كان يعد نفسه- في ظل وجود القطين المتنافرين- في القرن الماضي، بأنه- مسمار الأمان- في عالمنا المقبل، ليبدو كل منهما حامي منافع ومصالحه، وإن على حساب حطام الكون وأشلاء كائناته!». كما يضيف اليوسف: «لم يخلص أحد من شعوب المنطقة الفارسي والتركي- وغيرهم من شعوب المنطقة المتعاشية مع الكرد، إلا إن ما يجري الآن، أن جميع من ساهم هذا الكوردي في تأسيس كينونته، راح يسعى إلى إلغاء كينونته شريكه المؤسس، وهو ما بات يتكرر منذ حوالي عقد زمني. الكوردي ضحية رواد. ضحية إنسانيته. ضحية أخلاقه. ضحية فطرته. ضحية أصالته، وهو رغم كل المحن التي تعرض لها- تاريخياً- ولما يزل يتعرض لها، الأبعد عن السقوط في مستنقع الإرهاب، بل هو عنصر الاعتدال في سلوكه وفكره، ضمن أي رابط جامع: سياسياً، بل وقومياً، ودينياً. لقد أن الأوان، أن ينصف من قبل شركائه- أجمعين- ومنهم العربي، ليترشح هذا الأخير من عصبينته، ويساهم في التأسيس للحظة المقبلة التي يعيش كل منهما في حالة تكامل، وأمان، وفق موائيق تعطي لكل منهما حقه، بعيداً عن سطوة العقل المهيمن، الذي كان سبباً في ممارسة سياسات إنكار وجود الكوردي، وتهيمشه، وتذويبه، وإيادته، في جينوسايد غير مسمى، تحت أنظار العالم كله!».

**سياسة الفوضى الخلاقة والواقع السوري**

تحدثت عضو المكتب التنفيذي لحركة الإصلاح الكوردي في سوريا، كاظم خليفه لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «لم يعد يخفى على أحد بأن القضية السورية أضحت قضية دولية، وتحولت سوريا إلى ساحة صراع بكل المعايير بين القوى الدولية الكبرى المتواجدة على أرضها. الأمريكيون وحلفاؤهم من جهة، والروس والنظام وحلفائهما من جهة أخرى، ومن ضمنهما دول إقليمية ذات مصالح ونفوذ كبيرة في المنطقة كتركيا وإيران وغيرها بمستويات مختلفة. هذا التواجد الفعلي على الأرض والصراعات المتشابكة حولت القضية السورية إلى مسألة شديدة التعقيد، وأضحت آفاق الحل مبهمه، فتحقيق المصالح والأهداف الاستراتيجية لهذه الدول غير مقننة على سوريا ومنطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاقتصادية والسياسية فحسب بل إلى السعي نحو تحقيق نظام عالمي جديد، يسعى كل طرف من هذه الأطراف إلى فرض سياسته ومصالحه ودوره في هذا النظام، لذلك يمكن اعتبار ما يجري اليوم حرباً عالمية ثالثة بطابع جديد، ربما يكون الاقتصاد هو السلاح الأكثر فتكاً وفعالية فيه بالتوازي مع الآلة العسكرية والتي تخوضها هذه الدول اليوم في عدة مناطق في العالم، وقد تبدو هذه الحرب ضرورة عالمية لترسيخ مفاهيم وآليات جديدة يمكن للقوى الكبرى البناء عليها في قيادة العالم. لذلك لا يمكن أن نستمر ما يجري في أوكرانيا أو اليمن أو غيرها من المناطق المشتعلة بحرباً بمعزل عما يجري من صراع في سوريا لأنها نتيجة لموقعها الاستراتيجي الهام، ستكون ذات تأثير كبير على السلم في العالم. فروسيا تعمل على استعادة مكانتها كدولة عظمى عبر البوابة السورية التي ترتبط بها من خلال مصالح اقتصادية وسياسية كبيرة تعود إلى بدايات تأسيس الدولة السورية، ولها شركات استثمارية عديدة وطويلة الأجل، ولابد أنها ستسعى بكل إمكانياتها للدفاع عن النظام السياسي الحالي للحفاظ على مصالحها. ترى الولايات المتحدة الأمريكية سوريا بنظامها القائم تهديداً لمصالحها في الشرق الأوسط من خلال دعم هذا النظام لقوى الإرهاب ورياعيتها وتحالفه مع الدول والقوى المعادية لها، حيث تعد أمريكا محاربة الإرهاب من أولويات سياساتها. أما إيران وتركيا فبقوات إقليمية رئيسيات تسعى إلى إعادة امجاد إمبراطوريتيها، وتستغلان صراع المصالح الدولية لتنهينها بأيدولوجيتيها على أكبر مساحة ممكنة في المنطقة، كما تبدلان ما بوسعهما لإنهاء القضية الكردية التي تعتبرها خطراً على أمنهما ووحدة أراضيها كما تزعمان وذلك ترسيخاً لنهجها الاستبدادي والعنصري المتخلف. ونعلم أن هذا الصراع السوري قد خلف دماراً وقتلاً وتهجيراً، وظواهر سلبية طالت كل جوانب الحياة في المجتمع السوري، وكانت المعاناة المعيشية أن تبلغ ذروتها، ولعل أحد الأهداف الأساسية من كل ذلك هو تغيير ذهنية الناس وخلق نماذج جديدة».

يعتقد خليفه: «ان سياسة الفوضى الخلاقة قد نجحت إلى حد ما في رسم ملامحها على الواقع السوري، هذه الفوضى التي تعني في جوهرها الهدم أولاً وإعادة البناء، ومن مستلزمات خلق مناخ يساعد على نمو وتطور هذا المشروع الذي صرحت به ذات مرة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس. وأعتقد أن ذلك يمكن أن يكون مرنياً، في المنظور الراهن، ولا في الأمد البعيد، وإن كل ذلك نتاج تأسيس لهذه الحالة، اللامسؤولة، في المنطقة، نتيجة العلاقات ضمن خريطة أكثر من مكان، والتخطيط وفق أهواء ومصالح الكبار، المتحكمين، ورسم سياسات

عز الدين ملا

الأزمة السورية مستمرة، وما زال الصراع حاضراً، وتعد سوريا إحدى أكبر الأزمات الإنسانية قسوة ووجعاً.

إن عدم الاهتمام في هذه الفترة بالوضع السوري وتوجيه البوصلة نحو الحرب الروسية الأوكرانية يبعث على الخوف والقلق لدى الشعب السوري، الذي يبرز تحت ضغوطات اقتصادية ومعاشية خطيرة، مع تصاعد وتيرة الهجمات على مناطق عدة، ومن جهات مختلفة، تتزايد الهجمات التركية على المناطق الشمالية وخاصة المناطق الكوردية، وازدياد وتيرة ضربات جوية روسية على المناطق الغربية. وفي المقابل كفتت إسرائيل من ضرباتها الجوية على معسكرات الحرس الثوري الإيراني، مع قيام إيران بتوسيع نقاط تمرركز قواتها نحو الوسط والشمال والشرق والشرق من سوريا.

هناك خطر يحقد بكوردستان سوريا، وتركيا تستغل الوضع الراهن لتنفيذ مخططاتها في كوردستان سوريا أمام احتدام الخلافات الكوردية، وإيضاً أمام الصمت الأمريكي وسياستها الضبابية في المنطقة والعالم.

١- ما تحليكم لما يجري على الساحة الدولية والإقليمية والمحلية؟

٢- هل هذه الأحداث بداية نهاية الوضع العسكري والبدء بالحل السياسي؟ أم بداية لمرحلة جديدة من الأزمات، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً؟ ولماذا؟

٣- هل تتوقع التأسيس لسيناريوهات جديدة؟ أو ان ما يحصل إدارة أزمة واستمرارها لفترة أطول؟ كيف، ولماذا؟

٤- المطلوب للخروج من هذه الدوامة، عربياً وكوردياً؟

**السيناريوهات المتأججة تؤدي إلى مخاضات جديدة**

تحدث الكاتب، ابراهيم اليوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «يمر العالم الآن، في أصعب مرحلة في التاريخ، في ظل اضطراب العلاقات على أكثر من صعيد، إذ إن ما قرأنا عنه في نهايات الألفية الثالثة- التي نحو خاص- من الحديث عن تفكك العالم، وتوحش القوى المتكتمة بات حقيقة مرئية، معاشة، تجري أمام أعيننا، بعد أن كنا نقوم مثل هاتيك الرؤى الاستشرافية بأنها بعيدة عن الواقع، في ظل قراءتنا للقيم الإنسانية العليا، لاسيما فيما يخص تنظيم العلاقات، أو العلاقات المنظمة، في زمن الفوضى الخلاقة التي لا يهيم عصبانيتها منسحبها ما يترتب على الشعوب التي تعيش ضمن حقل اختبارها، أو مختبرها، أو مسرح تجربتها، ولعل ما جرى في مكاننا ليس إلا أحد نتائج هذا البحث المخطط له، والذي لا يمكن التحكم بنتائجه- بارومترياً- لأن المعادلة الكبار المتحكمين بدفة تسيير آلة الفتنك، لا يتكثرون بالأثار التي تنجم عن مثل هذا الخراب والقتل الهائلين، طالما إن ارتفاع وتائر- حمامات الدم- التي تتم إنما تعكس عليها فوائد جمة: تجريب الأسلحة ما بعد الحداثية أو التخلص من الأجيال القديمة- من جهة- بالإضافة- إلى ما يدره كل هذا من أموال هائلة، تدفع من قبل ممالي الحرب، أو المهتدة عروشهم، لقاء تمديد أمد هيمنتهم، وهذا كله ليس- في التالي- إلا مساهمة في تنفيذ تفاصيل المخطط، طالما إنه يؤدي إلى إيداء الشعوب، عبر شبح الحروب وكابوس الإفقار، ونشر الأوبئة، وهذا امتداد لما هو صانع آباء سياسات هؤلاء في عالم الغرب، الذي يعيش حالياً أزمة أخلاقية كبرى، يمكن فهم بعض تناقضاتها، أتى قارنا بين المبادئ النظرية التي يطرحها هؤلاء، وبين الواقع العملي لسياساتهم التي تجعل شعوب المنطقة وقوداً لأتونها الذي لم ينطفئ بدءاً من الحرب العالمية الأولى، ومروراً بالثانية، وليس انتهاء بالحرب العالمية الثالثة التي لا تزال تنتهم الأخضر واليابس، بأشكال متعددة، من دون أن تهدأ!؟».

يتابع اليوسف: «في تصوري الشخصي، أن ترجيح الحل العسكري، هي الحل السياسي، هو نتاج أزمة مستعصية، أدت إلى مثل هذا الاحترار، كنتاج خلل في المعادلة التي يتوزع تحت جناحيها الأطراف المختلفة، وما إن يتم التحول من منطق العقل إلى منطق القوة، فإن التلاشي، والتخاطم، وتأسيساً، على جملة التناقضات التي تجاوزت الأزمة إلى مرحلة ما قبل الانفراج، أو الانفراج، أو حتى ما بعد الانفراج، في أكثر من حالة، فإن وشائج كثيرة انقطع، وباتت تلوح في الأفق بولدر وشائج أخرى، تكنيكية، أو استراتيجية. إن مرحلة الاضطراب، وعدم الاستقرار هذه أدت إلى استعصاء القراءة الدقيقة فيما يتعلق بما هو تكنيكي، عابر، وإن كان الاستراتيجي منها أكثر وضوحاً. مؤكداً أن الوصول، أو الانزلاق إلى هذا الحال نتيجة تحرك اللاعبين الكبير وفق مصالحهم، ودوسهم- في التالي- على كل الضوابط الإنسانية التي لما نزل نستمد نفاؤها، بل أو هاهنا، من خلال التعويل الافتراضي عليها، من دون أن نعتبر من أمثلة عيانة كثيرة تمت أمام أعيننا، خلال عقد ونيف، وفق استقراء وتخصيص عامين، أو خلال بضعة سنوات فحسب، وفق سواهما!».

يؤكد اليوسف: «أن مثل السيناريوهات، المتأججة، تؤدي، في الأصل، إلى مخاضات جديدة، إذ لا استقرار، مرنياً، في المنظور الراهن، ولا في الأمد البعيد، وإن كل ذلك نتاج تأسيس لهذه الحالة، اللامسؤولة، في المنطقة، نتيجة العلاقات ضمن خريطة أكثر من مكان، والتخطيط وفق أهواء ومصالح الكبار، المتحكمين، ورسم سياسات

## الذكرى السادسة والأربعون لثورة گولان التحررية.. والعهد يتجدد في كل زمان ومكان



إعداد: كوردستان

صادفت هذا العام الذكرى السادسة والأربعون لاندلاع ثورة گولان التقدمية، ففي يوم السادس والعشرين من ايار عام ١٩٧٦ قامت الثورة من جديد، وكانت الرد الحاسم والشجاع على مؤامرات اعداء الشعب الكوردي وضد اتفاقية الجزائر الخيانية والمشؤومة والموقعة في الجزائر يوم السادس من اذار عام ١٩٧٥ بين حكومة النظام البائد وحكومة شاه ايران المقيور التي ادت الى انتكاسة الحركة التحررية الكوردية وما عقيها من مأس وكوارث لابناء شعبنا الكوردستاني.

أهم ما قيل عن هذه الثورة المجيدة:

تحدث الكاتب والسياسي فاضل عباس الجاف مطولاً في مقال عن ثورة گولان: في حياة الامم والشعوب ايام خالدة تبقى في وجدانهم وقلوبهم ينكرونها بالاعتزاز والمحبة والفخر والتقدير... وثورة گولان واحدة من المآثر العظيمة والخالدة لامة الكوردية المجاهدة والمضحية على مر التاريخ وهي من اكثر الامم والشعوب في العالم في ما قتمته من شجاعة وتصحيات في تاريخها المشرف ماضياً وحاضراً.. ففي السادس والعشرين من ايار عام ١٩٧٦ نهضت الثورة من جديد، وكانت الرد الحاسم والشجاع على مؤامرات اعداء الشعب الكوردي ضد اتفاقية الجزائر الخيانية والمشؤومة، وهذه الاتفاقية ادت الى انتكاسة مؤقتة في الحركة التحررية الكوردستانية وما عقيها من مأس وكوارث حلت بشعبنا الكوردي كانت حكومة بغداد قد نكثت عيدها بتفافية الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ والتي تم الاتفاق والتوقيع عليها بين قيادة الثورة الكوردية ممثلة بالحزب الديمقراطي الكوردستاني برئاسة البارزاني الخالد وحكومة بغداد. سبقي يوم السادس والعشرين من ايار مفخرة الشعب الكوردي التي اوصلت العراق الى التغيير الية والى البرلمان الحر الديمقراطي، وما كنا نصل اليها لولا الدماء الزكية التي سالت في سبيل شعبنا الكوردي. كانت ثورة گولان من اعظم مكشبات شعبنا الكوردي في ثورة ايلول العظيمة والتي هي امتداد لها. كان انطلاق الشرارة الاولى للثورة. اليوم الذي لعم الفشتات ووضع الاهداف وجعل الامل واقعاً ملموساً وافشل مخططات الاعداء والحاقدين اعداء الكورد وكوردستان.. وثورة گولان جاءت من اجل اجهاض مؤامرات الاعداء الذين كانوا يترقبون من اجل اجهاض طموحات الشعب الكوردي الوطنية والقومية.. ويتوجه من البارزاني الخالد قام الفقيه ادريس البارزاني مهندس المصالحة الوطنية مع المناضل مسعود البارزاني ومجموعة خيرة من مناضلي الشعب الكوردي بتنظيم صفوفهم في القيادة المؤقتة للبارتي والتهيؤ للبدء بإشعال شرارة الثورة من جديد، اندلعت الثورة بعد تشكيل سرايا من البيشمركة الابطال لديومسة مسيرة الثورة، فكانت جبال كوردستان ووديانها وسهولها بانتظارهم، انتظار الام لولدها، استطاع فرسان كوردستان ان يشبكوا مع ازلام النظام البائد والمتعاونين معه من حونة شعبيهم الكوردي الذي لا ينسى اعمالهم القذرة ضد شعبيهم، وكبدتهم الخسائر الكبيرة في صفوفهم ومعداتهم، واسرت الكثير منهم واستطاعوا ان يؤسسوا ارضاً محررة في زمن قياسي وكانت الرد الحاسم على كل ما اصاب الثورة، كانت ثورة گولان الجسر الذي ربط بين ثورة ايلول العظيمة وانتفاضة ربيع اذار عام ١٩٩١، وكان شعار الثورة وشعار مناضليها الذين اطلقوا الرصاص الاولى في الثورة (كوردستان يانه مان). وبعد تأسيس القيادة المؤقتة للبارتي لقيادة وديمومة الثورة كان هناك مناضلون متهيبون لمواجهة الصعاب، وليضعوا ارواحهم على اكفهم للتضحية بالغالي والنفيس لنصرة قضية شعبيهم العادلة ولإبعاد اليأس والاحباط الذي اصاب المواطنين. فاجأت الثورة العالم بثورتها من جديد، بعد ان طبل وزمر النظام البائد بأن شعب كوردستان قد انتهى بعد هذه الاتفاقية الخائبة، خاب ظنهم وفعلهم ومسعاهم، كان اندلاع الثورة كسقوط الصاعقة على رأس النظام البائد ولم يضعوا في

حساباتهم بان الشعب الكوردي وإرادته اقوى من الفولاذ والتي رسمها له البارزاني الخالد طوال تلك العقود من النضال ومنها ثورات بارزان الاولى والثانية وثورتى ايلول وگولان، وان كل كوردي شريف قد وضع تلك المفاهيم في قلبه وفكره. يقول الخالد مصطفى البارزاني بعد مؤامرة الجزائر مؤامرة الذل والخذلان كان الهدف القضاء على الحركة التحررية الكوردستانية وطليعتها الوطنية الحزب الديمقراطي الكوردستاني يقول الخالد (نحن اقوى من الجبال.. سنرجع ونثور ونصمد مع صمود جبال كوردستان )، صدق البارزاني الخالد عندما قالها وقد اوفى بوعد وولنا ما كان يناضل من اجله لشعبه الكوردستاني.

انتكست الثورة بعض الوقت بعد مؤامرة الجزائر، وكان يوماً اسود في حياة اعداء الكورد وكوردستان لكونها كانت مؤامرة دولية رسم وخطط لها خيوطها في عدة دول وتنازل نظام الحكم البائد عن اكثر من نصف شط العرب وعدد من المناطق الاخرى الحدودية الى نظام الشاه، وبحكمة البارزاني الخالد ولحبه وحرصه وتفانيه لابناء شعبه ولإفناهم من هذه المؤامرة الكبيرة وبفضل الله سبحانه وتعالى وبالهمة العالية والتي لا تعرف المستحيل والتخطيط المدروس من قبل البارزاني الخالد والقيادة السياسية للحركة اوقت الثورة نشاطها مؤقتاً وفضلت الانتظار الاخرى الحدودية لتحتاشي الخسائر لا قدر الله في الارواح لحين تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية، وبعد تهيئة الظروف دعت قيادة الثورة والبارتي لإشعال شرارة اوار الثورة من جديد بغية ابطال سفينة نضاله وجهاده الى شواطئ الامان والحرية، وكانت قيادة الثورة الكوردية والبارتي قد جددت نفسها ولتدخل مرحلة تاريخية جديدة وتسجيل الملاحم البطولية من جديد، وكرد فعل على النكسة التي سببتها تلك الاتفاقية تحولت الثورة لغضب عارم شمل جميع انحاء كوردستان ومناطق كوردستانية اخرى لمواجهة حكومة النظام البائد وهذه الاتفاقية التي جلبت الدمار والخراب على الشعبين العراقي والايرواني.

وفي العام ١٩٨٠ اندلعت الحرب بين البلدين بسبب هذه الاتفاقية. وكانت ثورات شعبنا الكوردي ثورات نظيفة من العنف وبشهادة الاعداء قبل الاعداء، وكانت قيادة الثورة الكوردية تعامل الاسير معاملة انسانية وبإحسان وكأسان ولم يستعمل العنف معه او القسوة ضده، بالعكس من ذلك كانت قوات النظام البائد تستعمل جميع اساليب القسوة والتعذيب حتى الموت للأسير الكوردي في الكثير من الحالات. واثبت الكورد للعالم انهم اناس طيبون يحبون الحياة وانهم اناس مسالمون لا يظالمون الا بتحقيق حقوقهم المشروعة والعادلة. من اشهر الملاحم البطولية في ثورة گولان وهي كثيرة، ولكن اشهرها خوا كورك وكان قائدها الفقيه ادريس البارزاني ومعركة سفين، ارغمت تلك الملاحم حكومة بغداد المستبدة ان تنهأوى على اثر تلك الضربات الموجهة، فانتصرت ارادة شعبنا بتلاحمنا الوطني بين مكونات شعب كوردستان وقيادته وكان ذلك الاثر الكبير للتصدي والتحدى لأكثر النظم دكتاتورية وفسوة في العالم. خرج شعب كوردستان وهو متفائل واكثر ايماناً بعدالة قضيتة وحقه في اسلوب حياته ومن اجل حقوقه القومية، وكان النظام البائد قد سلب حقوق الشعب الكوردي لعدة عقود. وكان الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقادته المناضلون قادرين على تنظيم صفوفه من جديد وفي احلك الظروف وكانت الثورة الكوردية نبراساً اضاء درب المناضلين الثوار، فانتصر الحق على الباطل واينعت ثمار النضال بتحقيق الفدرالية في ظل عراق ديمقراطي فدرالي تعددي، وكانت المدرسة البارزانية قد ارسدت دعائم النضال الوطني والديمقراطي كونها مدرسة الكورديتي والتي باتت معينا لا ينضب لكل المناضلين من ابناء شعب كوردستان وبنت فيهم قيم الاخلاق والاخلاص والوطنية الحققة والتضحية وتكران الذات في سبيل الكورديتي. ولها الفضل الكبير في توجيه وتوعية جماهير شعب كوردستان بصدد الثورة واهدافها التحررية وللالتفاف حول قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويرمز الكورد وكوردستان

البارزاني الخالد. ولنا الفخر والاعتزاز باننا كنا ومازلنا من تلك المدرسة النضالية. اوفياء لها وفكر مؤسسها البارزاني الخالد لأنها كانت وماتزال نبراساً يضيء درب المناضلين. نحن باقون وملمزمون بنهجها وتراثها الوطني والقومي. ان الواقع الذي نعيشه الان في العراق الديمقراطي الفدرالي التعددي للعراق بصورة عامة وفي اقليم كوردستان بصورة خاصة ما كان ليحقق لولا التصميم واتخاذ القرارات الجريئة والتاريخية من قبل قيادة ثورة گولان وانتفاضة شعب كوردستان في ربيع اذار عام ١٩٩١ بقيادة البارتي لمواصلته النضال من اجل الكورد وكوردستان. وفي هذه المناسبة علينا ان نستذكر طيب الذكر المناضل البيشمركة ادريس البارزاني مهندس المصالحة الوطنية الذي بذل كل الجهد لتوحيد الكلمة والبنديفة الكوردستانية ومن نتاجها انبثاق الكوردستانية. وكان الفقيه واحداً من اكبر مخططي ثورة گولان وله الدور المشرف في استنفافها بالرغم من كل المعوقات والمضايقات من دول الجوار لكوردستان وهكذا صار ما صار؟. ولكن هل تمكنت القوى والدول المعادية للشعب الكوردي من القضاء عليه؟ كلا والى الف كلا. وها هي تلك الدول تتسابق لفتح فتصليات لها في اقليم كوردستان والاعتراف بفدرالية كوردستان. بدأت ثورة گولان بعزيمة اقوى من قبل لأهل البنية الانسانية في مسيرة المكتسبات التي تحققت فيما بعد انتفاضة ربيع اذار عام ١٩٩١ والتي مهدت لانتخابات برلمانية هي الاولى في تاريخ شعبنا الكوردي المعاصر واختيار المجلس الوطني الكوردستاني وتشكيل حكومة اقليم كوردستان وادارة ذاتية متطورة لشؤون الاقليم وتحقيق هذا الانجاز الكبير والتاريخي في هذه التجربة الكوردستانية.

وكان الدور المشرف في هذه التجربة الكوردستانية. وكان الحزب الديمقراطي في الكوردستاني قد اسهم وبصورة فاعلة مع التحالف الكوردستاني والمعارضة العراقية والقوات متعددة الجنسيات في اسقاط النظام الدكتاتوري في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣. وقد قاد نضال الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورسم افاقه وجدد حياته السياسية بحكمة ودراية المناضل مسعود البارزاني ابن ذلك الاسد البارزاني الخالد مع رفاقه المناضلين كما وقال الكاتب جليل ابراهيم المندلاوي في مقال له عن ثورة گولان المجيدة: يحفل تاريخ كوردستان بثورات أثبتت من خلالها الشعب الكوردستاني أنه شعب يتميز بالصبر، والتريث، وليس شعباً مسالماً، خانعاً، يرضى بالذل، ويصمت على العار والهوان، وقد أثبتت الأحداث عبر التاريخ ان الكورد شعب رافض لنمط ثابت وتقوى الجور، فاطاح بأنظمة مستبدة وغير اوضاعاً طالما انتهكت حقوقه وسلبت حريته، وبعد فيض الكيل يتجه الى الخلاص.. خلاص ليس له طريق سوى الثورة وتغيير الامر الواقع. ولعل أهم ما يميز جميع هذه الثورات أن لكل منها نموذجاً خاصاً يظل مختلفاً عن غيره، حتى تتوحد أساليبها.. فلا يوجد نمط ثابت للثورة في كوردستان وهكذا ولدت ثورة گولان من رحم ثورة ايلول، ليكون العامل المشترك هو منطق مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات، الذي يؤكد أن الشعب الكوردستاني أقوى وأبقى.

بعد اتفاقية الجزائر المشؤومة عام ١٩٧٥ التي كانت تهدف لإبادة شعبنا الكوردي عن بكرة ابيه، برزت حكومة البارزاني الخالد وذكائه وقراءته الدقيقة لمسار الاحداث السياسية الاقليمية والدولية، وكذلك ثقته غير المتناهية بقدرات شعبه على التضحية والفداء كان اكبر من ادعاءات تلك المؤامرة والانتكاسة الخطيرة التي كانت تهدف لإبادة شعبنا عن بكرة ابيه عبر عمليات القتل الجماعي والجنوسايد التي عشنا مرارتها ومأسيتها بعد انطلاق ثورة گولان العظيمة التي اثبتت للقاصي والداني ان هذا الشعب لا يقهر ولا يمكن ان يرضخ لارادة الباطل، حيث لم تمض على الانتكاسة شهرين قليلة حتى قررت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة الاب الروحي مصطفى البارزاني القيام بالتخطيط والاعداد لثورة جديدة تختلف عن سابقتها من النواحي التنظيمية والخطط العسكرية وبسبب الظروف الموضوعية والواقع الجديد الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط والحرب الباردة بين القطبين الامريكي والسوفيتي اذناك.

يوم اندلاع ثورة گولان المجيدة بمثابة تفجر بركان وزلزال لنظامي البعث والشاه معا، ففي هذا اليوم من شهر ايار خاضت أولى مغازز الثورة، المعركة الاولى في مواجهة الجيش العراقي في وادي زوي، وكانت مؤلفة من ٢٣ من البيشمركة الابطال، وكان سيد عبدالله حاجي عمرياني أول شهداء ثورة گولان، ثم شكلت الثورة في وقت مبكر مغازز حرب اضرار صغيرة، وانطلقت في عمق اراضي كوردستان، وعاد كثير من قياديي ثورة ايلول من الداخل والخارج ليلتحقوا ويستأنفوا النشاط السياسي والعسكري، فانتشرت مغازز البيشمركة من جديد في معظم القرى والقصبات الحدودية وشكلت خطراً جدياً وحقيقياً على قوات النظام البعثي البائد، اذ لم يمر يوم الا وباغتت مغازز البيشمركة قوات النظام لتنفيذ عملية بطولية ضدها.

امتدت ثورة گولان لأكثر من خمسة عشر عاما حيث بدأ نظام البعث يتقهقر أمام ضربات قوات البيشمركة، ليتركب خيالها أسوأ الجرائم ضد ابناء شعبنا في كوردستان بدءاً من القتل الجماعي والجنوسايد ومروراً باستخدام الاسلحة المحرمة دولياً منتجة سياسة الارض المحروقة وذلك بحرق وهم جميع القرى الحدودية وترحيل ساكنيها الى محافظات الوسط والجنوب وغربي العراق، وصولاً الى افضع الجرائم وأبشعها والمتمثلة بعمليات الانفال سيئة الصيت وتلاها استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية المحرمة دولياً ضد المدنيين في وادي باليسان ومن ثم في مدينة حلبجة الشهيدة في ظل صمت دولي مقبت.

إن ثورة گولان المجيدة برغم نداعتها، الا انها كانت زاخرة بالمكاسب والانجازات الكبيرة وأهمها الانتفاضة الشعبية ضد النظام في مدن وقصبات كوردستان في اذار عام ١٩٩١ ولم تتوقف مكاسب الثورة عند هذا الحد، بل تلتها مكاسب كبيرة اخرى كتشكيل حكومة وبرلمان اقليم كوردستان وما تلاها من مكاسب عظيمة من الأمن والاستقرار والاعمار والعيش بحرية وسلام، لتنتصر الثورة بأرادة الشعب الكوردستاني.

وقال الكاتب جواد كاظم ملكشاهي عن ثورة گولان التحرية في مقال: عندما تعرضت الثورة الكوردية بقيادة القائد الخالد مصطفى البارزاني لانتكاسة مؤقتة بفعل توقيع اتفاقية الجزائر الخيانية بين شاه ايران وصدام حسين بوساطة من الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عام ١٩٧٥، تصورت الدول التي تقسمت ارض وشعب كوردستان عنوة ان نيران الثورة الكوردية اخمدت الى الابد ولن يكون بمقدور الامة الكوردية ان تنهض من جديد للمطالبة بحقوقها المشروعة، لكبر حجم المؤامرة والنوايا الخبيثة لدى الانظمة الشمولية الشمولية خوفاً على عروشهم التي بناها على مجامع الاحرار.

لكن حكمة البارزاني الخالد وذكائه وقراءته الدقيقة لمسار الاحداث السياسية الاقليمية والدولية، وكذلك ثقته غير المتناهية بقدرات شعبه على التضحية والفداء كان اكبر من ادعاءات تلك المؤامرة والانتكاسة الخطيرة التي كانت تهدف لإبادة شعبنا عن بكرة ابيه عبر عمليات القتل الجماعي والجنوسايد التي عشنا مرارتها ومأسيتها بعد انطلاق ثورة گولان العظيمة التي اثبتت للقاصي والداني ان هذا الشعب لا يقهر ولا يمكن ان يرضخ لارادة الباطل، حيث لم تمض على الانتكاسة شهرين قليلة حتى قررت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة الاب الروحي مصطفى البارزاني القيام بالتخطيط والاعداد لثورة جديدة تختلف عن سابقتها من النواحي التنظيمية والخطط العسكرية وكيفية استغلال الثغرات بسبب الظروف الموضوعية والواقع الجديد الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط والحرب الباردة بين القطبين الامريكي والسوفيتي اذناك.

وكلت القيادة، القائد الشهيد ادريس بارزاني والرئيس مسعود بارزاني والقادة السياسيين والميدانيين الابطال ونودي الخبرة من قوات البيشمركة الذين كان لهم باع طويل في قيادة المعارك الصعبة والشاقة في ثورة ايلول بتشكيل مغازز عسكرية صغيرة وبأسلحة خفيفة بسيطة لاستمرار النضال والتحدى بارادة وعزيمة قويتين.

وبرغم التعاون الوثيق بين نظامي الشاه والبعث في الجوانب المخابراتية والاستخبارية وتبادل المعلومات في مراقبة الحدود المشتركة وتشكيل قوى من مرتزة الجانبين للحيلولة من دون قيام الثورة من جديد. الا ان كل تلك المساعي والمحاولات وبرغم الامكانيات العسكرية والقدرات التسليحية لنظامي بغداد وطهران بابت بالفشل وتمكنت بيشمركة كوردستان من استغلال الثغرات ونقاط الضعف للتغلغل الى عمق المناطق الوعرة قرب الحدود العراقية الايرانية والاتصال بالجماهير لتبعث فيها روح الثورة والجهاد من جديد، اذ استقبل شعب كوردستان في القرى والارياف مغازز البيشمركة البطة بالاهازيح والزرغريد والفرحة الغامرة وقدمت لها ما تمكث من امكانيات بسيطة لدعم ومساندة الثورة.

كان يوم السادس والعشرين من ايار من عام ١٩٧٦ يوم اندلاع ثورة گولان المجيدة بمثابة تفجر بركان وزلزال لنظامي البعث والشاه، لانهما لم يتوقعا ان تستعيد القيادة الكوردية قدراتها وبهذه السرعة وتعيد تنظيم نفسها برغم الانتكاسة الكبيرة التي اصابها جراء الاتفاقية المشؤومة، وما كان امام النظامين في طهران وبغداد خيار آخر الا استغلال كل امكانياتها المخابراتية والاستخبارية والعسكرية لمواجهة الثورة والحيلولة من دون امتدادها للقرى والمدن والقصبات، لكنهما فلتا في ذلك، اذ انتشرت مغازز البيشمركة من جديد في معظم القرى والقصبات الحدودية وشكلت خطراً جدياً وحقيقياً على قوات النظام الصدامي، اذ لم يمر يوم الا وباغتت مغازز البيشمركة قوات النظام لتنفيذ عملية بطولية ضدها.

ان النظام الصدامي الذي بدأ يتقهقر امام ضربات قوات البيشمركة من جديد، ومحاربة منه لمنع ظهور حاضنة لدعمه واسنادهم قام باستخدام سياسة الارض المحروقة وذلك بحرق وهم جميع القرى الحدودية وترحيل ساكنيها الى محافظات الوسط والجنوب وغربي العراق، ومن ثم قام بعمليات الانفال سيئة الصيت التي راح ضحيتها اكثر من ١٨٢٠٠٠ مدني من الفرويين وتلاها استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية المحرمة دولياً في مناطق متعددة من محافظة اربيل وبالتحديد ضد المدنيين في وادي باليسان ومن ثم استخدامها في مدينة حلبجة الشهيدة بشكل مكثف ما ادى الى استشهاد اكثر من خمسة الاف امرأة وطفل ورجل فضلاً على اصابة ثمانية الاف اخرين ما يزالون يعانون من اثار تلك الاسلحة المحظورة، ولكن ذلك لم يؤثر على معنويات البيشمركة بل ازدادوا عزيمة وثباتاً من اجل تحرير ارضهم، برغم صعوبة الموقف وعدم توفر اسبط الامكانيات العسكرية واللوجستية لاستمرار الثورة.

ان ثورة گولان المجيدة برغم نداعتها على ابناء الشعب الكوردي، الا انها كانت زاخرة بالمكاسب والانجازات الكبيرة وأهمها الانتفاضة الشعبية ضد النظام في مدن وقصبات كوردستان ضد قوات واجهزة النظام القمعية في اذار عام ١٩٩١ ومن ثم كسب التعاطف والدعم الدولي وتشكيل حكومة وبرلمان كوردستان وما تلاها من مكاسب عظيمة من الامن والاستقرار والاعمار والعيش بحرية وسلام في ظل حكومة اقليم كوردستان.

ان مكاسب ثورة گولان العظيمة لم تتوقف عند تشكيل حكومة وبرلمان كوردستان، بل تلتها مكاسب كبيرة اخرى كقدرلة اقليم كوردستان والمشاركة الفاعلة في كتابة الدستور الاتحادي وبناء العراق الجديد واعتماد الاقليم على موارده وامكانياته الاقتصادية الذاتية بعد قطع موازنته من الحكومة الاتحادية حيث منح هذا الثقة العالية بالنفس والاعتماد على الامكانيات المتاحة وحشد الطاقات لمجابهة التحديات.

في الختام لم يبق الا ان نحني روح البارزاني الخالد وشهداء شعبنا من قوات البيشمركة والمدنيين من سقط منهم على يد النظام الصدامي البائد ومن سقط في مقاومة الازهاب الذين سطروا اروع ملاحم البطولة والفداء للسير بشعبنا نحو بر الامان وتحريره من براثن الدكتاتورية المقيتة والقوى الارهابية الضالة.



## نصاوات وكماليات السوريين



خالد بهلوي

مغموس بالتعب والإهانة. بالمقابل الحالة الثانية التي تصرف فيها نفقات زيادة عن قدرة الأسرة هي نفقات الزواج كالمهر والحفلة والصالاة والمصور والموسيقار والكواكير وقوالب الكاتو سبع طبقات وتجهيز الشقة بالأثاث الفاخر ناهيك عن سيارات فارهة اخر موديل. شق دويلكس. مطاعم فاخرة خمس نجوم: هذه الكماليات يمكن التخفيف منها تحسبا لمستقبل مجهول. فالطبقات الغيرة قد تكفي بحفلة صغيرة واسباسيات المنزل ومع عامل الوقت وتحسين الظروف المعيشية يتحسن وضع الزوج المادي حتما سيبدل الأثاث القديم ويجهز بيته بكل ما يحتاجه. للأسف بعض الفتيات لا زلن تعتقدن انها ليست اقل من زميلاتهن من حيث الشقة ومحتوياتها ومظاهر الاحتفال تنسى وتتناسى ان تكاليف الحياة ومتطلبات الزواج أصبحت لا تتناسب على الإطلاق مع راتب ودخل أي شاب في مقتبل العمر يحاول ان يؤثث ويكون نفسه معتمدا على راتبه وجهده الذي يبذله ليكون أسرة صغيرة فيضطر الى التدين او اللجوء الى أحد افراد الأسرة لمساعدته ليكمل حفلة زفافهما.

يجب ان نتخلص الفتاة من التفكير بان حفلة زواجي يجب ان لا يقل فخامة عن حفلة صديقتي. وان تفكر بشكل منطقي وحضاري حسب الظروف والواقع المعاش اليومي لمن يريد الارتباط بها وتكوين أسرة.

امام الظروف المعيشية الصعبة يتطلب من الجميع إعادة النظر بكثير من العادات والتقاليد والممارسات التي تعتبر كماليات يمكن الاستغناء عنها في هذه المرحلة والتركيز على العيش حسب الإمكانيات المتوفرة

وترسيخ قيم التعاون والمساعدة في تجاوز المحن والصعوبات. نشمن عاليا مبادرة علماء الدين بالتوجه وجوب منع تقديم الطعام (خير الميت) لأنه يكلف ذلك عبئا كبيرا على اهل المتوفي. فأهل الميت فرق مصالبيهم بنشغولهم بطهي الطعام للناس: الصح تقديم الطعام لاهل المتوفي وضيقهم البعدين حصرا والمؤمنين لمساعدة اهل التعزية ولكن ليس تحت خيمة التعزية. ندعو كل الأحزاب والتنظيمات والشخصيات الوطنية وشيوخ العشائر تبني مبادرة الشيوخ ال حقي وتنفيذه لما فيه خير الجميع.

واكب الكورد الحضارة الانسانية، وارتشقا مفردات الديمقراطية والحرية من مناهبها الاصلية فتنفخوا بأبجادهم وأمجاد مفكرهم وقادتهم والعظام ومنحورهم مكانتهم المرموقة التي يستحقونها، وأضافوا عليهم رمزية قومية أتصلت في الوجدان الكوردستاني الجمعي لينسجوا كقمامات نضالية فذة ملهمة اتفق على دورها المشرف و أثرها المتميز على ساحات الضلال الكوردستانية صومها.

فنا بوضع الحالة القومية الكوردية تحت مجهر البحث والتحقيق نستنتج بشكل جلي بأن حالة الكورد القومية هي "حالة ثورية تحريرية جنينية" تدار من قبل "زعامة ثورية" وعلى الرغم من تبني الكورد في سياقهم الفكري والسياسي للمسار الديمقراطي إلا طور القليلة الماضية من بضرورة التعطيل النسبي لمجمل تلك المبادئ الديمقراطية مقابل ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية التحريرية للثورة الكوردية بحيث تعتبر تلك التطلعات الديمقراطية مطلباً نهائياً للثورة، وليست وجوباً ثورياً فما من ثورة تحريرية عمدت إلى تفعيل مطلق لمبادئ الديمقراطية خلال مسيرة تحورها بل ان مجمل المجموعات البشرية المطالبة بالحرية والانتعاق قد قامت بتبني مفهوم مركزية القيادة وتنازلت لزعامتها الثوريين عن جزء كبير من حريتها مغلبة مصالحها الجماعية العليا على مصالح افرادها حتى ان حكومات أعتى الدول الديمقراطية الحديثة قامت بتجنيد تلك المفاهيم حال تعرض بلدانها لأي من الأخطار المحدقة التي قد تهدد وجودها و كينونتها من قلائل داخلية أو حرب أو كوارث طبيعية أو غيرها كما مجمل ان الهياكل العسكرية للثورة لا زالت حتى اليوم محكومة بشعارات القيادة والطاعة و الولاء" وقد قال الفيلسوف البريطاني جون ستيوارت - ان المجتمع الممزق يعجز عن تحقيق وحدته بطريقة ديمقراطية تمثيلية واني لا أرى أي مثال تاريخي استطاعت فيه الثورات والحلايا السياسية ان تتحد في كيان واحد او ان تتعلم ان تكون شعباً واحداً دون الخضوع لسلطة مركزية تشملها جميعاً تتركز بيد قائد فرد يكون له مدحة مصلحة تخمين برغف مع بقاوة الجماهير

- نديم البيطار - كتاب من التجزئة إلى الوحدة - ط ٢٠١٠ - بيروت ١٩٥٠ - ص ٣٥ -

"يسهل وقوع الثورات إذا كان زعمائها من ذوي النفوذ العظيم" هي عبارة مفزعة للمستبدون عموماً ومحتلي كوردستان على وجه الخصوص لادراكهم بأن الفرد القائد هو بمثابة المحور الذي تمحورت حوله الدولة القومية الحديثة فخاربوا حتى رفاة الزعامات الكوردية إلا أن الخشية الأكبر تركزت حول الأحياء منهم لما يمكن قوتهم فتمسي الحشود الغفيرة بلا قائد موثوق مهيب على مجرى الأحداث فتم تصنيفهم على أنهم الأخطر على الإطلاق فكانوا أهدافاً لحملات تشويه شعواء وعرضة لمختلف أشكال التصفية بشكل يضمن تحييدهم أو ضرب مكانهم قوتهم فتمسي الحشود الغفيرة بلا قائد موثوق مهيب بخودها فتفقد أهم عوامل نجاحها في الوصول إلى حقوقها وقد قال الفيلسوف الأمريكي سيدني هورك - إن مصير الشعوب يبدو في فترة الحروب والثورات معلقاً بوضوح بما يقرره شخص واحد أو ربما أشخاص قلائل - د.موسى محمد آل طويرش - المصدر السابق - ص ٦ -

لجأ أعداء الكورد لتحقيق مرامهم إلى بث أفكار تخريبية خبيثة مغلقة برؤى تقديمية ديمقراطية عرجاء خارجة عن

المتظاهرين كلها كانت لحزب العمال الكوردستاني، وليس لكورد سوريا مصلحة في أي من تلك الشعارات المطروحة، كما أن الممارسات العنيفة للتنظيم تدفع المرء إلى طرح السؤال الجوهرى ألا وهو من يحكم روجافا؟

فيما أن تركيا وحزب العمال الكوردستاني في حالة حرب، والطرفان يقران بذلك بل ويؤكدان عليه، ألا يعني رفع صور أوجلان وأعلام الحزب في هذا التوقيت بالضبط بأن الإدارة الحقيقية والفعلية هي للحزب المتمسك حتى الغوص بأشياء لا تخص إلا ذلك الزعيم.

ومن كل بد أن مظاهرات حزب العمال الكوردستاني في شمال شرق سوريا تضع تركيا أمام خيارين، إما قبول حكم حزب معاد له وهو في حالة حرب معه على حدوده الجنوبية بشكل مباشر ورفقها مصنف على لوائح الإرهاب أوروبياً وأمريكياً، أو التدخل العسكري لطرده هذا الحزب ومليشياته من الحدود إلى عمق لا يشكل خطراً عليها.

كما أن الأدلة التي يقدمها حزب العمال من خلال ممارساته الميدانية في شرق الفرات للمجتمع الدولي ولتركي تظهر أنه هو الحاكم الفعلي في شرق الفرات، وهو بذلك الممارسات يعطى الشرعية الكاملة للتدخل العسكري التركي، ويجعل من إمكانية ووقوف المجتمع الدولي ضد تركيا بشكل فعلي أمر بالغ التعقيد، حيث لا يمكن للمجتمع الدولي أن يدافع عن منظمة مصنفة على لوائح الإرهاب، كما أن سلوك المنظمة وما قام به في الأيام القليلة الماضية من تحركات هي بمثابة دعوة صريحة للجيش التركي بالتدخل العسكري، لأن عنترتاي الحزب واستعراضاته المستمرة لم تترك لتركيا أي فرصة للتفكير بعدم التدخل.

وحيال بطول الحرب الحالية ومن باب التفكير والأمانة فما من حزب كردي سوري دعا الجيش التركي إلى التدخل لتخليص المنطقة من سيطرة حزب العمال الكوردستاني وشبيحته المسمومين بـ: "الشبيبة الثورية"، هذا بالرغم من الاعتداءات المتكررة من قبل شبيحة العمال الكوردستاني على مكاتب الأحزاب الكردية وكوادر تلك الأحزاب، إن ما قام به هذا الحزب من ممارسات طول السنوات المنصرمة وما قام به في الأيام القليلة الماضية من تحركات هي بمثابة دعوة صريحة للجيش التركي بالتدخل العسكري، لأن عنترتاي الحزب واستعراضاته المستمرة لم تترك لتركيا أي فرصة للتفكير بعدم التدخل.

تطور ديمقراطي للنضية الكردية ليس ضمن الجغرافيا التركية وحدها فحسب، إنما كذلك الأمر في كل مناطق تواجد الكرد في دول الجوار.

إذ في كوردستان العراق وفي ظروف استثنائية سيطرت مليشيات هذا الحزب على مناطق حدودية وعرة في إقليم كوردستان، وبدلاً من الالتزام بقوانين الإقليم وتقديم الشكر والعرفان لحكومته، فإنه هجر سكان مئات القرى الكردية، وباتت مناطها ممرراً رئيسياً لنقل المخدرات إلى أوروبا وتجاريتها، كما مارس التنظيم المذكور وما يزال يمارس كل أشكال الإرهاب ضد حكومة الإقليم وسكانه الأمنيين، ويواصل استهداف استقراره الأمني والاقتصادي.

بخصوص موقع حزب العمال في سوريا، فما يزال الجدل قائماً بين طرفين: الأول يؤكد أن حزب العمال الكوردستاني هو الذي يحكم شمال شرق سوريا، وأن الكرد السوريين الموجودين في الواجهة هم إما أعضاء في حزب العمال الكوردستاني، ويتلقون الأوامر من قنديل مباشرة، والأخرون مجرد شخصيات ومجموعات مستغفيرة ليس لها أي دور في القرارات.

والطرف الثاني يرى أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو الحاكم وله علاقات مع حزب العمال الكوردستاني، ولكن تسلسل الأحداث منذ ٢٠١٢ يؤكد بشكل لا لبس فيه أن حزب العمال الكوردستاني هو الحاكم الفعلي في شمال شرق سوريا، وما المظاهرات التي شهدناها خلال الأيام الماضية والتي رُفعت فيها أعلام حزب العمال الكوردستاني وصور رئيس الحزب عبدالله أوجلان إلا تأكيد على أنه الحاكم الفعلي للمنطقة، وحيث أن مطالبات وشعارات

**تلك الممارسات كانت السبب في إلحاق الكثير من الضرر بالقضية الكردية في تركيا، ولم يستفد الكرد من وراء تصرفات ذلك التنظيم من كل التحولات الديمقراطية الديمقراطية لنيل حقوقهم.**

طوال السنوات المنصرمة اعتقد الكثير منا أن ثمة خطأ استراتيجياً ارتكبه حزب العمال الكوردستاني في سياسته وممارساته، إلا أن سلوك وممارسات هذا الحزب بعد هزيمته في ساحته الحقيقية، والتطفل بداية على كرد الدول المجاورة ومن ثم فرض الذات عليهم بطرق القسر والإكراه أثبت بشكل قاطع أن هذا الحزب تم إنشاؤه وتصميمه لمحاربة الكرد والقضية الكردية، ومنع أي

## في مفهوم "الزعامة الثورية"

إن مفهوم "الزعامة الثورية" يعبر عن مرحلة نضالية مستمرة غير منتهية وكوسيلة ثورية تختارها الشعوب لنيل حقوقها وتحقيق رغباتها الجمعية مفزعة من خلالها وبراءتها من يمثلها، ويقودها ومن خلال تلك الخصائص نستطيع تمييز الزعامة الثورية عن حالة "الزعامة الاستبدادية" إذ الزعامة الثورية هي حالة مستمرة، وتحاكي مراحل طور التأسيس، وتتجدد واقعاً في أوجه مختلفة كما عندما يناضل شعب ما من أجل تحقيق وجوده و كينونته عبر تأسيس دولة جديدة معترف بها أو يسعى لإنشاء كيان قانوني معترف ضمن إطار دولة قائمة أو شعب يطالب بحقوقه ضمن دولته الذي يجد بأنها لا تُجسد تطلعاته في الحرية والديمقراطية والعدالة، وتشتد كل مفردات الزعامة الثورية على اختلافها في التعبير عن حالة ثورية قائمة كما أن القائد أو الزعيم فيها يمتلك سلطاته، ويكتسب شرعية وجوده ومشروعية قراراته من خلال إرادة ورغبة شعبية عامرة تقر له طواعية بدور محوري مركز وتمنحه الثقة متنازلة عن جزء من حريتها في سبيل ان وجودها وينتقل بها لواقع افضل يناغي تطلعاتها و قد عبر المفكر موريس دوفرجه عن ذلك بقوله: "لا يمكن تحقيق الديمقراطية في ظل الفقر والجوع والجهل وهنا يصبح تركيز السلطة أمراً مطلوباً لأن التحولات الاقتصادية والاجتماعية تتطلب مركزية التخطيط والتنفيذ" - موريس دوفرجه - في الديكتاتورية - ترجمة هشام متولي - ط ١٠ - بيروت ١٩٥٠ - ص ١٤ -.

يختلف مفهوم الزعامة الثورية عن مفهوم "الزعامة الاستبدادية" والذي يشير غالباً إلى أنظمة حكم فردية مستبدة تحكم كليات رغباً عن إرادة شعوبها ويستمد الزعيم سلطاته من خلال استيلائه على مقاليد الحكم وتسخيده لاركان السلطة وأدواتها لمصلحته، فالزعامة الثورية حالة إيجابية قائمة على اعتبارات إنسانية أخلاقية سامية تسعى للتغيير نحو الأفضل بينما "الزعامة الاستبدادية" هي حالة سلبية قائمة على التسلط وتسمى لإعاققة التطور وترسيخ الظلم والاستبداد.

ي طرح بعض دعاة حرية الفكر واستقلاليته مفهوم "الزعامة الثورية" كمفهوم رجعي يقوم على الدونية، ويتغذى على الجهل ويتغلغل بين أفراد المجتمع بحسب نسبة تخلفهم، فكلما زاد الجهل والتخلف برزت بنظرهم سطوة الزعامة وتمكنت من التحكم في مصير الشعوب ومستقبلهم ضمن فرضية أن توطيد الزعامة يعني توطيد الاستبداد والتسلط، بيد أن هذه النظرة وكما أوضحنا تعدد إلى الخلط بين مفهوم الزعامة بمفهومها الاستبدادي وبين مفهوم "الزعامة الثورية" بما يخدم الأنظمة الاستبدادية، ويضمن بقاها لذا تعدد الأنظمة الشمولية بعمومها إلى حجب إمكانية تلاحم الجماهير حول زعيم بذاته و تعيق ومسارات التغيير أو تبترها، مدركة بأن أي حراك شعبي لن يكون مجدداً إلا عبر التقاطع الناس حول قادة مخلصين يسببون بشعوبهم في طريق الحرية والتطور والازدهار، وقد دلت "غوستاف لوبون" عن أهمية الزعامة قائلاً: "نبتت لنا سنن روح الجماعات أن الشعب لا يسير من غير زعماء" (غوستاف لوبون - روح الثورات - ترجمة عادل زعيتر - مؤسسة هندواي ١٢٠١٢ - ص ٤٨) .

وقد ذهب سيعمون فرويد للقول إلى أن - المجتمعات المختلفة أو البدائية هي بحاجة إلى القائد ليلعب دور الأب



د. عبدالحكيم بشار

بعد هزيمة حزب العمال الكوردستاني من ساحته المفترضة التي عمل فيها ولا أقول "تاضل" فيها، باعتبار أن نتائج عمل الحزب كان تدمير أكثر من أربعة آلاف قرية كردية وتدمير البنية التحتية لعموم المنطقة، وتهجير الكرد إلى المدن الكبرى، وإنهاء التعليم في المناطق الكردية بسبب عمليات الإغتيال التي طالت العشرات من المعلمين، وهو ما دفع بالكثير من الكرد إلى التخلي ليس فقط عن أملاكهم في القرى والبلدات إنما بالتخلي حتى عن قوتهم ولغتهم، هذا إلى جانب عشرات الآلاف من قتلى المدنيين من الكرد والترك.

كما أن تلك الممارسات كانت السبب في إلحاق الكثير من الضرر بالقضية الكردية في تركيا، ولم يستفد الكرد من وراء تصرفات ذلك التنظيم من كل التحولات الديمقراطية الديمقراطية لنيل حقوقهم.

طوال السنوات المنصرمة اعتقد الكثير منا أن ثمة خطأ استراتيجياً ارتكبه حزب العمال الكوردستاني في سياسته وممارساته، إلا أن سلوك وممارسات هذا الحزب بعد هزيمته في ساحته الحقيقية، والتطفل بداية على كرد الدول المجاورة ومن ثم فرض الذات عليهم بطرق القسر والإكراه أثبت بشكل قاطع أن هذا الحزب تم إنشاؤه وتصميمه لمحاربة الكرد والقضية الكردية، ومنع أي



بلند بشار السينو

تعد تجارب الشعوب بما حملته من أحداث تفصيلية ومفصلة وما تضمنته من سرد لمسيرات القادة التاريخيين العظام حقلاً تجريبياً خصباً للاستدلال والاستقراء والاستنتاج إذ اكتزت في طبيعتها حقائق مثبتة داغمة دالة على مدى تأثير الافراد في مجرى الانزياحات العميقة التي قد غيرت التاريخ والتي حظيت باهتمام كبار المفكرين المهلمين مكان لهم الفضل في معالجتها وتأثيرها وإسنادها وإدراك مركزية التخطيط والتنفيذ " - موريس دوفرجه - في كارليل : "إن التاريخ العام - تاريخ ما أحدث الإنسان في هذا العالم - إنما هو تاريخ من ظهر في الدنيا من العظام - توماس كارليل - كتاب الأبطال - المحاضرة الأولى - ترجمة محمد السباعي - ط ٣ - المطبعة المصرية ١٩٣٠ - ص ١) .

تجدد الاشارة هنا إلى أن أول من استخدم مصطلح "الكاريزما" في العلوم السياسية هو عالم الاجتماع الألماني " ماكس فيبر " وقد عرفها على أنها - "خاصية معينة لشخصية فريدة تعزل بمقتضاها عن الأفراد العاديين، وتعامل بصفتها موهوبة بقوى خارقة للطبيعة أو على الأقل موهوبة بقوى وصفات غير اعتيادية على نحو متميز - وعلى أساس هذه القوى والصفات يعد الفرد زعيماً " .

لقد حظي نتائج الثورات الإنسانية العظيمة باهتمام منسحق التغيير و لاسم شغفهم في التقدم والازدهار لما حمله من مبادئ إنسانية جليلة تدعو للديمقراطية وتطلق العنان للفكر الحر والحريات إلى غير ذلك من آفاق تقدمية إلا أن التمسك بالنتائج دون الخوض في صيرورتها قد ولد خلطاً وانحرفاً جسيماً عن نطاق العقل والمنطق حال دون دراسة تلك الحب بصورة مثالية غير مجتزأة و قراءتها ضمن جدلية تحاكي سياق الأحداث وتتنظر لمآلاتها على انها ثمرة وعى تراكمي تشكل إثر مسيرة كفاح طويلة كان للمهلمين من القادة الأثر البالغ في إيراها وقد أشار هوبز في كتابه "العقد الاجتماعي" إلى أن حالة الصراع الأولى في المجتمعات الإنسانية لم تنته إلا بعد أن قرروا اختيار القائد أو الحاكم الذي ينيهي حالة الصراع، وينظم شؤونهم، وهذا ما ذهب اليه كبار المفكرين الداعين للديمقراطية أمثال لوك ومونتسكيو وروسو الذين أقروا بأن حالة المجتمعات المضطربة في بداية نشوئها أدت إلى اضطراب الناس لاختيار حاكم أو قائد ينظم شؤونهم - د.محمد موسى آل طويرش - القائد السياسي في التاريخ المعاصر - ص ٩ -

## مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي (٢)

محمد الأمين موسى

يقضي معرفة حضور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الرقمية، استعراض بعض النماذج التي أثبتت نجاحها، وهي لا تزال في أول الطريق، الأمر الذي جعل البعض يتنبأ بامحلال مهنة "صحافي" أو تصح من نصيب الراسخين في علوم الرقمنة والذكاء الاصطناعي. وهنا نستعرض بعض نجاحات برمجية "وردسميث" (WordSmith) و"كويكوت" (Quakebot) و"كورال بروجكت" (Coral Project) و"كويل" (Quill) و"وردسميث (WordSmith) (Story Discovery Engine).

أولاً: ووردسميث (WordSmith)

تعد برمجية ووردسميث (صانع الكلمات) من أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في المجال الصحفي من أجل كتابة الأخبار. وقد طورتها شركة (Automated Insights) -المخصصة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعلق بتوليد اللغات الطبيعية- لكتابة الأخبار بكيفية تلقائية عبر تحليل البيانات ووضعها في سرد متماسك ضمن أنماط قابلة للتعديل.

وتعود تجارب صناعة الكلمات إلى مجهودات اللسانيين في مجال ما يسمى بـ"توليد اللغة الطبيعية" (NLG) مثل مايك سكوت (Mike Scott) من جامعة ليفربول الذي طوّر أدوات صناعة الكلمات، عام ١٩٩٦.

ووردسميث هو نظام ذكاء اصطناعي يستخدم كلاً هاتلاً من البيانات ويجري لها تحليلاً كميًا، ويطبق عليها بعض القواعد الخاصة بالأسلوب والكتابة الجيدة لإخراج مئات الملايين من القصص الإخبارية كل عام؛ حيث استطاع ووردسميث أن يكتب حوالي ١,٥ مليار قصة خبرية. وقد استفاد العديد من كبريات وسائل الإعلام العالمية من خدمات ووردسميث، مثل وكالة الأوسويتد برس" التي بدأت استخدامه عام ٢٠١٤، حيث تمكنت من زيادة التوليد التلقائي لتقارير أرباح الشركات من ٣٠٠ إلى ٤٠٠٠ تقرير في سنة واحدة.

كان الهدف الأول من استخدام وكالة الأوسويتد برس" لخوارزمية ووردسميث، هو أن يركز الصحفيون على الفروق الدقيقة بين القصص الإخبارية ويتركوا التعاطي مع الأرقام للبرمجية؛ مما يوفر قيمة أكبر للمؤسسات الإخبارية التي تتعامل معها الوكالة كل يوم. وذلك ما أدى إلى إنتاج عشرات الآلاف من القصص الإخبارية؛ وتمكنت برمجية ووردسميث من توفير ٢٠٪ من وقت الصحفيين. لقد بدأ استخدام الوكالة للذكاء الاصطناعي بالتركيز على الأخبار المالية والرياضية، حيث يسهل على الخوارزميات الإجابة عن أسئلة مثل: كم حققت الشركة من أرباح؟ وهل هذه الأرباح أكثر من المتوقع أم أقل؟ ومن ربح المباراة؟ ومن سجّل الأهداف؟ ومتى؟

ثانياً: كويكوت (Quakebot)

تم تطوير برمجية كويكوت بواسطة صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" للإبلاغ عن الزلازل التي تحدث في أسرع وقت ممكن، حيث تقوم البرمجية بمراجعة إشعارات الزلازل الصادرة عن هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، وإذا استوفت معايير معينة، تقوم تلقائياً بكتابة مسودة قصة إخبارية، ومن ثم يتم تنبيه غرفة الأخبار، فإذا قرر محرر الصحيفة أن الخبر يستحق النشر، يتم نشره. تدار البرمجية من قبل كيسي ميلر (Casey Miller)، الصحفي في قسم البيانات والرسومات في الصحيفة. وتتل تسمية البرمجية على أنها مخصصة في تغطية أخبار الزلازل.

يعتمد كويكوت على أجهزة استشعار للزلازل مراقبة من قبل هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، عندما ترصد الهيئة زلزالاً تبلغ قوته ١,٠ أو أعلى، ترسل إشعاراً للبرنامج. وأي خطأ في تقدير الزلازل يكون مصدره هيئة المسح -هذه نادر- وليس كويكوت. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٧، أرسلت الهيئة عن طريق الخطأ إشعاراً بأن زلزالاً بقوة ٦,٨ ريختر وقع في سانتا بريبارا، وذلك أثناء تحديث البيانات الخاصة بتاريخ الزلازل. التفت كويكوت الإشعار وتم نشره في تغريدة ضمن حساب الصحيفة وكأنه حدث قبل قليل؛ الأمر الذي أدى إلى استغراب سكان سانتا بريبارا، لتضطر الصحيفة لحذف التغريدة، واضطرت هيئة المسح الجيولوجي للاعتذار عن الخطأ.

ثالثاً: كورال بروجكت (Coral Project)

إن العمل الصحفي، في ظل الرقمنة التي أنتجت الصحافة الإلكترونية، لا يقتصر على الكتابة والتحرير الصحفيين، بل يشمل التفاعلية التي تعد أحد أهم أركان التواصل الإعلامي الرقمي، وتنتج التفاعلية -التي هي من خصائص شبكة الويب- للمستخدمين/القرّاء أن يعلقوا على المحتوى المنشور بكيفية تجعلهم يظهرون كمنتج محتوى؛ الأمر الذي يحتم إدارة هذه التعليقات وجعلها متناغمة مع شروط النشر في المؤسسة، وملائمة بحرية التعبير المسؤولة. إن هذا الأمر أتى "كورال بروجكت" كبرمجية معززة بالذكاء الاصطناعي تساعد المؤسسات الصحافية على إدارة التعليقات التي ترد إليها بأعداد هائلة كلما تم نشر محتوى إعلامي جديد. يقوم كورال بروجكت بإدارة التعليقات لما يقرب من ٥٠ غرفة أخبار

تابعة لمؤسسات إعلامية في ١١ دولة، بما في ذلك صحيفة "وول ستريت جورنال"، و"واشنطن بوست"، و"ذا إنترسيبت"، و"ذا غلوب أند ميل". كما يتعاون مع الأكاديميين والتقنيين، في الأحداث الجارية والعمل مع الباحثين لتقليل المضايقات عبر الويب. بدأ "كورال بروجكت" عام ٢٠١٣ كمشروع لإدارة التعليقات على المحتوى ضمن شراكة بين مؤسسة "موزيلا" (Mozilla) وصحيفتي "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز". وأثمرت الشراكة عن إنتاج برمجية مفتوحة المصدر ومجانبة لإدارة التعليقات المباشرة على القصص الإخبارية المنشورة. وتهدف البرمجية إلى تبيان نوعية التعليقات التي ترغب فيها الصحيفة، من خلال طرح محاور بعينها والسماح للمستخدمين بالتعليق عليها، وذلك ما يسمح بالحصول على تعليقات نوعية وبعيدة عن المهاترات.

رابعاً: كويل (Quill)

تعتبر برمجية كويل منصة متقدمة لتوليد اللغة الطبيعية تم تطويرها من قبل شركة "نيرف سينس" (Narrative Science)، تستطيع تحويل البيانات إلى قصص إخبارية. وتتمتع قوة كويل في تحويل البيانات الرقمية إلى أخبار قابلة للفهم والنشر، وما على الصحفي إلا أن يحدد الجداول أو الرسوم البيانية، وفي غضون ثوان تتحول إلى قصة خبرية. ويستطيع كويل تحويل البيانات المنتجة بواسطة مختلف أدوات تمثيل البيانات إلى قصص إخبارية، ومن ثم إدراجها تلقائياً في لوحة البيانات (Dashboard) القابلة للتلق. ويمتاز بتوفير الوقت وتعزيز إدماج البيانات كمعلومات ضمن قصص إخبارية. وبعد أن يتم نشر القصة الإخبارية، يمكن كويل المستخدمين من اكتشاف المزيد من الأفكار المتعلقة بالقصة، فضلاً عن التحديث المستمر للبيانات.

خامساً: محرك اكتشاف القصص الإخبارية (Story Discovery Engine)

هذا المحرك عبارة عن برمجية طورتها ميريدث بروسارد (Meredith Broussard)، أستاذة صحافة البيانات بجامعة تمبل، لتستخدم من قبل المحررين في التسريع من عملية إيجاد الأفكار التي تصلح لإجراء تحقيقات استقصائية في المجالات العامة (كالتعليم والصحة والمواصلات...). ويستطيع هذا المحرك أن يشكل عشرات من الرسوم المعلوماتية والجداول التي تصلح لكتابة عشرات التحقيقات المرتبطة بالمجال المعني.

لقد تم إطلاق النموذج الأولي لمحرك اكتشاف القصص عبر الويب في شكل مشروع يسمى "Stacked Up" يتكون من جزئين: أداة لإعداد التقارير ونظام عرض للقصص التي تمت كتابتها باستخدام أداة إعداد التقارير. ويوفر نظام العرض للمستخدم مجموعة من القصص الاستقصائية وبعض النصوص التوضيحية حول المشروع. أما أداة إعداد التقارير فهي عبارة عن مجموعة من البيانات المرئية الديناميكية التي تتعلق بكتابة القصص الاستقصائية، بحيث تكون الإحصائيات والبيانات التي تدعم كل قصة أصلية، ومستمدة من تحليل البيانات الناتج عن استخدام الخوارزمية التي تشكل العمود الفقري للمشروع.

بالإضافة إلى البرمجيات أعلاه، هناك البوتات (Bots)، وهي عبارة عن برمجيات حاسوبية تحاكي المحادثة مع المستخدم، مثل: "سيري" (Siri) من شركة آبل، و"اليكسا" (Alexa) من أمازون، و"فيف" (Viv) من سامسونج، وكورتانا (Cortana) من مايكروسوفت؛ بالإضافة إلى مساعد بحث غوغل (Google's Search Assistant) (٣٦). ومصطلح "بوت" هو اختصار لـ"روبوت"، ويمكن اعتباره روبوتاً غير مجسد، لأنه يوجد افتراضياً كبرمجية قادرة على التفاعل مع البشر. وحسب بول برانشو (Paul Bradshaw)، من جامعة برنجهام سيتي، هناك ثلاثة أنواع من البوتات: أولاً: البوتات القادرة على تحديث الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي عندما تتلقى معلومات جديدة من مصدر إخباري، ثانياً: تلك التي تجيب عن أسئلة المستخدمين، ثالثاً: البوتات التي تقترح مقالات استناداً إلى تساؤلات المستخدمين.

مستقبل الصحافة الإلكترونية مع الذكاء الاصطناعي إن الحضور المتعاظم للذكاء الاصطناعي في قاعات تحرير الصحف الإلكترونية والورقية يبنى بمستقبل رقمي للصحافة الإلكترونية لا مجال فيه للصحفيين التقليديين الذين يقضون جل أوقاتهم في كتابة وتحرير الأخبار التي ترد إليهم من مصادر مختلفة (تقليدية ورقمية)، لأن الخوارزميات المبنية على الذكاء الاصطناعي تقوم بهذا الدور بسرعة وتركيز كبيرين. فما الذي يتبقى للصحافي من وظائف مستقبلية، وقد رأينا أن الذكاء الاصطناعي توغل في الكتابة الإخبارية والاستقصائية والتفاعل مع المستخدمين، فضلاً عن التعاطي مع الرسوم المعلوماتية؛ للإجابة عن هذا السؤال، يجب العودة إلى حقيقة أن الذكاء الاصطناعي مستمد من الذكاء البشري الطبيعي وامتداد له، الأمر الذي يبين أن الحاجة إلى العنصر البشري تظل قائمة وثابتة،

وما يتغير هو المؤهلات المطلوبة والأدوار الجديدة التي يجب القيام بها. ذلك أنه مهما تم من استغناء عنّ يقوم بعمل حلت محله خوارزميات الذكاء الاصطناعي، فلا يمكن الاستغناء عنّ يطور هذه الخوارزميات أو يديرها ويرصد إيجابياتها وسلبياتها ويتخذ بعض القرارات المهمة نيابة عنها، بسبب تعقيدات التواصل وارتباطه بالسياقات والبيئات الثقافية.

وبفرض الذكاء الاصطناعي المرتبط بالصحافة والممارسات الإعلامية تحديات كبرى على مؤسسات التكوين الإعلامي المعاصرة، لأنه يجبرها على إدماع المزيد من البرامج الدراسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها الرقمية وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي الذي يمثل قمة الرقمنة. فلما تحولت كافة الأجهزة المستخدمة في العمل الإعلامي رقمية، وجلبها أجهزة ذكية، وتوافرت البرمجيات التي تضع حلولاً لاحتياجات الإعلامي المهنية، وجب عليه أن يندمج في عوالم الرقمنة ويتعاطى مع تحدياتها ويسهم في تطويرها. وبعد أن تحول أفراد الجمهور المتلقين للرسائل التواصلية الإعلامية إلى مستخدمين قادرين على التفاعل مع المحتوى وإنتاج محتوى يضاهيه، لا بد للإعلامي أن يصبح أكثر معرفة ومهارة في توظيف الذكاء الاصطناعي توظيفاً فعالاً يجعل منه خبيراً في مجاله وقادراً على المواكبة المستقبلية.

لقد بدأت الإعلانات التجارية عبر الويب تتفوق على الإعلانات التقليدية (المنشورة عبر الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية) بفضل الذكاء الاصطناعي الذي يجعلها تستهدف المستخدمين الأكثر احتمالاً لاقتناء السلعة أو طلب الخدمة، وذلك من خلال معرفة الهوية الرقمية (Digital Identity) للمستخدم. ذلك أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها مؤسسات كبرى مثل غوغل وفيسبوك، لا تكتفي بمعرفة بيانات المستخدم بل تصل إلى صداقاته ومعارفه واهتماماته والمحتوى الذي يفضله وحالاته العاطفية وتقلباته وغيرها من السلوكيات التي تحدد طبيعة الإعلان الذي يجب أن يتعرض له وفي أي وقت لضمان أكبر فرصة للتفاعل مع ثم اتخاذ قرار باستهلاك السلعة أو الخدمة.

هذا النوع من الذكاء الاصطناعي الذي قاد إلى تحديد الهوية الرقمية للمستخدم، قادر على أن يتحكم مجال الصحافة الإلكترونية ليخلق نوعاً من التناغم والتكامل بين الصحفي (إطلاقاً من هويته الرقمية)، والناشر (إطلاقاً من هويته الرقمية المتمثلة في أجهزته وسياساته التحريرية)، والإعلان (الذي يتخبر مكانته وزمناه ضمن المحتوى)، والمحتوى (الذي يتم إعداده أحياناً في الاعتبار الهوية الرقمية للمستخدم)، والمستخدم (المستهدف من قبل كل ما سبق).

فعلى سبيل المثال، يستطيع الناشر والصحافيون -استناداً إلى معرفتهم للهوية الرقمية للمستخدمين التي يُزوّدهم بها الذكاء الاصطناعي- محاكاة وقياس تأثير سرد قصصهم الإخبارية على المستخدمين وأصحاب المصلحة الآخرين، أثناء عمليات الكتابة والتحرير. وسوف يكونون قادرين على اختبار مدى فعالية القصص الإخبارية قبل نشرها، مثلما يفعل المعلنون الآن مع اختبارات المنتجات الجديدة. وهذا ما يفرض تحديات لمهنة الصحافة من حيث الأخلاقيات.

وتظل الحاجة إلى الصحفيين "الرقميين" القادرين على استيعاب الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، والقادرين على المساهمة في تطوير الذكاء الاصطناعي الصحفي. ويحتاج الصحفيون إلى التعاون مع علماء الحاسوب أو المبرمجين من أجل إنشاء خوارزميات لأغراض مختلفة تضمن المزيد من حضور الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، ولكن يجب عليهم أيضاً تعلم كيفية التحقيق في أنظمة القرارات التي تتخذها خوارزميات الذكاء الاصطناعي، بشكل تفدي. وحسب نعم لاتار (Noam Lemelshtrich Latar)، المختص في أهمية الذكاء الاصطناعي للعلم الصحفي، والفوائد الكبيرة التي تجنيها تلك المؤسسات من الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، من حيث الجوانب المالية، وتجويد العمل الصحفي، وتوظيف الموارد البشرية توظيفاً فعالاً للارتقاء بالعمل الصحفي وجعله مواكباً لعصر الرقمنة. ولكي تلحق الصحافة العربية بالركب، عليها استيفاء مجموعة من الشروط، أبرزها ما يلي:

الحلولة دون انهيار المؤسسات الصحافية لحساب شبكات التواصل الاجتماعي من خلال توفير الدعم اللازم: كتوفير المناخ لحرية التعبير، وإلغاء القوانين والممارسات الرسمية التي تحول الممارسة الصحافية إلى ممارسة خطر، والنظر إليها نظرة عدائية. اهتمام المؤسسات العربية بصناعة المعلومات وتوفيرها للجمع في إطار الشفافية والحكم الرشيد قصد الولوج لجميع المعلومات.

استقطاب المؤسسات الإعلامية العربية للموارد البشرية المختصة في الذكاء الاصطناعي وصحافة الروبوت، حتى تطوّر ما يلزمها من تطبيقات متناغمة مع البيئة الصحافية وبيئة المستخدمين. فالمجال التداولي العربي له خصوصيات فيما يتعلق بإنتاج المعلومات واللغة المستخدمة في ترميزها (حيث يصعب استخلاص المعلومة من الخطاب والأسلوب اللسانيين)، والإحساس بلغة الأرقام وما تقتضيه من دقة ومباشرة. الاستثمار في الذكاء الاصطناعي الصحفي الذي تُبنت

هذه المعلومات، أي إن المحررين الخوارزميين أوجدوا ليبقوا، على الأقل لمساعدة الذكاء البشري. فقد تبين إلى الآن أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الصحفي أقل ارتكاباً للأخطاء مقارنة بالصحفيين البشريين؛ الأمر الذي يدفع للمؤسسات الإعلامية إلى زيادة الاعتماد على هذه التطبيقات مستقبلاً.

وثمة من يستشرف مستقبل أتمتة الصحافة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال عمليتين: تفكيك المبادئ الأساسية للصحافة؛ وتقسيم العمل الصحفي إلى صناعة المعلومات الفعلية، والعمليات الدقيقة الهادفة للوصول إلى المصادر المفتوحة للمعلومات. أي إن هناك ضرورة لتقسيم العمل بين الصحفيين وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وصولاً إلى صحافة أكثر فعالية في تقديم المعرفة في عصر ينسجم بالإغراق المعرفي.

إن التحول المستقبلي للصحافة نحو الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري رهين بتوافر مجموعة من المؤهلات التي قد تتغير إليها العديد من المؤسسات الإعلامية. فالأمر ليس مقتصرًا على الموقف الأخلاقي من استبدال ذكاء الصحفي بذكاء اصطناعي، أو بموقف من جودة منتج الذكاء الاصطناعي، ولكن بصعوبة توافر الإمكانيات المالية والتقنية اللازمة لاقتناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العمل الصحفي، أو بسوء فهم، مما يمكن أن يقوم به الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، فضلاً عن صعوبة الحصول على الإعلاميين المختصين في الذكاء الاصطناعي لدى مؤسسات إعلامية صغيرة لا تستطيع منافسة المؤسسات الكبرى من حيث الإمكانيات المالية والبشرية.

الصحافة العربية والذكاء الاصطناعي

يختلف الحديث عن علاقة الصحافة العربية بالذكاء الاصطناعي مقارنة بنظيراتها في بيئات أخرى، بسبب الخصوصية السياسية والاجتماعية والإدارية التي تخلق عقبات جمّة في طريق تطورها نحو الممارسة الإعلامية المتسمة بحرية التعبير وتقمّص دور السلطة الرابعة. فقد رأينا، ضمن تناولنا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تحصل على البيانات والمعلومات التي تستخدمها في كتابة القصص الإخبارية من المحتوى المتوافر عبر شبكة الويب بصفة عامة، وذلك المنشور عبر المواقع الرسمية للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بصفة خاصة. فما المتوافر عبر مواقع المؤسسات العربية حتى تستقي منه تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يفيد في الكتابة الإخبارية؟ وهل يصلح المحتوى المتوافر عبر مواقع المؤسسات العربية للتعاطي معه لئلا من حيث الجودة المتمثلة في دقة المعلومات وصحتها وخلوها من الأخطاء؟

تساؤلان قد تتوافر لهما الإجابة من خلال النظر في معاناة الصحفي العربي من أجل ممارسة حقه في الوصول إلى المعلومات، والتي يصعب الحصول عليها وإن توافر الاجتهاد والإحاح في الطلب بسبب رسوخ البيروقراطية الإدارية التي تعتبر جل المعلومات العامة أسرار دولة يجب عدم إفشائها، فضلاً عن الاعتقاد بضرورة قسّر دور الإعلام على المدح والترويج ضمن توجه المؤسسات. أي إن البيئة التي تعمل فيها الصحافة العربية لا توأم عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلا إذا اعتمدت هذه التطبيقات على المعلومات المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يصعب الوثوق فيها بسبب نقشي ظاهرة الأخبار المزيفة التي تنشرها جهات منظمة يطلق عليها تسمية "الجيش الإلكتروني" أو "الذباب الإلكتروني"، فضلاً عما يتداوله عامة المستخدمين من إشاعات ومعلومات غير دقيقة. لقد اتضح من خلال تجارب بعض المؤسسات الصحافية العالمية مدى أهمية الذكاء الاصطناعي للعلم الصحفي، والفوائد الكبيرة التي تجنيها تلك المؤسسات من الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، من حيث الجوانب المالية، وتجويد العمل الصحفي، وتوظيف الموارد البشرية توظيفاً فعالاً للارتقاء بالعمل الصحفي وجعله مواكباً لعصر الرقمنة. ولكي تلحق الصحافة العربية بالركب، عليها استيفاء مجموعة من الشروط، أبرزها ما يلي:

الحلولة دون انهيار المؤسسات الصحافية لحساب شبكات التواصل الاجتماعي من خلال توفير الدعم اللازم: كتوفير المناخ لحرية التعبير، وإلغاء القوانين والممارسات الرسمية التي تحول الممارسة الصحافية إلى ممارسة خطر، والنظر إليها نظرة عدائية. اهتمام المؤسسات العربية بصناعة المعلومات وتوفيرها للجمع في إطار الشفافية والحكم الرشيد قصد الولوج لجميع المعلومات.

استقطاب المؤسسات الإعلامية العربية للموارد البشرية المختصة في الذكاء الاصطناعي وصحافة الروبوت، حتى تطوّر ما يلزمها من تطبيقات متناغمة مع البيئة الصحافية وبيئة المستخدمين. فالمجال التداولي العربي له خصوصيات فيما يتعلق بإنتاج المعلومات واللغة المستخدمة في ترميزها (حيث يصعب استخلاص المعلومة من الخطاب والأسلوب اللسانيين)، والإحساس بلغة الأرقام وما تقتضيه من دقة ومباشرة. الاستثمار في الذكاء الاصطناعي الصحفي الذي تُبنت

مردوديته وربحيته الأثنية والمستقبلية، علماً بأن هذا الاستثمار يجب أن يكون ضمن شراكة بين المؤسسات الصحافية والمؤسسات الحكومية والخاصة. اهتمام مؤسسات التعليم والتدريب الإعلامي بضرورة إدراج برامج أكاديمية تهتم بالذكاء الاصطناعي الصحفي ابتداء من زيادة قدرة مقرررات تكنولوجيا المعلومات ورقمنة الممارسات الإعلامية (الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة وصحافة البيانات وصحافة المحمول) وصولاً إلى المقررات العملية في مجال الذكاء الاصطناعي الصحفي، وتأطير كل ذلك بالتعرّف على فلسفة التواصل الرقمي وفعاليتها.

إجراء البحوث المعمقة التي تتعلّق معرفة مدى استعداد البيئة العربية لتقبّل صحافة الذكاء الاصطناعي، وتدرس سبلات هذا النوع من الصحافة لتفاديها، مع التركيز على ضرورة تجنب إحلال الذكاء الاصطناعي محل الصحفيين، خاصة أن مختلف الظروف الراهنة تميل نحو تغييرهم من العمل الصحفي بسبب الفوضى الإعلامية التي خلفها تعاطي المستخدمين العرب مع شبكات التواصل الاجتماعي. وتفيد هذه البحوث في تزويد المختصين العرب في مجال الذكاء الاصطناعي بفهم عميق للخصوصية التداولية العربية التي تقتضي تطوير خوارزميات قادرة على التقبيل عن البيانات والمعلومات التي تصلح لكتابة قصص إخبارية صالحة للنشر وفق معايير جودة إعلامية علمية.

خاتمة

إن الحديث عن مستقبل صحافة الذكاء الاصطناعي مرتبط بالفرضية التي تسير نحو التحول إلى سلمة مفادها أن صحافة المستقبل تكمن في صحافة إلكترونية رقمية تتخذ من الويب، أو من تقنيات التواصل الرقمي الأكثر تطوراً في المستقبل، فضاء للنشر؛ حيث تتوارى الصحافة الورقية يوماً بعد يوم بسبب التحول الجماعي لجل سكان العالم نحو تلقي المعرفة وتداولها عبر الشاشات الرقمية. ذلك أن الذكاء الاصطناعي الصحفي المستقبلي لن يجسب ضمن جدران المعرفة الرقمية المتاحة عبر الشبكات، بل سينفذ كذلك إلى البيئات التناظرية التي ترصدها إنترنت الأشياء والروبوتات التقليدية والنانوية والكاميرات التي ترصد الفضاءات العامة وتصورها على مدار الساعة، فيتم تحويلها إلى بيانات رقمية يمكن أن تشكل مادة خاماً لقصص إخبارية لا قبل للصحفيين بها. ذلك أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحفي تبدو أكثر قدرة على التكيف مع المعرفة الرقمية مقارنة بالصحفيين الذين بنوا تميزهم من قدرتهم على تغطية الأحداث الحية، وقدرتهم على العمل كمرآة للمجتمع تعكس ما يدور فيه، قبل أن تتحول المجتمعات -بفعل الثورة الرقمية- إلى مجتمعات معرفة رقمية تتدفق فيها البيانات بوتيرة لا قبل لتتبعها لأي عدد كان من المراسلين والمحررين والصحفيين. فبينما كان اهتمام الصحفيين ينصب على أنشطة الفاعلين المجتمعيين، أتاحت الثورة الرقمية لغالبية سكان العالم أن يصبحوا فاعلين في الحياة العامة وفاعلين إعلامياً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولا غرو أن تفوق أنشطتهم قدرة الصحفيين التقليديين على تتبعها، لتبدي لها -بافتقار- تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

رأينا كيف تباينت الآراء حول مستقبل الصحفيين في ظل تنامي تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحفي، ما بين متحمس لهذه التطبيقات متنبئ بقدرتها على إحلال محل الصحفيين، وناكر لقدرتها على أن تشكل بديلاً للصحافي الذي يغذي الأحداث على أرض الواقع ويتفاعل مع صناع الأحداث، ومن يرى أن هذه التطبيقات قادرة على القيام بدور تكاملي مع الصحفيين: ترغف عن كواهم الأعمال الصحافية الروتينية. وبدورنا، نرى أن مستقبل صحافة الذكاء الاصطناعي مشرق ومواكب لتطور الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات، وقد نجح في القيام بأدوار معقدة لم يكن يدور بالخلد أن ثمة آلة تستطيع أن تقوم بها.

ويشير الكثير من الأدلة إلى أن نتيجة السباق بين الذكاء الصحفي البشري ونظيره الاصطناعي تقتضي أن يبذل الصحفي قصارى جهده لكي يحافظ على دوره عبر التخلي التدريجي عن المهام الصحافية التقليدية، وإيجاد مهام جديدة أكثر عمقا وتأثيراً في المجتمع. مهام معززة بالذكاء الاصطناعي، تجعل الصحفي أكثر قدرة على التعاطي مع التعقيدات المجتمعية الناتجة عما يمكن تسميته بـ"الانفجار التواصلي"؛ حيث يتواصل الجميع: البشر والأشياء والطبيعة عبر شبكات لا حصر لها. مهام تزيد من جرعات البحث العلمي في الممارسة الصحافية، وتزيد من الخبرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية لدى "الصحافي الجديد" الموكل بالإعلام الجديد والتواصل المتجدد.

تضع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحفي تحدياً مستقبلياً أمام المؤسسات الصحافية التقليدية، ومؤسسات التعليم والتكوين الإعلامي والتواصلي، والمؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني، وتدفعها إلى التخلي عن ممارساتها التقليدية التي كانت تتناسب مجتمع ما قبل الرقمنة؛ عندما كانت المعرفة تُحكّر، والصحافي حارساً للولاية اللغوية، والمؤسسة تتحكم في تدفق المعلومات من خلال قوانينها ولوائحها. فلا بد من قبول هذا التحدي، والسعي لتعزيز الذكاء الاصطناعي في كافة الفضاءات التواصلية، من أجل استدامة التطور والتناغم.

### تضع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحفي تحدياً مستقبلياً أمام المؤسسات الصحافية التقليدية

## أي اتحادٍ لكتاب الكُرد؟ (سيرة القلم)



صبري رسول

يكتبون باللغة الكُردية المنووعة، بل إن الاشتغال في حقل الأدب واللغة الكُرديين أكثر خطورة من الحرائق في حقل الأعلام، وأذكر من الذين اجتمعوا لهذه الغاية: الشاعر الراحل سيداي تيريج، إبراهيم محمود، إبراهيم اليوسف، تنكزار ماريني، نسرين تيلو، موسى زاخوراني، صبري رسول، (العدد كان بحدود ١٥ شخصاً، لا أذكر جميع الأسماء). تم تشكيل لجنة للتوصل مع الكتاب الكُرد في كوياني وعفرين. لم يتم الجينين، ربما لم يكن الهدف واضحاً، أو لم يجد الدعم اللازم، وبات الإطار الثقافي فكرة تراود للكثيرين لاحقاً، وسافرت إلى الخليج، لتبتلعني مآهاته تسع سنين.

عام ٢٠٠٧ زارني الصديق، الكاتب أحمد إسماعيل إسماعيل، حاملاً في حقيبته مشروعاً، اتفق عليه عدة كتاب من قامشلو (أحمد إسماعيل، كوني رش، علي الجزيري وآخرون). قرأت مشروع النظام الداخلي، بدا لي جيداً ومتناسكاً، ويلي الطموحات، لكن لم يلق الاهتمام اللازم من الجهات الكُردية، ووقفت في وجهه الأنايات الفردية، فدخل غرفة الإنعاش ولم يخرج منه، هو الآخر توقف في مكانه.

نبتت على كتف بعض المدن الكُردية عدة كرويات ثقافية ككروب قامشلو وديرك وكوجكا قامشلو. وقيل كان هناك أنشطة مشابهة في مدن أخرى، لكن بقيت أعمال تلك الكرويات حبيسة الحدود الجغرافية لكل مدينة، وكانت الرقابة الأمنية أشدت أكثر بعد جفاف ربيع دمشق، وأحدث مدينة قامشلي ٢٠٠٤م.

شكل الصديق إبراهيم اليوسف إطاراً من بعض الكتاب باسم رابطة الكتاب والصحفيين الكُرد عام ٢٠٠٥، هو سباق في البناء، منظمة حقوقية، رابطة للكتاب، لكنه

يترك المنجز من دون اكتمال، ويسلمه لأي كان، كما فعل بمنظّمته الحقوقية (ماف) ويواجه صراعات تهكّه مع الآخرين، وقيل الثورة السورية المنهوبة كان أي عمل في أي شأن من الشؤون العامة مغامرة خطيرة، ويزداد الخطر إذا كان الشأن له علاقة بالكُرد، استمرت الرابطة تحت سطوة القمع والاستبداد حتى اندلاع الثورة السورية المغدورة.

المحطة الأولى: يُعدّ المؤتمر الأول للكتاب في قامشلو في ٢٠١٣ في الصالة الملكية بتاريخ ١١،١٠،٢٠١٣، بمثابة المؤتمر التأسيسي للاتحاد الذي انعقد تحت شعار (الكتاب ضمير الشعب) حضره جمع كبير من الإقليم الكُردية في الجزيرة، وممثلو المجلس الوطني الكُرد، ومجلس شعب غرب كردستان (تف دم).

تأسس الاتحاد بدافع الشعور الطاعني على الناس بأن أيام النظام باتت معودة، ووقع الكتاب تحت تأثير اليقين المطلق بأن النظام بدأ ينهار قبل أن يُخدر بالثورة اليتيمة، وعلى الكُرد تنظيم أنفسهم في جمعيات ومنظمات واتحادات، والتحصير لمواجهة الفراغ الذي سينتركه سقوط النظام، وعليه بناء مؤسسة تقود المرحلة. لذلك اندفعت عشرات الأسماء للانخراط في تلك المؤسسات الوليدة، ولم يكن اتحاد الكتاب استثناءً منها.

في هذا الجو تأسس اتحاد كتاب كردستان سوريا تحت مسمى (اتحاد الكتاب الكُرد) في ذلك الوقت، بحضور ١٤٣ كاتباً وكتيبة، ومن النتائج التي تمخضت عن المؤتمر انتخاب هيئة إدارية لاتحاد الكتاب الكُرد في سوريا: علي جزيري رئيساً للاتحاد، وأمين السر: هيبب معمو (عامودا)، المسؤول المالي: محمد أمين سعدون (ديرك)، المسؤول الثقافي وشؤون النشر: صالح حيدو

## موجز عن تاريخ الثقافة الكوردية في كوردستان والجزء الملحق بسوريا

١٥٤٣ - ١٦٠٣ مؤلف شرفنامه (أول كتاب في التاريخ الكُرد) وقد دون تاريخ القبائل الكوردية وأمر الكورد وأماراتهم. وهذا المزيج الثقافي، أي الثقافة العربية الإسلامية، والكوردية ما قبل الإسلام، ممارس حتى يومنا هذا، إذا استثنينا الأيديولوجيا السياسية، التي أبتعدت الناس عن جوهر ثقافتهم الحقيقية.

وكانت مساهمة الكورد السوريين في الثقافة السورية كبيرة نسبة لتعدادهم:

فقد برز بينهم القضاة والعلماء والفقهاء والإداريين، الذين قاموا بتشديد المؤسسات الدينية والمدنية، التي تشهد على تاريخهم الحضاري حتى يومنا هذا. يذكر المؤرخ الحلبي المرحوم، خير الدين الأسدي، أن مدينة حلب تحولت أيام الأيوبيين إلى "ورشة بناء كبرى جدت لها شبابها وأعدت إلى أحيائها نداء الحياة الدافئة، وإذا كان سلوكس هو بانيها الثاني فإن الزنكيين والأيوبيين هم بانوها للمرة الثالثة، وإذا كانت حلب قد عرفت بمدينة سيف الدولة بسبب إعجاب

العربي بالشعر والمغامرة الحربية للبطل الفرد، فإن الحقيقة العلمية تقتضي أن نقول إن حلب هي مدينة الزنكيين والأيوبيين، وما زالت هناك عشرات المنشآت الدينية والمدنية والعسكرية العائدة إلى العهود الأيوبية والملوكية والعثمانية تشهد على بنائها الكورد.

وفي هذا السياق يذكر المؤرخ ابن شداد (١٢١٧-١٢٨٥م) أسماء بعض المساجد التي تحمل أسماء كُردية أو لها صلة بهم في مدينة حلب مثل: مسجد البشنويين ومسجد الزرزاري ومسجد القيروني ومسجد أحر في "حارة الأكراد" هذه الحارة التي تأسست زمن الأيوبيين وكانت من الحارات الواقعة خارج المدينة، وفي مدينة دمشق بنى أمراء الكورد العديد من المنشآت مثل بيمارستان القيروني، على سفح جبل قاسيون، والذي أنشأه الأمير الكُرد "أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك الأمير سيف الدين القيروني" (١٢٥٨م) والتي تعد من أعظم المنشآت المدنية في العصر الأيوبي والمدنية القيرونية الصغرى، والمدنية القيرونية الكبرى التي أعطت اسمها لحي القيرونية.

ومن المنشآت المدنية في حلب أيضاً بيت جانبولات الذي بناه الأمير الكُرد جانبولات وغيرها من المنشآت التي بنيت في حلب: كمسجد القيروني وجامع عيسى الكُرد وجامع أسد الدين شيركو. وقد تفوق الكثير من أدباء الكورد بلغات غير لغتهم الأم مثل: شرفخان البديليسي - قاسم أمين - أحمد شوقي - عباس محمود العقاد صاحب مئة ألف مقالة ومئة كتاب - محمد كورد علي - الزهاوي - محمد سعيد البويطي - معروف الرصافي - يشار كمال - سليم بركات وغيرهم.

وفي الفن التشكيلي والغناء والموسيقا: محمود المليجي - سهيل القلموي أول مصريّة نالت درجة الدكتوراه - ناظم الغزالي - الأخوات سعد حسني ونجاة الصغيرة - يلماز كوني - عبد الرحمن آل رشي - طلعت حمدي - خالد تاجا - عمر حمدي (مالفا).

(حسكة)، المسؤول الإعلامي: محمد شيخو (قامشلو)، مسؤول العلاقات الداخلية: يونس حمي حسين (حسكة)، مسؤول العلاقات الخارجية: محمد عدي (قامشلو)، أمين العضوية: وجيبة عبدالرحمن (ديرك).

قبل المؤتمر: كانت اللجنة التحضيرية لإعداد المؤتمر نشطة للغاية، ينتقل أفرادها متأطلين كراسات وأوراقاً وينوداً للنظام الداخلي، يوزعون الدعوات للمقيمين والناس من دون دراسة دقيقة، مستغلين سقوط جدار الخوف، لتأمين الصعود الأمن للمتريدين والحقاق بركوب الموجة، ولاسيما أن شمة دعوات قد تهطل غزيرة من إقليم كردستان، وهناك من يريد منح النقاط السوداء من سجله الماضي، فيندفع إلى التنظيمات الحزبية أو النسائية أو غيرها.

حصلت حوارات مكثفة بين وفد رابطة الكتاب والصحفيين الذي أسسها الصديق إبراهيم اليوسف وكان من أعضائها في الداخل (شهناز شيخي، نارين عمر، عبدالصمد محمود، أحمد حيدر، محفوظ رشيد، توفيق عبدالمجيد) وبين اللجنة التحضيرية التي كان فيها (قمان يوسف، محمد عدي، محمد شيخو، أحمد أبو الأن...). لم تشهد الحوارات أي تقدم يذكر، فالرابطة ترغب بالمشاركة في المؤتمر بوصفه كياناً منظماً، وتطالب بالترتيب في الوقت، بينما اللجنة التحضيرية مستعجلة في أمرها، وتطلب من الجميع الحضور بوصفهم أفراداً، فأعلن أعضاء الرابطة في الداخل خلال مؤتمر إعلامي انضمامهم إلى المؤتمر، والتخلي عن زملائهم في الخارج، ما خلق قطيعة بينهم وبين زملائهم في الخارج، وأصبحوا جزءاً من المؤتمر.

لم أكن أشارك أنشطة نقابية آنذاك، حيث كانت المناهات السياسية لا تفصح لي المجال، لكن كنت متابعاً عن قرب بحكم نشاطي في مكتب الإعلام المركزي لـ PDK-S.

في اتصال عبر الإيميل، أكد لي إبراهيم اليوسف استعدادهم للحوارات ثانية، والعمل معاً لإنجاح مؤتمر يجمع الكل، عرضت الفكرة على أحد الساسة الذي كان ينتشط في هذه المسائل ويراعيها، وعلى بعض أعضاء اللجنة التحضيرية، لكنهم رفضوا جملة وتفصيلاً، متشككين في نوايا المهمة، مؤكداً: سينعقد المؤتمر في صالحه بمن حضر.

كان المؤتمر مضيقاً، صاخباً، يبعث بمقترحات المؤتمرين، النخبة فيه انتشت بطعم الانتصار، عُقد المؤتمر بغياب رابطة الكتاب والصحفيين الكُرد، بعد انضمام أعضائها في الداخل إلى المؤتمر، الأمر الذي دفع رابطة الكتاب والصحفيين إلى إصدار بيان في الخارج تاريخ ٠٦،١٠،٢٠١٣. تؤكد فيه مقاطعتها ورفضها المشاركة في المؤتمر الذي وصفته بـ «المؤتمر الجزئي للكتاب» وأعلنت أن الذين انضموا للمؤتمر لا يمثلون الرابطة التي تجد «في هذا المؤتمر تجاوزاً للكتاب الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالمشاركة»

بعد المؤتمر: عقدت رابطة الكتاب والصحفيين الكُرد في سوريا مؤتمراً له ٢٠١٦ وبُغِرت الاسم إلى: الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكُرد في سوريا، مع اختيار عبدالباقي الحسيني رئيساً. ومزال هذا مشروع الإطار العام طموحاً وقابل للإعجاب، وهناك عشرات الأقاليم خارج الإطارين يمكن الاستفادة منهم، ومن كل الطاقات المتاحة، ذلك يلبي احتياجات المرحلة، لكن الإيرادات الحقيقية مازالت خاملة.

## سانشو بانثا المتواجد دوما

موجودة في كل مجالات الحياة من دون استثناء، فأنا كل يوم أتفاجأ بوجود أشخاص مثل سانشو بانثا. الجهل المطبق والجري وراء السراب، والافتقار إلى الحكمة ولغة العقل هذه ميزات وخصائص سانشو بانثا الذي اتبع دون كيخوتي الذي فقد عقله. أراهن أن كل من يقرأ موضوعي القصير هذا أنه يعرف على أقل تقدير عشرة أشخاص قريبين منه مثل سانشو بانثا.؟؟

ميجيل دي ثيربانثس ابتكر شخصية لا يمكن أن تمر مرور الكرام على مر العصور، فشخصية سانشو بانثا يعاني منه كل بني البشر من دون استثناء، ونحن كل يوم ندفع ثمن أخطاء ارتكابها أشباه سانشو بانثا المتواجدين على أرض الواقع.

في النهاية أتمنى للجميع أن لا يتعرضوا في حياتهم لشخصية مثل دون كيخوتي وتابعه الغني سانشو بانثا فحن بغنى عنهم.



حسين علي غالب

الشخصية الثانية بعد دون كيخوتي، أو كما يحب البعض أن يسميه دون كيشوت في العالم العربي ولا أعرف بصراحة لماذا؟

إنه الشخص السمين الذي يملك كماً من الساذجة لا يمكن وصفها، والذي أحبه الكبار قبل الصغار وهذه الشخصية الطريفة قام بابتكاره الكاتب الإسباني العالمي الغني عن التعريف ميجيل دي ثيربانثس في روايته التي نشرها على جزأين والتي اعتبرت من أهم الأعمال الأدبية العالمية والتي ترجمت إلى عدة لغات.

هذا الإنسان الذي يتبع سيده وصاحبه، ويصدقه بكل شيء ويقول ويفعله حتى أنه صدق بكل بساطة أنه سوف يصبح حاكماً للجزيرة بعدما وعده دون كيخوتي بهذا المنصب.

سانشو بانثا شخصية خيالية موجودة في هذه الرواية هذا ما يتوقعه البعض، ولكن بالنسبة لي هو شخصية

## خطوط الغيب



نجاح سعيد

انت كما النبوءة كما الحب كما الله داخلي ملامح النور وشرقة الصباح... ورائحة قهوتنا سر الروح ثورتها حريتها تفاصيل الرجولة.. جناح العقل.. حلوة الحنون رفيق الغياب ..

ورود الحضور وعطرها صوت البحر ورائحة الزبد (دنبهل كلاسيك) البقاء اللحظي وتغيرات الفصول خطوط الغيب اللازوردي في سماء لنا وحدنا تغني التراتيل وانشيد السحر بعقب الانشواق ثور تراتيلنا العتيقة المضمخة بشدو القلب الصادق

انت امبراطورية عشق وكلهن حوكم كالحن ندف التلح عند النزول الياسمين والترنجس السلموني انت

الامان والحماية وما تبقى من قيم تحميها وعقل ابي .. سيد الكلمات لهفة المشاعر وشهقة الانفاس في اخر العمر

وسيد العاشقين ومرافقة تجاوزت السنين تتادك

كلي انت لايتبعد بعدك اعيش لكن من اكون؟؟



## حزب العمال «الكوردستاني».. هبة السماء لأردوغان

الوضع استقر لصالح أنصار الحزب، واستطاعت التقدر بالسلطة، وأزاحت خصوصاً من الساحتين العسكرية والسياسية، وفي هذه اللحظة تدخلت تركيا لتبدي مخاوفها للعالم من تمدد أنصار حزب العمال الكوردستاني، ولتخذها ذريعة للتمدد على كوردستان سوريا، والبدالية من عفرين ومن ثم إلى رأس العين وتل أبيض، ولم يصمد أنصار العمال الكوردستاني شهر واحد رغم الطبيعة الجبلية لعفرين وكثرة الخنادق والأنفاق التي أقاموها على الحدود مع تركيا.

أراد الرئيس التركي أن يخضع المنطقة الآمنة التي رسمها على طول الحدود السورية التركية وبعمق ٣٠ كم بعد ما أخذ الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي المثير للجدل دونالد ترامب، وبعد سيطرته على رأس العين وتل أبيض حول التمدد شرقاً وغرباً، وخاصة أقصى الشمال الشرقي وبحجة تواجد حزب العمال الكوردستاني في مناطق جبل سنجار، ولتيم وضع اليد على معبر تل كوجر، ويربط تركيا مع العراق عن طريق الموصل، وبذلك يتم وضع الخناق على القيادة الكوردية بتوقيف معبر إبراهيم الخليل الذي يربط تركيا مع العراق عبر إقليم كوردستان، وليقطع الطريق أمام إمداد كوردستان سوريا بالمواد الغذائية ومستلزمات الحياة الأخرى إلا أن رفض أركان الإدارة الأمريكية والضغط على الرئيس ليتراجع عن القرار ويوقف الغزو التركي وخاصة بعد تمدد قوات النظام والروس إلى شرق الفرات.

اليوم وإبان الحرب الروسية الأوكرانية ورجوع العالم إلى المربع الأول من الصراع، ويؤاد نشوء حرب عالمية ثالثة يسلك أردوغان طريق مصطفى كمال أتاتورك للعب على أوتار اللعبة العالمية مستفيداً من الموقع الجغرافي الهام الذي يربط شرق العالم بغربها، ويمكك ممرات مائة مهمة تسلكها القوافل التجارية العالمية إلى جانب كونه عضواً في حلف شمال الأطلسي، إلا إنه نأى بنفسه من التدخل في الحرب، فتارة يطبق إستراتيجيات الحلف في إغلاق مضيق البوسفور أمام البوارج العسكرية، وتارة أخرى يتدخل في النزاع كوسيط، ولم يتدخل في العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا، وزاد من علاقاته مع الحلف الروسي والصيني، ويحاول بشئ الوسائل إرضاء الروس وخاصة عندما قامت السويد وفنلندا بتقديم طلبات إنضمامهم إلى الحلف الأطلسي لضمان أمنهم من التهديدات الروسية المحتملة.

وقفت تركيا حجر عثرة في طريق انضمامها، لتعاقب أولاً الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم الحلف الأطلسي ثانياً عن طريق هبة السماء لحزب العمال الكوردستاني، وإتهامه للدولتين بدعم الإرهاب، ويهدد باستخدام الفيتو مستفيداً من وثيقة النظام الداخلي للحلف الأطلسي، مع العلم أن الدولتين ترفضان بالمطلق علاقاتهم بحزب العمال الكوردستاني، وعبرالسويد وعلى لسان وزير خارجيتها بأن الحزب المذكور هو من عاد الفصائل الأرمينية، وحتى إنهم اتهموا الحزب بقتل رئيس وزراء السويد أولف بالما في ثمانينيات القرن الماضي.

تركيا تحاول ابتزاز دول الحلف الأطلسي وعلى رأسهم أمريكا، وتفرض عليهم شروط تعجيزية مثل تسليم المعارضين لنظام أردوغان، ومحاوله كسب جولات جديدة في الوضع السوري حيال نقل اللاجئين السوريين إلى رأس العين وتل أبيض وعفرين وبمشاركة حلف شمال الأطلسي، وإجراء التغيير الديمغرافي في كوردستان سوريا، والحصول على مساحات جديدة في الشمال الغربي وخاصة بعد الإنسحاب الروسي في كثير من المناطق السورية. أغلب الظن ستقوم الدبلوماسية الأمريكية بإرضاء تركيا بشئ الوسائل، ولكن دون المساس بشرق الفرات، لأن الترسبات التي صدرت عن لقاء وزيرى خارجية تركيا وأمريكا تؤكد إصرار الجانب التركي بعدم إنسحابه شرق الفرات من عقوبات فيسر، ونقل اللاجئين إلى الشمال السوري في مناطق رأس العين وتل أبيض، وهذا ما رفضه الجانب الأمريكي بالمطلق، ولكن على ما يبدو إن الأمريكان أطلقوا يد الأتراك في الشمال الغربي من سوريا لتشمل إمتدادها حتى خان شيخون والطريق الدولي الرابط بين دمشق وحلب، وربما تشمل مناطق شمال حلب مثل تل رفعت التي هي في يد قوات سوريا الديمقراطية.

وسوف تسوق الولايات المتحدة الأمريكية موضوع طائرات ف٦٠٠ (أبل من الأموال التي دفعتها تركيا للأشترك في مشروع طائرة ف ٣١ بعد حرمان تركيا منها إثر شراءها صواريخ S٤٠٠ من روسيا.

**تركيا تتحاول ابتزاز دول الحلف الأطلسي وعلى رأسهم أمريكا، وتفرض عليهم شروط تعجيزية مثل تسليم المعارضين لنظام أردوغان**



دوران ملكي

مند التأسيس وحتى الآن تدرجت المطالب والإستراتيجيات وتغيرت الكتيكات حسب الزمان والمكان، ففي البدايات طرح شعاراً مثيراً للجدل في أوجه عز الماركسية وصراعات الحرب الباردة، وتعددت أشكال الأنظمة الغاصبة لكوردستان من راسمالية إلى راديكالية قومية إشتراكية ومن ثم دينية أصولية وهو تحرير كوردستان، باعتباره كتلة متكاملة لكي يستطيع الحزب النشاط في الأجزاء الأربعة، بصفته الحزب الطبيعي الوحيد ليس في كوردستان فقط وإنما في كل الشرق الأوسط، وهذا ما ولد صراعاً بين الحزب وباقي الأحزاب الكوردستانية في كوردستان تركيا وفي جميع أجزاء كوردستان فيما بعد.

إضطرت قيادة الحزب وكوادره الذين لم يتم اعتقالهم للانتقال إلى سوريا بعد الانقلاب العسكري الذي قاده كنعان إيفرن رئيس أركان الجيش التركي في عام ١٩٨٠. أول خطوة قام به الحزب هي مد جسور العلاقات مع النظام البعثي في سوريا وبوساطة العلويين النصيرية في لواء إسكندرونه. وكانت هذه البداية للتعامل مع الأنظمة الغاصبة لكوردستان، ومن ثم توالى الاتفاقات مع النظامين البعثي في العراق ونظام الملالي في إيران وحتى الآن والثمن هو مواجهة الحراك العسكري الكردي في باقي أجزاء كوردستان، وربط مصير الشعب الكردي في سوريا مع كورد تركيا، وعدهم للنظام البعثي بأن (كورد سوريا) تعود لسوهم إلى تركيا، وقد هاجروا منها إبان الثورات الكردية في تركيا، وأيضاً حديثاً هجروا طمعاً بالحصول على الأراضي إثر تطبيق قانون الإصلاح الزراعي في سوريا من قبل نظام البعث، وبذلك يبررون للبعث الشوفيني مشاريعه العنصرية ضد الشعب الكردي من حزام وإحصاء عام ١٩٦٢ الإشتياكي.

في عام ١٩٨٥ وتحديداً في شهر آب رفع الحزب شعار الكفاح المسلح انطلاقاً من جبال قنديل بدعم الحكومتين العلويين في إيران وسوريا، ومن ذلك اليوم يوزع الحزب سهامه، فوحد للجيش التركي، وعثرة إلى صدور البشمرية في كل من كوردستان تركيا وإيران.

من المؤكد إن النولة التركية كانت تستطيع تقويض نشاطهم بعد اعتقال زعيم الحزب في سنة ١٩٩٩ في جبال قنديل، ولكن أبت وبين الفينة والأخرى تجهز قذلة عسكرية يستخدم فيها أقوى الأسلحة وتنتهي بضرب القرى والقصبات في محيط جبل قنديل في كوردستان العراق، تجبر سكانها للنزوح دون المساس بمراكز القيادة في قنديل، واستطاعت الحكومات التركية المتعاقبة وضع قواعد عسكرية له في كوردستان العراق.

في ذلك التاريخ وحتى الآن لم يحرر الحزب شيئاً واحداً من أراضي كوردستان تركيا، ولكنه يحاول بناء جمهوريات وكنائوتات في كوردستان العراق المحررة منذ عام ١٩٩١.

حدث الاتفاق بين الحكومة التركية ورئيس الحزب في سجن إمرالي، ونتيجة لذلك أعطى زعيم الحزب الأوامر لفصائله المسلحة بالخروج من حدود (النولة التركية) فانقلت إلى كوردستان العراق وكوردستان سوريا، وظهرت في هذه الفترة ثورات الربيع العربي، ورافقتها ظهور تنظيمات إسلامية متطرفة في العراق وسوريا ليقتد اتفاقاً مع نظام بشار الأسد لحماية المناطق الشمالية والشرقية، ولحماية منابع النفط في الجزيرة، لكي يفرغ النظام للمناطق الأكثر أهمية ومن ثم يتم إعادة ما تم إستلامه. لم يتدخل النظام التركي في هذا الاتفاق، ولم يحاول حتى الاعتراض عليه، بل حاول فتح قنوات مع الحزب، والتقت المخبرات برئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم والتي تعتبره الحكومة التركية كفرع من حزب العمال الكوردستاني أكثر من مرة، كما التقى وزير خارجية تركيا أحمد داوود أوغلو وقد المجلس الوطني الكردي في إقليم كوردستان عقب إعلان الهيئة الكردية العليا بين المجلس الوطني الكوردي ومجلس غرب كوردستان الموالي لحزب العمال الكوردستاني، والأنكى من ذلك قاموا بفتح معابر في كوياني ومدينة الدرياسية مع الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، وظلت تركيا تراقب الوضع ولم تتدخل حتى تأكدت إن

ذهب للانظمة المحتلة، ورغم قوة الديمقراطي فإنهم لم يعادوا أي حزب كوردي وحتى أنهم دافعوا عن الجميع وحتى أنهم رفضوا بأن بعضوا ب ك ك ضمن القائمة الإرهابية وكما أنهم ساعدوهم في كثير من المحطات وحاول ان يضعوا حلول سلمية للقضية الكوردية في تركيا لأن لهم نظرة بعيدة ويعلمون بأن ب ك ك ستزول ولكن القضية الكوردية باقية.

ذكر الكثير إعلامياً في الصحافة وحتى بات الجميع يعرف عدوا ب ك ك ضد الإقليم ومع مرور الأيام فقد ب ك ك ك شعبيته وخاصة في تركيا لذلك حولت كل ثقلها إلى كوردستان سوريا أيضاً لضرب من بويد الإقليم وتسببت في محاربة المجلس وحرق وخطف واعتقال العناصر النشيطة بين الكورد وكل هذا بأوامر من إيران وسوريا وحتى تركيا وفي أحد العمليات العسكرية جرح ١٩ عنصر من ب ك ك مع البشمرية وحينها طالب الإقليم بمعالجة الجرحى تم الرض من قبل القيادة وتم قتل الجرحى من ب ك ك بأمر من جميل بابك قال القضاء على الجرحى أشد صنوا للكرامة من معالجتهم عند البارتي لأنهم يخافون ان ينقلب القاعدة عليهم وهذا ماسبحصل قريبا وقد فصح امر هذه التصفية فإن أحد الجرحى نجا مرتين وهي ماجدة من ديريك وقد فصح هذه العملية بعدها انقذت نفسها والكثير يتم تصفيتهم في الحزب خوفاً من فصح قيادات هذا الحزب وما يعملون بالحقيقة فهم بالأساس تأسسوا بأمر من المخبرات التركية وبالتنسيق مع إيران وسوريا فهم هدفهم محاربة كوردستان والخط الكورداني. اما على صعيد الاعلامي فحدث ولأجرح فإنهم في اعلامهم ومظاهراتهم كلها موجبة ضد الإقليم وشخصية البارزاني

كما فشل العراق بكل انظمته الدكتوراتيات والاجرام لم يستطيعوا القضاء على حقوق الكورد وأيضاً تركيا وإيران وسوريا كلهم فشلوا في قتل اهداف الكورداني ومن الأكيد ب ك ك وغيرهم من الأحزاب العميلة المصطنعة سيفشلون امام إرادة الشعب الكوردي وامام اشرف الشرفاء البشمرية وإبطالها والتاريخ سيدترك كل شيء.

## لماذا يحاربون إقليم كوردستان؟!

المشروع القومي لكوردستان وحقق مطالب الشعب الكوردي على مراحل مهمة من الاعتراف بالكورد كقومية ثانية في العراق والاعتراف باللغة الكوردية وحقوق الحكم الذاتي إلى يومنا هذا انتزاع الاعتراف المحلي والدولي بالفدرالية ومازل هذا الحزب لم يتوقف عن نضاله إلى تحقيق اهم الاهداف وهو كوردستان مستقلة، وكما أن الأنظمة الاربعة المحتلة لكوردستان لم تقدر على الديمقراطية رغم محاربتهم لهذا الحزب وخلافات الأنظمة المحتلة مع بعضهم وحينها تمت توكيل محاربة الديمقراطي من قبل الكثير من الأحزاب التي تأسست في أحضان دول المحتلة ولكنهم اسسوا أسوء حزب في تاريخ الكورد لمحاربة الديمقراطي الا وهو ب ك ك وكان اسمهم قبل ذلك أصحاب الأخذية العمالية لانهم قاموا بعملية عسكرية ضد القرى الكوردية وقتل المتقنين وخيرة شباب وبنات الكورد.

وتنوع هجوم ب ك ك على الديمقراطي والإقليم إعلامياً وعسكرياً وقتل البشمرية وكانوا يعيئون بعناصرهم على أساس محاربة الجيش التركي ولكن كانوا يوجهون هذه العناصر إلى القتال مع البشمرية وفصحت امرهم من بعض العناصر المبعوثة لانهم رفضوا قتال البشمرية وتم تصفيتهم ولكن بعض منهم نجحوا بالهرب وتم فصح امر ب ك ك ومحاربتهم البشمرية، وفي بداية تسعينيات القرن الماضي بعد الانتفاضة الشعبية في إقليم كوردستان وحماية الإقليم من قبل القوى الدولية بإنشاء منطقة حظر الطيران العراقي على اجواء كوردستان بعدها دفع الشعب الكوردستاني خسائر كبيرة بالأرواح من انفال وحليجة و... ..

وبعد ما حققت الإقليم تطوراً ملحوظاً بهر العالم صعد ب ك ك من عملياته العسكرية ضد الإقليم وخاصة بعد تشكيل الحكومة والبرلمان وتوحيد الإدارتين بين هولير والسليمانية.

ب ك ك على علم بقوة الديمقراطي وشعبيته في جميع أجزاء كوردستان وأيضاً الأعداء يعرفون ذلك فكان لابد الأنظمة الدكتاتورية تقاثل الديمقراطي عن طريق ب ك ك وهذا الأخير قدمت خدمات على طبق من

## هذا ما جناه PKK على الكورد وما جنى الكورد على أحد

أردوغان يهدد مرة أخرى باستكمال ما بدأه في إنهاء خطر حزب العمال كما يروج بإحتلال مناطق أخرى من غرب كوردستان وطرد أصابعها من هناك، مستغلاً وهو صياد الفرص ، حدثاً آخر طفى على سطح الصراع العالمي وهي الحرب الروسية الأوكرانية والتي كان من تداعياتها طلب دولتين كالسويد وفنلندا الانضمام لحلف الناتو ، وبما أن باتت الكرة بملعبة سفيديفا حيث ما تحقق له أهداف باعتباره يمتلك حق فيتو الانضمام من عدمه ، ويعلم جيداً أنه سيحصل على ميثاقه سواء بتنفيذ العملية أو برفض شروطه على السويد وفنلندا بالتصديق على حزب العمال PKK هناك ورفع الحظر من قبل السويد عن صادرات الأسلحة لأفقره عقب عملية نبع السلام ، وأعتقد وهذا رأي أنه سيحظى برفض شروطه على السويد وهو الهدف المفضل لديه باعتبار أنه سيطر على المنطقة الأمانة التي فرضها واقعياً ، ولكن ماذا لو جرت الأمور بالاتجاه الآخر ، بمعنى ما التدابير التي ستخدها قوات قسد ومسد لصد العملية التركية؟! أظن لا شيء وخاصة أنني قرأت خبر نشرته (باسبيريوز) على لسان مصدر كوردي مطلع ، مفاده أن صبري أوك عضو المكتب السياسي في حزب PKK في زيارة لدمشق للالتقاء بعلي مملوك ، لبحث الأوضاع الخاضعة لسيطرة الحزب والنظام في غرب كوردستان ، وهي نفس الواقعة التي جرت عندما هدد أردوغان بإحتلال عفرين ، حينها طالبت قيادات قسد النظام السوري بالدفاع عن جزء من أراضيها ، وذلك تمهيداً لإخلاء المسؤولية ، ولكننا يعرف ماذا جرى بعد ذلك وقد تم توثيقه في كتاب بحثي (مدينة الزيتون بين إصصارين) للصدقي والكاتب الحقوقي حسين جليبي، زيارة صبري أوك لدمشق هي للإطلاع على السيناريوهات المحتملة وعلى رأسها إذا ما نفذ أردوغان تهديداته هو تسليم تلك المناطق للنظام السوري .

في الختام لا بد أن نعي أن PKK من جهة وضعف الطرف الآخر الكردي الممثل بالمجلس الوطني الكوردي من جهة أخرى هما السبب الرئيس فيما آلت إليه الأوضاع غرب كوردستان ، الـ PKK عن دراية وتصميم والمجلس عن جهل وضعف . ربما نجد العذر للمجلس الوطني الكوردي ، بينما ما عذر PKK الذي جنى على المشروع الكوردي في شمال كوردستان وغرب كوردستان ويعمل ليل نهار لإجهاض وإنهاء تجربة جنوب كوردستان وكما صرح قيادي PKK أننا لن نخرج من غرب كوردستان ولا من الإقليم وإن اضطررنا لذلك سنخلق ذرائع لتركيا كي تهاجم إقليم كوردستان . هل هناك شك بعد الآن أن الكورد أنفسهم هم رأس الحربة في جناية وإجهاض المشروع القومي الكوردي؟! وإعطاء الفرص الذهبية للمتريصين بالكورد .

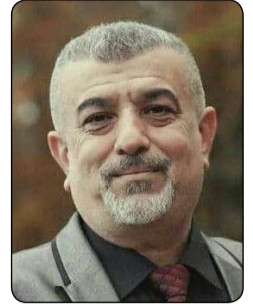
المسلحة السورية المالية له وكتيبتة استطاع فصل شرق الفرات عن غربها وحاصر غرب كوردستان . أين الكورد السوريون من كل ذلك؟! حقيقة سؤال يجلب العار! فبالنظر للواقع الكوردي نجد أن العرس في غرب كوردستان والطلب في النزاعات والشقاقت والمكائد والتخوين، لم يقبل حزب PYD فرع العمال وشراكة الطرف الآخر الكوردي الممثل بالمجلس الوطني الكوردي وأحزابه في أي مفصل من مفصلات غرب كوردستان لا بل عمد إلى إقصائه بكل السبل على أرض الواقع بتشريد قيادته وإغلاق مكاتبه وحرقها واعتقال البعض منهم ، وبذلك أضعف جبهة المواجهة الكوردية التي ربما كان من شأنها إحداث تغير لصالح المطالب الكوردية، وبدورها أطاحت بأمال وحدة الكورد شعباً على أرضه بمواجهة الخطر المحقق وجعلتهم بين مؤيد إرتزاقى وخائن أجرد وصامت يضرب كف يكف من جهة ومهاجرين في بلاد الإغتراب من جهة أخرى نتيجة التضييق الممنهج عليهم في معيشتهم جراء الاعتقالات والترهيب و التجنيد الإجباري ورفض الضرائب وإحداث قوانين أقل ما يقال عنها أنها صادرة من أناس كانوا باتعي خضار وكشاشي حمام، وأخطرها إجراماً عمليات خطف القصر من مقاعد التعليم وملهي الأطفال التي كان رأس حريتها مجموعات الشباب الثوري الأزرع (جوانين شور شكر) بحق الأطفال دون سن الثامنة عشر ، وبالتالي إفراغ غرب كوردستان من أهم عناصر وجودها ، هذا عدا الأطباء والمهندسين والأساتذة الذين شردوا دون النظر إلى الورا.

باتت غرب كوردستان ملعب بلا جمهور يمارس فيه PKK كل أنواع فنون التبعية وحسب ما يفرض عليه من أوامر ، سواء من السيد مخبرات الأسد أو من نظام الملالي أو روسيا أو الداعم اللوجستي أمريكا ، أخرج من عفرين يخرج أذهب إلى الرقة ودير الزور يذهب ، سلم تل أبيض ، سلم رأس العين ، أرسل النفط للجهة الفلانية يرسل ، أمتنع زراعة المحاصيل يمنع وإن تمرد أحد وذرع بحرق المحصول ..... والخ .

تبعية مبررة لأنصاره تحت شعارات كتيكت مرحلي مرة، أستراتيجية إيكولوجيا مرة إخوة الشعوب، الأمة الديمقراطية، دولة قومية في مكب الزبالة، تجربة تدرس في أعنى الدول الديمقراطية ، فلسفة غزت أكاديميات العالم .

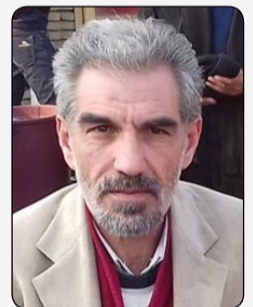
كل هذا العمل الممنهج أتى أكله ، خيبة أمل في الشارع الكوردي المعترض ، نقشي الارتزاق الألبالي عند الموالين والمؤيدين ، إنتهاء الثقة بالقيادات الكوردية السورية عامة ، لا بل باتوا محل سخريه العامة، فقد أظهرت الأحداث أنهم لم يكونوا سوى كركوزات وجواكر ، المساهمة الجبارة في إضعاف الشعور القومي لدى الكورد .

**بالنظر للواقع الكوردي نجد أن العرس في غرب كوردستان والطلب في النزاعات والشقاقت والمكائد والتخوين**



محمود اوسو

يوم بعد يوم يزداد حقد وعداوة ب ك ك ومنظماته إقليم كوردستان الفيدرالي والمعترف بها دولياً، بعد سقوط نظامه المجرم صدام حسين، وكما حقق إقليم كوردستان تقدماً وتطوراً في اهدفه السياسية والاقتصادية ونال إجتزام دول العالم على مستويات عالية بالمقابل يزداد ال ب ك ك وافرعه في محاربة إقليم كوردستان وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وشخصية السيد الرئيس مسعود بارزاني ويتحالف مع جميع الراهبين من الحشد الشعبي وبعض الأحزاب الخط الثالث وانظمة الدول الغاصبة والمحتلة لكوردستان، وهذه العداوة ليست وليدة صدفة وليست بجديد وإنما منذ تأسيس هذا الحزب شنت عملياتها العسكرية ضد عشيرة بوجاك المعروفة في اورفا والجزيرة بأواخر سبعينيات القرن الماضي بحجة أنهم عملاء للدولة التركية ولكن في الحقيقة إن هذه العشيرة دعمت ثورة ليلول وتدعم الديمقراطي الكوردستاني، وكما قتلت واعتالت من كورد تركيا ممن لهم علاقات مع الديمقراطي الكوردستاني ومن يؤيدون ثورة بارزاني حتى الأطفال والنساء تم قتلهم على يد هذا الحزب، وكل هذه الأسباب لأن الديمقراطي الكوردستاني يحمل



أحمد عبدالقادر محمود

لم تلق كل التحذيرات التي أطلقها المعينون بالشأن الكوردي أذان الكورد المنخرطين والموالين لمنظومة PKK منذ أنذاع الحراك الجماهيري ضد النظام السوري، لا بل عمدوا إلى تخوين كل من قال لهم أنهم تدهبون بنا إلى كارثة ستأتي على ما تبقى لنا من أمل.

لم تقرح تركيا سابقاً كما فرحت في العقد الأخير الذي نحن فيه ، فقد أنتها كل النزاع والحجج التي تجعلها في موقع المحق والمدافع عن أمنها، وكل هذا بفضل حزب العمال ( PKK ) ، الحزب الذي فعل كل ما في وسعه من أجل جعل غرب كوردستان مستعمرة تركية ، بدءاً من قمعه لأي حراك كوردي ضد نظام البعث الأسدي ، ومروراً بالسيطرة الكاملة التي وهبه إياها النظام السوري على أرض ومقدرات وشعب غرب كوردستان ، وأنتها بكل الممارسات الإستفزازية الممنهجة التي كانت تتمناها تركيا وتنظرها بفراغ الصبر .

في حزيران ٢٠١٣ طالب أردوغان في واشنطن من أمريكا العمل على إيجاد منطقة آمنة بهدف حماية المدنيين، والمنطقة الأمانة حسب مخطط تركيا تمتد على الشريط الحدودي جنوب تركيا وشمالى سورية مسافة ٤٦٠ كم بعمق ٣٠ كم ، ولكن أمريكا حينها لم تبالي بطلب أردوغان، ولكن تطور الأحداث بسقوط كل المدن والبلدات المتاخمة للجنوب التركي بيد الفصائل المسلحة التابعة للجيش السوري الحر وقوات YPG واستفحال أمر داعش ووصولها لكوياني ومن ثم تشكيل تحالف دولي بقيادة أمريكا لهزيمتها ، جعلت من أردوغان أن يتخذ خطوات منفردة مستغلاً مكانته الطرف العام المؤاتي لتنفيذ تطلعاته على مبدأ الحكمة القائلة : إذا هبّ رباحك فاغتمتها ، فسرعان ما بدء بتنفيذ عملية درع الفرات في شهر آب ٢٠١٦ م وتبعها بغصن الزيتون في كانون الأول ٢٠١٨ م ، ثم عملية نبع السلام في تشرين الأول ٢٠١٩ م ، وبذلك حصد المنطقة المتاخمة له كاملة ووضع فيها الفصائل



## في سو استخدام وتوظيف المصطلح في الخطاب الكوردي السوري



شاهين أحمد

يفهم من تلك المفردة - منح الجنسية - التي كتبتها أو تتطرق بها وكأنك تطالب بإعطاء الجنسية لأناس وافدين، لأن البيوت وأجهزته الأمنية زوروا كل شيء، وحاولوا ومازوا التستر على تلك الجريمة - جريمة تجريد أكثر من ربع مليون كوردي من جنسيتهم السورية - وخلق انطباع لدى الرأي العام العالمي بصورة مخالفة للواقع، وبعد قيام البيوت بتجريد قرابة ربع مليون كوردي من الجنسية السورية وحرمانهم من ممتلكاتهم، استقدم العرب الذين غمرت مياه بحيرة الأسد خلف سد الفرات أراضيهم وقراهم، وتم توطينهم من خلال مشروع الحزام العربي العنصري في مناطق واسعة من كوردستان سوريا بدأت من غرب مدينة كري سبي / تل أبيب وحتى ديريك على الحدود السورية - العراقية، حيث تم بناء قرى نموذجية على شكل مستوطنات على طول الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا بهدف تغيير ديموغرافية المنطقة. ومن الأهمية بمكان الإشارة هنا إلى نقطة في غاية الأهمية أن تلك القرى النموذجية التي كانت تتراوح عدد بيوتها وسطياً بين ٢٥٠ إلى ٤٠٠ بيت أيام حكم البيوت وقبل انطلاق الاحتجاجات الثورية في سوريا منتصف آذار ٢٠١١ وبعد تسليم تلك المناطق لحزب PKK من خلال فرعه السوري تحولت تلك القرى إلى مدن وبلدات عامرة نتيجة استخدام أهالي وأقارب المغومرين!. ومن جهة أخرى لأن عملية منح الجنسية هي عملية قائمة ودائمة على مستوى العالم سواء للمهاجرين الذين يستقرون في بلدان غير بلدانهم وكذلك للمواليد الجدد في مختلف بلدان العالم . وهناك نقطة في غاية الخطورة وهي أن التماهي مع خطاب منصات المعارضة العربية بحجة التقارب وتغليب المشتركات فيه الكثير من الخطأ والخطورة، لأننا يجب أن ندرك ونتذكر جيداً بأن غالبية من تصدّر المشهد المعارض هم كانوا حتى الأمتس القريب من العاملين في سلك البيوت واستخباراته، بل ساهموا في تطبيق العديد من المشاريع الشوفينية بحق شعبنا، وللاختلاف في غاياتهم مع توجهات البيوت والنظام فيما يتعلق بوجود حقوق مكونات الشعب السوري الأقل عدداً وخاصة شعبنا الكوردي، وبالتالي يجب أن نكون واضحين مع شركائنا، لسنا نحولين في التنازل عن ذرة واحدة من حقوق شعبنا إرضاء لأحد، وهذا لا يعني أبداً أننا نخلق جواً من النفور أو انهيار من التنازل، بالعكس تماماً، لأن الفخر فوق الحقائق كانت أحد أهم الأسباب التي أدت ببلدنا سوريا إلى كل هذا النمار والقتل والتهمير .

٣ - الفرق بين الكورد والأكراد

وهنا الفرق بين الكورد والأكراد تماماً كالفرق بين العرب والأعراب، فالعرب يقصد بهم سكنة المدن والأصنام ونسبتهم للقبائل العربية المعروفة، بينما الأعراب بالرغم من البهامة والطيلة والبلاغة والسنة النبوية وكذلك التناقضات المصطلح هنا يستخدم وسط العامة لـ سكنة البادية الذين نادراً ما كانوا يزورون المدن والأصنام، ويعانون الفقر والتخلف ويهتمون بـ الجفاء والغلظة والجهل، ويطلق صفة الأعراب على القسم المتخلف من العرب، وكذلك هو بشكل أو بآخر تعبير عن الدونية (ولا نريد الدخول في ذكرهم في القرآن الكريم والسنة النبوية وكذلك التناقضات بين من كتبوا عن الأعراب). ومن هنا علينا أن ننتبه جيداً بأن من يستخدمون كلمة الأكراد بدلاً من كلمة الكورد ينقسمون إلى قسمين: الأول يستخدم هذا المصطلح "الأكراد" عن سوء نية ولوم كنوع من التقليل أو التقليل من شأن الكورد وحجمهم والتشكيك في دورهم الحضاري في المنطقة ولتدمير أفكارهم المسمومة ونوازعهم المشبوهة، لأن كلمة أكراد لغويًا هي جمع "القلة" بينما كلمة الكورد وهي الأصح والأصوب لغويًا هي جمع "الكثرة" وهذا الأمر معروف لفقهاء اللغة العربية. والثاني يستخدم ذات المصطلح عن جهل بحقيقة الفرق بين المصطلحين أو المفردتين. وهنا يهينا أكثر استخدام لفظة "الأكراد" من جانب المتصدين للمشهد الحركي أو الثقافي الكوردي. وبالتالي يجب على المهتمين بالشأن السياسي - الحركي، وكذلك الثقافي والفكري الكوردي أن ينتبهوا جيداً لهذا الجانب في سياق خطاباتهم وكتاباتهم، وتوجيه وتوعية الشارع الشعبي بالفرق والمخاطر والمقاصد من سوء اختيار المفردات، وخلط المفاهيم وفوضى الدلالة .

٤ - الفرق بين الأقلية العرقية والأقلية القومية:

إن وصف التواجد الكوردي ضمن هذا الحقل يحمل وجهين، فمن جهة نعم الكورد هم أقل عدداً من المتحدثين بالعربية، أو الذين يعنون أنفسهم عربياً في سوريا حالياً (ولن ندخل في الأسباب أو حقيقة هل هذه الأغلبية المصطلحات المعبرة عن حقيقة وجود شعبنا وأرضنا داخل الحدود الإدارية والسياسية للدولة السورية، ومن هنا فإن كل الحريصين من أبناء شعبنا الكوردي ومن الشركاء والأصدقاء المخلصين مطالبون باستخدام المصطلحات الدالة على حقيقة وجود جزء من شعبنا وأرضنا داخل سوريا بموجب الاتفاقيات الدولية المعروفة مثل سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ ولوزان لعام ١٩٢٣ وتقامهات الحدود اللاحقة بين تركيا وفرنسا، وعلى الجميع استخدام المفردة الصحيحة المعبرة عن حقيقة هذا الوجود مثل (كوردستان سوريا أو كوردستان الغربية والأصح الجزء الكوردستاني الملحق بالدولة السورية).

٢ - الفرق بين منح الجنسية وإعادة الجنسية: الصحيح هو إعادة الجنسية للمجردين منها، وليس منح الجنسية، لأن أكثر من ربع مليون شخص من أبناء الشعب الكوردي تم تجريدهم من الجنسية بموجب الإحصاء الاستثنائي الذي جرى في محافظة الحسكة بتاريخ ٢٣ آب ١٩٦٢، وجميع من تم تجريدهم كانوا مجنسين، وبالتالي القول بإعطاء أو منح الجنسية خلال مناقشة قضية هؤلاء المظلومين هو خطأ كبير، حيث يقع الكثير من الإخوة في هذا الخطأ عندما يتحدثون عن هذا الموضوع، وبالتالي قد

## موت الإنسانية في رحم المقيضات الدولية



عزالدين ملا

تصريحات من كبار مسؤوليها عن العقاب بما ارتكب من جرائم بحق السوريين أيًا كان مرتكبها، وسيحاكمون على فعلتهم، ولكن ومع مرور الأيام والأشهر تصبح تلك التصريحات طي النسيان، كما وتصدر تقارير من كبرى مؤسسات دولية عن الجرائم المرتكبة والمطالبة بمحاسبة فاعليها، وكما سبق يصيب في خبر كان.

السوريون لم يعد يعنيه كل ذلك، لأنهم على قناعة، أن كل تلك التصاريح والتقارير ليست سوى قفاعات سياسية وأساليب تحذيرية تستخدمها تلك الدول للضغط على بعضهم البعض للحصول على مكاسبه ونفوذ، ولا وجود لحماية السوريين وإنهاء معاناتهم في كل تلك القواميس، فقط حماية مصالحهم ومناطق نفوذهم.

كما ويعفل السوريون إلى ما يتم تداوله من قبل الدول الإقليمية عن وفقرهم إلى جانب الشعب السوري في معاناتهم وتقديم كل ما يلزم لمساعدتهم، ولكن كل تلك المتداولات لا تتدخل في خاتمة الصندق في التعامل مع الملف السوري ودعمهم في إنهاء أزمته. في كل عام تعقد الدول المانحة لجمع الأموال للسوريين، ولكن ما يتم تجميعه والتي تصل إلى المليارات من الدولارات لا تصل إلى المواطن السوري بل تصل إلى جيوب النهابين والسراقين والقتالين، ولو لم تكن كذلك فـ ماذا! أربعة عشرة مليون سوري يعيشون تحت خط الفقر؟

تركيا التي صدقتها السوريون منذ بداية الأزمة حتى وصل بهم إلى وضع مصيرهم تحت رحمة السياسات التركية. الأخيرة لم تتخذ أي جهد في استغلال غفلة السوريين لتدمير مآربها وطموحاتها العثمانية في المنطقة، حتى وصل بها الأمر بتوجيه بوصلة المعارضة السورية وما يسمى جيشها الحر نحو إخوانهم الكورد، وترك النظام يسرح ويمرح على كامل الأرض السورية الذي تفنن في أساليب القتل والتدمير واختراع ألوان جديدة للأسلحة وتجربتها على شعبه، من البراميل المتفجرة إلى استخدام قنابل عقودية وإسلاحه كيميائية، لم تسلم بلدة أو مدينة من تلك الألوان أمام انتهاء المعارضة بما تملي عليها تصريحات وقرارات تركية.

كما استغلت تركيا حاجة الشباب السوري إلى العمل لإطعام عائلاتهم وأهاليهم، بصرف رواتب مالية تحت مسمى مساعدات إنسانية التي هي بالأساس أموال المانحة للسوريين مقابل تحويل هؤلاء الشباب إلى مرتزقة وميليشيات لتزهيح السوريين ومحاربة الكورد السوريين بدلاً من التوجه نحو محاربة النظام والسقاطه.

بالتزامن مع الحرب الروسية الأوكرانية أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريراً عن الانتهاكات المرتكبة من قبل النظام ضد شعبه، وكأنهم لم يكونوا موجودين خلال السنوات الماضية وأنهم لم يكونوا على علم، وكأنهم اكتشفوا هذه الحقيقة الآن.

كذلك ما يصرح به الرئيس التركي أردوغان عن إعادة مليون لاجئ سوري إلى داخل سوريا طوعاً، ألا يفكر أردوغان ما هو المبرر لتلك العودة وهل هناك في الداخل السوري أرضية ملائمة لعودة السوريين؟ وهل انتهى النظام وما يجري هو المرحلة الانتقالية؟ أيسبت تلك التصريحات التي يطلقها أردوغان فروح منها رائحة الخيانة والدنائة، وهل يصدق المجتمع الدولي ما يهلوس به أردوغان أم هم شركاء معه في هذه الجريمة، جريمة التغيير الديمغرافي تحت مسمى توطين اللاجئين في مناطق غير مناطقهم، ألا يعني تلك السياسة خرقاً للقانون الدولي والقانون الإنساني منذها أردوغان وشهودها الدول الكبرى والإقليمية.

إذاً، وبعد مرور كل هذه السنوات، ألم يحن الوقت لكي تلتئم جراح السوريين، وينتهي هذا البلاء الذي دمر كل شيء. حي. أم هل من المعقول التفاوض مع هذا النظام بعد أن حول سوريا إلى أرض أشباح، تجوب أجوائها رائحة الموت والدمار، منذ كاملة سوت مع الأرض، أرواح العذابة والثكالة تحوم في أرجائها، والإنسانية ماتت جنباً في رحم المقيضات الدولية.

الصراع حول المصالح موجود منذ فجر التاريخ ولن ينتهي، الخاسر الوحيد هو الشعوب المنكوبة، وما الأزمة السورية إلا واحدة من تلك الصراعات، والتي يتصدر مشهدها العام صراع المصالح بين الدول وتوزيع النفوذ. الموقع الجغرافي المميز والاستراتيجي لسوريا وغناها بالثروات الباطنية جعل منها فريسة تسيل للعاب لكل ما هب ودب من الدول الكبرى والإقليمية.

الدول الكبرى تنظر إلى بلدان العالم الثالث نظرة مغارة على بابا، فقط يدر عليهم ما طاب من النعم والخيرات، ويعملون بكل السبل لإبقاء تلك البلدان في حالة تخلف وفوضى، ويقاء باب المغارة مفتوحة تجلب لهم ما طاب من النعم والخيرات دون عناء. هم لا يستطيعون التدخل بشكل قانوني إلا إذا كان هناك أسباب "زائغ وأتوا"، هذه الأسباب وجدت في سوريا.

سوريا حُكمت منذ خمسين عاماً من قبل نظام دكتاتوري مستبد، حكم البلاد قبضة حديدية، ذاق الشعب السوري خلالها مختلف صنوف الترهيب والترويع والتجويع، كانت سياسة كم الأقواء والحريات وتصوير القوميات السمة الأبرز لسلطة الأسد الإجرامي، إضافة إلى سياسة محاربة لقمعة العيش وتجويع المواطن السوري ليقبى خنوعاً لإملاءات الطغمة الحاكمة وإرهابها. فكان هذا سبباً مباشراً للدول الكبرى بالتدخل تحت ذريعة تخليص الشعب السوري من هذا النظام الدموي والإتبان بنظام ديمقراطي، وذلك من خلال ما كانوا ينادون به من شعارات عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، فالشعب السوري التواق إلى الحرية والخلص من العبودية لتبهر بتلك الشعارات فكانت صرخة الحرية في عام ٢٠١١ ومنذ ذلك التاريخ والشعب السوري تدهورت حالته من سيئ إلى أسوأ، دفع خلالها الألاف من الشهداء وتدمير مدن كاملة وتهجير الملايين ضريبة هذه الحرية التي كانت تنادي بها الدول الكبرى والمنظمات العالمية، أما السبب الآخر للتدخل فكانت بوجود أدوات أو حاضنات يتم من خلالها خلق البلبلة والصراع، فظهرت جماعات وميليشيات تحت سميات كثيرة، وإدخال آلاف الإرهابيين من مختلف الجنسيات، فعاثوا فيها فساداً وخراباً وتدميراً، كان ضريبة الحرية تدمير البلد.

ها قد مرّ عقد من الزمن وأكثر، وما زالت شعارات الدول الكبرى عن الديمقراطية وحقوق الإنسان تهب بين الغيبة والأخرى في سماء النفاق والتخاذل، وما زال النظام الدموي قابع في مكانه ولم يتزحزح قيد أنملة، فقط الشهي الوحيد الذي تغير هو أن الشعب السوري أصبح بين مشرد ومهجر ونازح.

كما وأن هذه الأزمة أظهرت الوجه الحقيقي البشع للمجتمع الدولي تجاه القضايا الإنسانية ومصير الشعوب وحقوقها، هذا الوجه المقنع بالنفاق والمراوغة وتوجيه العالم بشعاراتها الرنانة عن حقوق الإنسان والديمقراطية وحق تقرير المصير. رغم هذا الوضوح في النفاق والكذب، إلا أنها مستمرة بالتتمثيل في سيناريوهات مسلسلاتها. بين فينة وأخرى ومنذ عقد من الزمن، تخرج

حقيقية أم أنها نتيجة عوامل وظروف أدت ببقية الأقوام إلى الانسلاخ عن قوميتهم والتظاهر بأنهم عرب مع كل الاحترام للمكون العربي الأصل). لكن من جهة أخرى فإن هذا الموضوع مختلف عندما يتم وصف تواجد الشعب الكوردي في سوريا بـ الأقلية القومية لأن الأقلية القومية تختلف عن الأقلية العرقية لجهة الوجود وأركانه وكذلك الاستحقاقات، ولأن الأقلية القومية يقصد بها تلك المجموعة التي تركزت وطنها وهاجرت واستقرت على أرض قوميات أخرى نتيجة ظروف معينة (حروب، ظروف مناخية ومعيشية، مظلوميات دينية أو مذهبية... إلخ) مثل التواجد الأجنبي في سوريا. لكن التواجد الكوردي في سوريا مختلف كلياً لأن هذا التواجد هو نتيجة التقسيم الذي تعرضت له المنطقة بشكل عام من جانب المنتصرين في الحرب العالمية الأولى وبموجب الاتفاقيات المذكورة أعلاه ورغمما عن إرادة شعوب المنطقة. وبالتالي القضية الكوردية في سوريا تختلف اختلافاً كلياً عن قضية المكون الأجنبي الكريم، لأن القضية الكوردية في سوريا هي قضية شعب يعيش على أرضه التاريخية.

خلاصة القول

من الطبيعي أن تشهد منطقتنا على غرار البلدان الأخرى تقدماً في مختلف المجالات كونها جزءاً من هذا العالم الذي تحول بفضل تقنيات الاتصالات إلى قرية صغيرة. وكون العولمة أصبحت تمتلك من الإمكانيات لدرجة يصعب منعها من اجتياح ودخول أية منطقة أو منزل في كرتنا الأرضية. وبالتالي أصبح الجميع أمام تحديات وتأثيرات مفروضة رغمنا عن إرادتنا وقناعاتنا، ووسائل الدفاع والمناعة أمام العولمة باتت ضرباً من ضربو الخيال، وبالتالي علينا التعاطي مع التحديات الناشئة وعلى جميع الأصعدة، وتهيئة الذات للحفاظ على الوجود، وخاصة نحن أبناء الشعب الكوردي حيث عشنا عقوداً تحت تأثير ثقافي وإعلامي موجه، وإرهاب فكري منظم من جانب منظومة البيوت. لذلك التهرب أو الهروب من هذه التحديات ليس حلاً، ولا بد من المواجهة، والمواجهة لا يمكن أن تكون بنفس الوسائل والأساليب الكلاسيكية، إذ لا بد من معرفة وتشخيص الذات، وتقويتها وتقنيها وتقيفها الخطاب والكتابة من الكثير من الشواوب أو المفردات التي تتدسها في الميدان، وتتحوّل إلى جزء من خطاباتها من حيث لا ندري، وتتربّح في ذهنية شرائح واسعة من شعبنا بمرور الزمن، وتتشكل ظنراً ووجدانياً. الخطورة هنا تكمن في تلقين المتلقي ونقله وتحويله لاحقاً إلى حامل للوباء الجديد والمصطلح الإنشائي وجعله واقعاً في سياق الحديث والخطاب من جانب المستهدف من حيث لا ندري. ومثال ذلك نلاحظ أن شرائح الأناشأ بها من قيادات وكوادر المجلس الوطني الكوردي ENKS يستخدمون نفس مصطلحات ومفردات قيادات قسد ومسند وبقية هياكل ومسلمات حزب العمال الكوردستاني لجهة تسمية كوردستان سوريا بـ "روح أفا" وغيرها من تلك المصطلحات المريبة!.

إذاً: علينا أن نعي تماماً بأن استخدامنا للمصطلحات يعني نقلنا لشحنة من المعلومات والتوجهات اللذين نستهدفهم في خطابنا، وبالتالي لكل مصطلح له معنى ومستوى ودرجة من التأثير والفعل في المتلقي، ولابد من التوقف على أهم العناصر المتلفة بذلك المصطلح لجهة الشكل والمفهوم وميدان استخدامه، من هنا وجب الدقة ومعرفة أي نوع من المفردات يجب أن نستخدمها، وكيف نوظفها في سياق كتاباتنا وخطاباتها. ومن جهة أخرى فإن الإمكانيات المعرفية المتواضعة في بيئاتنا، تفرض علينا أن نشخص بدقة العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحات اللغوية، وتركيبة مجتمعاتنا، والمسافة بينها وبين سويات العلوم والثقافة، لأن لكل مصطلح مفهوم ومدلول فكري، ووقع سياسي، وتأثير وتفسير قانوني محدد، وبالتالي نعتبر من خلال المصطلحات عن حقائق وأفكار وروى ومواقف ومصالح تتعلق بوجود واستحقاقات الحاضنة المجتمعية التي ندعي تمثيلها. ومن الأهمية التأكيد هنا بأن كل ما يصد من شخصيات معروفة من كتابات أو خطابات يجب أن تتصف بالموضوعية والدقة والمسؤولية والوضوح والسلامة اللغوية لأن لكل مصطلح في هذه الحالة له مدلوله وتفسيره وتأثيره.

وهنا سؤال يطرح نفسه بإلحاح شديد علينا جميعاً وهو: من يفك خلف ضخ وإغراق مساحة التواجد الكوردي في سوريا بهذا الكم من المصطلحات المسمومة؟ وما المطلوب؟ وعلى من تقع مسؤولية المواجهة والتصحيح وفرض الالتزام؟

## الصراع الدولي والإقليمي نحو نظام عالمي جديد !!!

وأعتقد أن هناك تفاهم أمريكي تركي على تلك التجاوزات ، لكون أن تركيا دولة مهمة منطقة الأوسط ، ولها مصالح مع المصالح لا تتعارض مع المصالح الأمريكية .

إن كان في العن أو في الخفاء فإن تركيا هي حليفة الأولى في المنطقة، لكونها عضو في حلف الناتو ، وتعتبر تركيا هي ثاني دولة في الحلف عسكرياً . من هنا يأتي أهمية الدور التركي في المنطقة .

١- تكثيف الجهود الدولية والإقليمية الخيرة والمحبة للسلام الدولي والإقليمي وذلك بالقضاء التام على الإرهاب والذي هو مصدر الخطر على المجتمعين الإقليمي والدولي

٢- فرض حصار سياسي وإقتصادي على الدول التي يمكن تحقيقه ، هو إقامة نظام دولي وإقليمي خال من كل أشكال الصراع ، وذلك من خلال منح لكل ذي حق حقه ، وإقامة نظام سياسي وإقتصادي أممي جديد ، وأعتقد أن هذا هو سيكون هوية النظام العالمي الجديد .

يمكن القول عما ذكر أعلاه هو أن لإيران مصالح وأطماع كبيرة في المنطقة ، وفي مقدمته إقامة دولة شيعية كبيرة ما يعرف بالهلال الخصيب الذي يبدأ من الخليج شرقاً وينتهي بالخليج غرباً . والتي تحاول تحقيقه من خلال الغطاء والدعم الروسيين له . لكن لا تجري الرياح بما تشتهي السفن .

الصراع الدولي الإقليمي هذا سيؤول طالما هناك إرهاب يهدد السلم والأمن الدوليين ، والكف عنه يتوقف على

السلم والأمن الدوليين .

على الصعيد الإقليمي :

إيران : هي الدولة التي تقود محور الإرهاب ، يتضح ذلك من الدعم للامحدود للمنظمات الإرهابية في المنطقة ، كحزب الله في لبنان ، وحركة حماس في فلسطين ، والحوثيين في اليمن ، والحشد الشعبي وحزب الله العراقيين ، وحركة طالبان في أفغانستان ، وحزب العمال الكوردستاني في تركيا

ولا يخفى على أحد تحالفه مع الروس وتخوض حرباً في المنطقة بالوكالة لتحقيق مصالح وأطماع الروس في المنطقة .

تركيا : وهي الدولة التي تقود محور السلم والأمن الإقليمي في المنطقة .

ولا يخفى على أحد تجاوزات التركية هنا وهناك ، لكن هذه التجاوزات لا تعيب عن الولايات المتحدة الأمريكية

السلم والأمن الدوليين .

على الصعيد الدولي :

لكن محور من هذين المحورين تقودها دولتين عظميتين هما روسيا والولايات المتحدة الأمريكية . كما هو واضح أن روسيا تقود محور الشر لكونه يقف إلى جانب قوى الإرهاب بكل المفاهيم والقيم المنظم والغير منظم .

والولايات المتحدة الأمريكية تقف إلى جانب قوى

## فاكهة المشمش .. ما فوائدها



هي شبيهة بثمار الخوخ والنكتارين حيث لون المشمش يكون أصفرًا أو برتقالي عليه مسحة حمراء لثمرة المشمش نواة واحدة وهي من الفواكه ذات القيمة الغذائية العالية ولها العديد من الفوائد الصحية يعد المشمش أحد الفواكه المغذية ذات الفوائد العديدة، إذ يحتوي على مضادات الأكسدة والبيتا كاروتين والألياف الغذائية والعديد من الفيتامينات والمعادن الضرورية للجسم، وأشهرها البوتاسيوم وفيتامين ج دعونا نتعرف فيما يلي على أهم فوائد المشمش

١ - الوقاية من فقر الدم يعتبر المشمش مصدر غني للحديد والمهم جدًا لعمل الهيموغلوبين وخلايا الدم الحمراء في الجسم للوقاية من فقر الدم. كما أنه غني جدًا بالفيتامين ج والذي يعمل على تحسين امتصاص الحديد في الجسم والاستفادة منه

٢ - يساعد على الهضم ويحمي من الإمساك المشمش المجفف والطازج من أفضل المصادر الغذائية

٤ - يقوي العظام يحتوي المشمش على كميات عالية من المعادن الضرورية لنمو العظام ووقايتها من الترقق والهشاشة، مثل: الكالسيوم، والفسفور، والمنغنيز، والحديد، والنحاس. و فاكهة المشمش غنية أيضًا بالكالسيوم الذي يلعب دورًا مهمًا في تكوين ونمو العظام، ونقصه يؤدي إلى اضطراب في العظام يسمى بهشاشة العظام. ومع ذلك، هناك معدن مهم أيضًا لتنظيم امتصاص و توزيع وإفراز الكالسيوم في جسمنا وهو البوتاسيوم، لأنه بدون البوتاسيوم ينزل الكالسيوم الموجود في العظام إلى مجرى الدم وفي نهاية المطاف يخرج من الجسم، وهذا لا يؤثر فقط على صحة العظام ولكنه أيضًا يعيق المثانة التي تنقى الدم.

٥ - صحة العيون أوضح الخبراء أن المشمش يساعد في تقوية الأعصاب البصرية في العينين، كما أنه يقلل من خطر الإصابة بمرض "العين المتعلقة" المعروف باسم تحلل الشبكية، وذلك لاحتوائه على البيتا كاروتين والفيتامينات المختلفة وخاصة فيتامين (أ) وهما من مضادات الأكسدة القوية

والمهمة جدًا لحماية العين وخلايا الجسم.

٦ - يساعد على فقدان الوزن يحتوي المشمش على كمية هامة من الألياف الغذائية، لذلك فهو مفيد لأولئك الأشخاص الذين يريدون فقدان الوزن، والنسبة العالية من الألياف تحسن الجهاز الهضمي وهذا يساعد على تحسين معدل الأيض، إضافة إلى ذلك فهو يحتوي أيضًا على كمية قليلة جدًا من السعرات الحرارية.

تحتوي كل حبة مشمش (٣٥ غ) بحسب وزارة الزراعة والأبحاث على المعلومات الغذائية التالية:

السعرات الحرارية: ١٧  
الدهون: ٠,١٤  
الدهون المشبعة: ٠  
الكاربوهيدرات: ٣,٨٩  
الألياف: ٠,٧  
البروتينات: ٠,٤٩  
الكوليسترول: ٠

## عواقب وخيمة يعاني منها المراهقون .. والسبب الإجهاد والصدمات

هذه القطع من اللغز..

٣ شبكات دماغية وسعت بروفيوسور كور وزملاؤها إلى استكشاف كيف يؤثر الإجهاد الحاد على الاتصال الوظيفي للشبكات الثلاثية للدماغ، على وجه التحديد، في إشارة إلى شبكة الوضع الافتراضي وشبكة البروز والشبكة التنفيذية المركزية.

وتعد الشبكات الثلاث معًا ضرورية للتحكم في الإدراك والعاطفة والتفاعل الاجتماعي. ولطالما ارتبط النشاط المنحرف في الشبكات الثلاثية، وفيما بينها بأعراض نفسية.

وقام الباحثون بتحليل بيانات الاتصال الوظيفي FC، التي تم جمعها سابقًا من ٧٩ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٦ عامًا، تعرض كثير منهم لإجهاد متكرر. ولقياس آثار الإجهاد الحاد على اتصال الدماغ، أكمل المشاركون مهمة أثناء خضوعهم لفحص الرنين المغناطيسي الوظيفي. وفي حالة التحكم، أكمل المشاركون مسائل الرياضيات وفقًا لسرعته الخاصة وقيل لهم إن إجاباتهم لم تُسجل؛ في حالة الإجهاد، كان

يؤثر الإجهاد وتكرار الإجهاد على ٣ شبكات دماغية لدى المراهقين يمكن أن يؤدي الإجهاد والصدمات خلال فترة المراهقة إلى عواقب صحية طويلة المدى، مثل الاضطرابات النفسية، والتي قد تنشأ من تأثيرات النمو العصبي على دوائر الدماغ. وبحسب ما نشره موقع Neuroscience News، استخدمت دراسة جديدة في الطب النفسي البيولوجي، علم الأعصاب الإدراكي والتصوير العصبي التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي fMRI لفحص آثار الإجهاد الحاد وتعدد الإجهاد أو الصدمات المتكررة على ثلاث شبكات دماغية لدى المراهقين. أوضحت بروفيوسور راشيل كور، الباحثة الرئيسية في الدراسة من "جامعة نورث كارولينا" أنه "في حين أن النتائج الصحية السلبية قد ارتبطت بشكل منفصل بالتعرض للإجهاد المبكر في الحياة وتعطل النمو العصبي للمراهقين واستجابات الشبكة العصبية الشاذة للإجهاد الحاد لم يسبق أن قامت أي دراسة سابقة بفحص كيفية ارتباط هذه العوامل ببعضها البعض. ولكن هدفت الدراسة الأخيرة إلى تجميع

على المشاركين حل المسائل الرياضية بسرعة خلال فترة زمنية محددة وتم إعطاؤهم ملاحظات سلبية حول أدائهم طوال الاختبار.

اتصال وظيفي متغير وخلال حالة الإجهاد الحاد، أظهر المشاركون اتصالاً وظيفياً متغيراً بين شبكات الدماغ الثلاثة. فعلى وجه التحديد، رأى الباحثون زيادة في الاتصال الوظيفي بين الوضع الافتراضي والشبكات التنفيذية المركزية، وانخفاضه بين الشبكة البارزة والشبكتين الأخرين.

ويفترض الباحثون أن الفص الجزيري insula، وهي منطقة دماغية مرتبطة بالاهتمام الموجه داخليًا، يمكنها التوسط في التغييرات، التي تم رصدها في الاتصال الوظيفي.

إيذاء بشكل متكرر سعى الباحثون أيضًا إلى التحقيق في كيفية تأثير استجابة إجهاد الشبكة العصبية بتعدد الإجهاد، حيث يمكن أن يتعرض المراهقون لأشكال متعددة من الإجهاد، بما يشمل

الإيذاء من قبل الوالدين أو الأقران أو البالغين الآخرين. ومن خلال دراسة تعدد الإيذاء، يمكن للباحثين دراسة الآثار التراكمية المحتملة على الدماغ بسبب التعرض بشكل متكرر للأذى. وأشارت النتائج إلى أن المشاركين الذي تعرضوا لإيذاء متكرر كانوا أكثر عرضة لإظهار انخفاضات أكبر في الاتصال الوظيفي بين الشبكات البارزة والوضع الافتراضي والجزيرة على وجه الخصوص. وتشير النتائج مجتمعة إلى أن الدماغ ربما تكيف مع الصدمات المتكررة لجعله أقل قدرة على الاستجابة للتجارب المُجهدة. سيساعد الفهم الأفضل، للتأثيرات المثالية العصبية للصدمات على الدماغ، الباحثين على معالجة النتائج النفسية الناتجة بشكل أفضل.

قال بروفيوسور كامبرون كارتر، محرر الطب النفسي البيولوجي: "تظهر هذه الدراسة كيف أن الصدمات المتكررة يمكن أن تؤدي إلى استجابة غير قادرة على التكيف مع الإجهاد الحاد في شبكات الدماغ الوظيفية المهمة وتكتف عن آلية محتملة يمكن بواسطتها إجراء عمليات متعددة في وقت مبكر. وربما تؤدي ضغوطات الحياة إلى زيادة الضعف العصبي للتوتر والمسؤولية المرتبطة بمشاكل الصحة النفسية في المستقبل."



## عكس الشائع .. دراسة تكشف مفاجأة حول سمات الشخصية السيكوباتية

جمال نازي

وإذا كان ذلك سيستمر أيضًا على مدار عام واحد، ومن ثم قاموا بتحليل البيانات الطولية من عينة تمثيلية على الصعيد الوطني في نيوزيلندا من ٢٩٦٩ فردًا. تضمنت البيانات، التي تم جمعها كجزء من دراسة المواقف والقيم النيوزيلندية، مقاييس الرضا الوظيفي الذاتي والمكانة المهنية. استخدمت أيزنبارت وزملاؤها أيضًا أسئلة من الاستطلاع لتقييم ثلاثة جوانب من الشخصية السيكوباتية من بينها الهيمنة الشجاعة والانديفاع المتمركز حول الذات والقلب البارد.

القلب البارد اكتشف الباحثون أن الهيمنة الشجاعة هي الجانب الأكبر الذي ارتبط بمزيد من الشعور بالرضا الوظيفي والأمن الوظيفي. ولكن تبين أن هناك صلة بين الانديفاع المنحور حول الذات وانخفاض الشعور بالرضا الوظيفي والأمن الوظيفي. وثبت وجود ارتباط بين كل من الانديفاع المتمركز حول الذات وقسوة القلب بانخفاض المكانة المهنية.

السلوكيات والنتائج أعربت أيزنبارت عن اعتقادها بأن ما يمكن أن تعلمه من نتائج هذه الدراسة هو أن السيكوباتية ليست سمة شخصية وحدوية بسيطة ذات ارتباطات واضحة بالسلوكيات أو النتائج. في هذه الحالة، لا يرتبط ارتفاع مستوى الصفات السيكوباتية بالنتائج المهنية الأفضل، ولكن الأمر يعتمد على الأفراد المنفردون للغاية والذين يعانون من السيكوباتية بشكل كبير ربما يكون لديهم في الواقع نجاح أقل والأفراد الشجعان للغاية والمسيطرون ربما يحققون نجاحًا أكبر.

أبحاث مستقبلية واستطردت شارحة أنه يُشكل عام، لا تفسر السمات السيكوباتية الكثير من التباين في النجاح المهني، لذلك فإن هناك متغيرات أخرى يمكن أن تكون أكثر صلة من السيكوباتية. من المحتمل أن تلقي الخطوات البحثية التالية مزيدًا من الضوء على الآليات وكيفية تأثير جوانب السيكوباتية فعليًا على الحياة المهنية للأشخاص ذوي السمات السيكوباتية.

واختتمت أيزنبارت قائلة إن ما توصلت إليه الدراسة "مذهلاً هو أنه حتى بالنظر إلى الاختلاف في القياسات والاختلاف في الموقع الجغرافي لعينة [البحثية]، فإن نتائج جاءت متطابقة، مع استمرار التأثير على النجاح أيضًا (على الأقل) لمدة عام، مما يثبت بالفعل أن السيكوباتية ليست حقا سمة مفيدة، في صورتها الكاملة، مع الجمع بين الجوانب الهيمنة المنخفضة والشجاعة."

يتم تعريف السيكوباتية بأنها اعتلال نفسي يعاني المصاب به من السطحية وانعدام الشعور بالحرج مع سلوك معادي للمجتمع والزملاء وافتقار عام للانفعالات والبعد عن العلاقات الشخصية يبدو أن المعاناة من شخصية مضطربة نفسياً يعيق النجاح المهني بعكس الفرضية السائدة ومفادها أن الأشخاص ذوي الصفات السيكوباتية العالية يحتمل أن يصبحوا رؤساء ومدبرين تنفيذيين مثاليين، وفقاً لبحث جديد بعنوان "جوانب الشخصية السيكوباتية تتعلق بانخفاض النجاح المهني الذاتي والموضوعي"، نشره موقع Psychology and Individual Differences.

النجاح المهني يتم تعريف السيكوباتية بأنها اعتلال نفسي يعاني المصاب به من السطحية وانعدام الشعور بالحرج مع سلوك معادي للمجتمع والزملاء وافتقار عام للانفعالات والبعد عن العلاقات الشخصية.

تلقي نتائج الدراسة بظلال من الشك على الفوائد المزعومة للاعتلال النفسي في مكان العمل، حيث قالت الباحثة الرئيسية في الدراسة والأستاذة في جامعة فيكتوريا وويلينغتون ومديرة مختبر علم الأعصاب الوجداني والجنائي، هيدويغ أيزنبارت: كان الاهتمام في السابق يُنصب على العلاقة بين النجاح المهني والسمات السيكوباتية، "منذرة" إلى الفرضية التي كانت تزعم أن الأشخاص ذوي الصفات السيكوباتية العالية سيكوبون ناجحين في المناصب القيادية نظرًا لغزرتهم على تجاهل المشاعر وتقليل التعاطف وتوجيه المكافآت."

الهيمنة الشجاعة أضافت أيزنبارت أنه تم اختيار هذه الفرضية في دراسة أخرى من قبل وتبين أن هناك بعض الدلائل على أن هذا الأمر لا ينطبق على أرض الواقع بالنسبة إلى السيكوباتية كبنية وحدوية، إذ أنه بدلاً من أن ترتبط السمات السيكوباتية بالنجاح المهني العالي، ثبت أن جانب الهيمنة الشجاعة فقط كان مرتبطًا بتحقيق نجاح مهني أعلى، لكن الجانب الانديفاعي المتمركز حول الذات لتلك السمات كان مرتبطًا سلبًا بالنجاح المهني. وهكذا، فإن جانبين من السيكوباتية يجذبان إلى اتجاهين مختلفين.

التصور حول الذات وأوضحت أيزنبارت أنها وفريقها البحثي سعوا إلى معرفة ما إذا كان يمكن تكرار التجارب في عينة أكبر

## حمية غذائية تقلل آلام المفاصل .. جربها الآن

اتباع نظام غذائي نباتي صارم يؤدي إلى انخفاض معامل الالتهاب بمقدار نقطتين في المتوسط تعد آلام المفاصل بمثابة كابوس ينغص حياة كثير من الناس خاصة كبار السن، وذلك لشدة الألم الذي يعانونه بسبب هذه المشكلة الصحية.

ولتقليل أعراض التهاب المفاصل المزمن، خصصت دراسة حديثة نشرت في مجلة "إيف ستايل" الأميركية إلى أن الالتزام بنظام غذائي مضاد للالتهابات بعد أفضل الطرق الفعالة لذلك.

وأجريت هذه الدراسة على ٤٤ مشاركًا سبق تشخيص إصابتهم بالتهاب المفاصل الروماتويدي، وهو اضطراب التهابي مزمن يؤثر على المفاصل وأنظمة الجسم الأخرى.

واستغرقت الدراسة ١٦ أسبوعًا، التزمت خلالها المجموعة الأولى بنظام غذائي نباتي لمدة ٤ أسابيع،

وذلك التخلص من الأطعمة الإضافية مثل الحمضيات والتوكولات لمدة ٣ أسابيع. وبعد ذلك أعيد تقديم الأطعمة المحظورة ببضع إلى النظام الغذائي للمشاركين لمدة ٩ أسابيع، بينما اتبعت المجموعة الثانية نظامًا غذائيًا غير مقيد وطلب منها تناول كبسولة دواء وهمي يوميًا. ثم تبادلت المجموعات النظام الغذائي لمدة ١٦ أسبوعًا.

وتبين خلال الفترة التي التزم فيها المشاركون بنظام غذائي نباتي صارم، انخفاض معامل الالتهاب بمقدار نقطتين في المتوسط، مما يعني أنهم لاحظوا انخفاضًا في آلام المفاصل، بالإضافة إلى انخفاض متوسط عدد المفاصل المتورمة، كما انخفض وزن جسم المشاركين بمتوسط ٦ كيلوغرامات، كما كان هناك أيضًا انخفاض في الكوليسترول السيئ خلال الالتزام بالأطعمة النباتية.



## لن لا يفضل تناول الخضروات .. جرب هذه الأفكار لن تندم

٤ - ركز على الفاكهة توفر الفاكهة الطازجة العديد من العناصر الغذائية الهامة، مثل العديد من الخضروات، بما في ذلك الفيتامينات A و C، والكاروتينات، وحمض الفوليك، والبوتاسيوم وغيرها. وبعض من أفضل أنواع الفواكه التي يمكنك الاستمتاع بها بسبب نقص الخضار في نظامك الغذائي تشمل تلك التي تحتوي على سعرات حرارية منخفضة ومرترعة في الماء، مثل الفراولة والتوت البري والبطيخ والحمضيات والبطيخ والشمام والكويرو والخوخ.

الذين لا يفضلون نبتة أو مطبوخة على البخار أو أي نوع من الخضروات إلى حد كبير هو تحميصها. والخضروات المحمصة والمقرمشة من الخارج تتكون عليها السكريات الطبيعية، مما يجعلها أكثر حلاوة، مع إضافة القليل من زيت الزيتون والفلفل وأي أعشاب تفضلها.

٣- أضف الخضروات إلى البيض أو تناولها كحساء هناك طرق بديلة للاستمتاع بالخضروات، عبر إضافتها إلى نظامك الغذائي فمثلًا حساء الخضار فكرة جيدة. أو إضافتها إلى أطباق البيض أو المعكرونة أو كرات اللحم أو في ساندويتش الجبن المفضل لديك مع الطماطم أو الخيار أو ضمن المخبوزات الأخرى.

تعتبر الخضروات من أكثر المأكولات ذات القيمة الغذائية العالية، وتوصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أميركا (CDC) على ثلاث حصص يوميًا، فيما يحصل أقل من ١٠٪ من البالغين على الحد المطلوب في كل يوم.

ولكن لماذا؟! والجواب هنا أن كثيرًا من الناس ببساطة يكرهون طعم الخضروات ولا يفضلون تناولها، ولذلك إليك عدة أفكار للحصول على حصص نباتية أكثر في وجباتك اليومية جربها، فن تقدم أبدأ، بحسب ما ذكره موقع "eatthis".

١- أضف الحمص أو تمغيسك المفضل على الخضرات غالبًا ما ينصح اختصاصيو التغذية بتقديم الخضروات مع التمغيس المفضل لديك، سواء كان ذلك بالحمص أو الصلصة.

فقد أظهرت دراسة مثيرة للاهتمام أنه عندما يتم تقديم الخضروات الطازجة مع غسب بنكهة الأعشاب للأطفال، الذين يصعب إرضاءهم، فإنهم يأكلون ٦٢٪ أكثر من الخضروات التي يتم تقديمها بمفردها.

كما أن الأطفال كانوا أكثر عرضة بثلاث مرات لرفض تناول الخضروات بمفردها، مقارنة عند تقديمها مع تمغيس.

٢ - الخضروات المشوية فكرة مذهلة تعتبر فكرة شوي الخضروات أكثر قبولًا لأولئك



## أفارقة فروا من حرب أوكرانيا يتهمون ألمانيا بازدواجية المعايير

بلدان أوروبية أخرى شاقة ومرهقة



يشنكي عدد من الأفارقة الفارين من الحرب في أوكرانيا من تعرضهم للتمييز بعد وصولهم إلى ألمانيا، ما ضاعف من معاناتهم عقب تعرضهم للعنصرية خلال رحلة الفرار من المعارك في أوكرانيا.

اضطر العديد من الطلاب الأفارقة ممن كانوا يدرسون في أوكرانيا إلى الفرار مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

اضطر العديد من الطلاب الأفارقة ممن كانوا يدرسون في أوكرانيا إلى الفرار مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

بات الشباب النيجيري تشيزي مرهقا ومتعبا بالهجوم بعد فراره من مدينة خاركييف الأوكرانية حيث كان يدرس الاقتصاد، بيد أن الأمر لا يعود برمه إلى مشقة الفرار وإنما لما عايشه من تمييز وعنصرية.

وفي مقابلة مع DW، قال تشيزي - اسم مستعار - إنه لوضع صعب للغاية حتى بالنسبة لصديقي، في إشارة إلى سيدة ألمانية تعرف عليها في شوارع برلين بعد أن أصبح بلا مأوى عقب هروبه من أوكرانيا بعد قصف روسيا الجامعة التي كان يدرس فيها في مارس / آذار.

واستضافت هذه السيدة الألمانية تشيزي كي تنقذه من التشرد.

وفي ذلك، قال "هذه السيدة مثل أمي إذ تهتم بأمرى وتقدم يد العون، وأعجز عن إيجاد كلمات لشكرها".

عدم المساواة في المعاناة فقط؟

يشار إلى أن قرابة ثمانين ألف طالب من دول آسيوية ولائبية وأفريقية كانوا مسجلين في جامعات أوكرانيا، لكن العديد منهم فر مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في ٢٤ فبراير/ شباط.

ورغم تساوي المعاناة من الحرب، إلا أن المعاملة التي حصل عليها الفارون من الحرب في أوكرانيا لم تكن متساوية خاصة في أعقاب وصولهم إلى المعابر الحدودية، إذ اشنت الكثير منهم من أن حرس الحدود الأوكرانيين كانوا يعطون الأولوية للأوكرانيين فيما كان يتعين على الفارين ممن ينتمون إلى الدول الأفريقية الانتظار في طوابير تمتد لعدة كيلومترات. وما زاد الطين بلة تعرض البعض منهم للتمييز في البلدان التي فروا إليها بما في ذلك ألمانيا.

الأوقات الجيدة لا تدم

وبالنسبة للشباب النيجيري تشيزي، فكانت حياته في أوكرانيا قبل الحرب جيدة حيث كان يعيش في سكن الجامعة وقطع أشواطاً طويلة في الاندماج في الجامعة والمجتمع، إلا أن حياته انقلبت رأساً على عقب استيقاظه ورفاقه على صوت القصف الروسي.

المزيد من "رسائل التهديد" وقال إن الأمر لم يتوقف عند هذه الرسالة، مضيفاً تلقينا رسالة أخرى تقيّد بأننا لن نحصل على إجازات اجتماعية لأننا لسنا أوكرانيين".

وعلى وقع هذا الأمر، اضطر تشيزي إلى مغادرة ميونيخ والتوجه إلى برلين بعد نصيحهم بعض الأشخاص بأن الوضع في العاصمة الألمانية سيكون مختلفاً. وقال إنه لم يحصل على إغاثة من السلطات، إذ اقتصر الأمر على المساعدات التي كانت تقدمها العائلة الألمانية في ميونيخ التي استضافته ووفرت له حجرة والطعام.

تظاهرة في برلين

يشار إلى أن عددا من اللاجئين والنشطاء نظموا مظاهرة في ١٧ مايو / أيار أمام مقر المجلس الاتحادي في ألمانيا "البوندسرات" في برلين ضد التمييز الذي يتعرض له الفارون من أوكرانيا من غير الأوكرانيين. وفقاً للموقع الخاص بمجلس اللاجئين، فإنه جرى تسهيل حصول الأوكرانيين الفارين على تصاريح الإقامة وتصاريح العمل وإجازات اجتماعية في ألمانيا فيما جرى حرمان الفارين من أوكرانيا غير الحاملين للجنسية الأوكرانية من الحق في الحصول على الحماية المؤقتة باعتبارهم نازحين بسبب الحرب. وطالب المتظاهرون بمعاملة جميع الفارين من أوكرانيا بما في ذلك الذين لا يحملون الجنسية الأوكرانية، على قدم المساواة.

ادعاءات بمعاملة عنصرية

وبدورها، قالت جوليان غيبيل، التي أسست منظمة غير حكومية لمساعدة الفارين من أوكرانيا، إن المظاهرة كانت ترمي إلى إثارة هذه القضايا.

وفي مقابلة مع DW، قالت إنه خلال الصراعات يمكن رؤية حوادث تتم عن تمييز ومعاملة مختلفة للاجئين بسبب جنسياتهم. لقد أظهرت هذه الحرب أن معاملة اللاجئين يمكن أن تكون مختلفة وأفضل عما كان عليه الوضع في السنوات الأخيرة في ألمانيا. وأضافت "يمكن الحصول بسهولة على فرصة عمل وسكن واستكمال الدراسة الجامعية، لكن هذه المزايا متاحة بالتأكيد للمواطنين الأوكرانيين، وكان يجب أن يحصل عليها جميع اللاجئين، لكن لسوء الحظ، لم يكن الأمر كذلك". وتابعت "على وقع ذلك، نطالب بأن يشمل ذلك جميع اللاجئين من دول أخرى".

توبوري أوفوري / م ع

الحكومة في العيش بأمان وأن تتمكن من استكمال دراستي".

لكنه فوجئ بأن الحقيقة كانت على النقيض تماماً، إذ بمجرد وصوله الأراضي الألمانية جرى نقله وآخرين إلى مركز استقبال اللاجئين في برلين للحصول على الحق بالحماية.

وقال إنه اضطر للبقاء في المركز لمدة شهر إذ جرى اختيار الأوكرانيين فقط، مضيفاً "مكتنا في هذا المخيم لمدة شهر بدون اتصال. وفي ظل ذلك، اشنتكي البعض من أننا لا نعرف ماذا سيحدث فيما لم يكن أي شخص يهتم بوضعنا باستثناء جلب الطعام لنا".

وأضاف أنه بعد شهر، أبلغنا بأن الأوكرانيين فقط يمكنهم استقبال حافلة الانتقال إلى مدن أخرى فيما اضطر تشيزي وغيره من الفارين من غير الأوكرانيين إلى التحرك صوب ميونيخ حيث بقوا هناك لمدة شهر دون معرفة مصيرهم.

وفي ذلك، قال "تلقينا رسالة بعد بضعة أسابيع من التسجيل تقيّد بأننا يجب أن نعود إلى بلادنا لأننا لسنا أوكرانيين. وعلى الفور، قمنا بالتواصل مع الأسر الألمانية التي استضافتنا وقد أبلغتنا بأن الأمر ليس صحيحاً وأن الرسالة لم تكن سوى تهديد وتعيين علينا عدم الشعور بالذعر بسببها".

كانت رحلة هروب الطلاب الأفارقة من أوكرانيا إلى

بشكل آمن وبلا مخاطر كان استقلال القطر بدون توقف، لكن المسافرين الأوكرانيين ممن كانوا على متن القطر أدركوا أنه ورفاقه أفارقة وليسوا من أبناء جنسهم، ليبدأ فصل جديد من المعاناة.

وقال تشيزي إنه بمجرد وصول القطر إلى الحدود السلوفاكية، جرى إبلاغه ورفاقه بأنهم قد وصلوا إلى وجهتهم النهائية وأن القطر لن يتحرك بعد ذلك.

وفي حالة صدمة، أضاف أنه بمجرد مغادرتهم القطر، فوجئوا بأن القطر استمر في الرحلة التي كانت بمثابة أسهل طريقة لتجاوز الحدود دون خطر، مشيراً "إذا غادرت القطر فسوف تقضي بضعة أيام قبل أن تسمح لك سلطات الهجرة بالمرور".

وقال إنه اضطر وغيره من الطلاب الأجانب إلى البقاء في محطة القطارات لثلاثة أيام فيما كانوا يتناولون فقط البسكويت والماء بسبب عدم امتلاكهم أي نقود لشراء الطعام، مضيفاً أن سلطات الهجرة في سلوفاكيا سمحت لهم بالعبور إلى المجر في رحلة منتهية ثمان ساعات ثم كان يتعين عليهم البقاء ليلة أخرى في محطة قطارات قبل قصد ألمانيا.

صدمة الواقع المرير

وقال تشيزي إنه لم يكن لديه أي أصدقاء أو معارف في ألمانيا، مضيفاً "جئت إلى ألمانيا لكي تساعدني

وقال قبل أن تتمكن من الهروب من عرفنا، أدركنا أن العديد من الأشخاص قد فروا فيما وجد آخرون طرقاً للهروب إلى الملاجئ كي يشعروا بالأمان. وبعد ذلك بأسبوع، كنا نعتقد أن الأمور ستهدأ، لكن الأمور ساءت وتفاقم الوضع".

وبنبرة مريرة، يسرد تشيزي واقعة مروعة عاصرها عندما ذهب لاستلام أوراقه من إدارة الجامعة، مضيفاً "لقد شاهدت انفجار قنبلة في الجامعة". وقال "فور الانفجار، جرى نقل البعض منا ممن كانوا في المكتب إلى مخابي تحت الأرض بحثاً عن الأمان. وقد غادرت أوكرانيا بعد ذلك بيوم إذ كنت بحاجة إلى إيجاد طريق للهروب.. وكان يُفترض أن أرحل".

لكن تشيزي اضطر إلى البقاء في أوكرانيا لخمس أيام أخرى ثم نجح في عبور سلوفاكيا ليصل إلى وجهته النهائية ألمانيا، فيما كان الأمر شديد الصعوبة نظراً لقيام حرس الحدود بتعصيب مغادرة الأجانب البلاد.

وقال "لم يكن أي شخص يعرف ماذا سيحدث خاصة بعد أن أبلغنا بأن الروس لا يقصون فقط المبانى الحكومية وإنما أيضاً المعاني الخاصة، لذا استغرق هروبنا من أوكرانيا بعض الوقت".

معاملة غير إنسانية

وقال إن الطريقة الوحيدة لتجاوز حدود سلوفاكيا

## ازدياد محاولات عبور الحدود اليونانية التركية ومنع ٤٠ ألف مهاجر من عبور نهر إيفروس

السلطات اليونانية من إكمال طريقهم وتجبرهم على العودة إلى تركيا".

في بعض الحالات يتدخل حرس الحدود التركي من أجل إبعاد المهاجرين وإرجاعهم إلى الضفة التركية.

ونظراً إلى ظروف العبور الخطرة، والأيام الطويلة التي يتوجب على المهاجرين إصابتها من مشاق الغابات وللابتعاد عن الحدود وضمان الحصول على فرصة لتقديم اللجوء، يتعرض البعض لحوادث تؤدي بحياتهم. ففي العام ٢٠٢١، أكد الطبيب اليوناني الشرعي بافليس بافليدس لمهاجرين ٥١ مهاجراً فقدوا حياتهم في منطقة إيفروس.

وتحدث أغلب حالات الوفاة، إما بسبب الغرق في النهر، أو بسبب تعرض الأشخاص لانخفاض حاد في درجة حرارتهم.

عمليات صد مستمرة في البحر وتوتر العلاقات الثنائية وحذرت اليونان مؤخرًا من أنها لن تسمح بالدخول غير القانوني للمهاجرين عن طريق البر أو البحر بعد الزيادة الحادة في محاولات الدخول عبر جزر بحر إيجه والحدود البرية مع تركيا خلال الأسابيع الماضية. إذ أفاد مصدر من وزارة الهجرة، بأن تدفق المهاجرين في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام زاد بنسبة ٢٠٪ تقريباً عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأكدت أئنا الإثنيين الماضي أنها رصدت تسعة قوارب كانت تحمل ٦٠٠ مهاجر غادروا السواحل التركية، فاستخدم خفر السواحل اليوناني "إشارات مرئية وصوتية" لمنعها من المرور عبر المياه اليونانية. وأعلنت السلطات أن "البعض عاد لأرجاءه، واعترض خفر السواحل التركي البعض الآخر". وتعد هذه أكبر محاولة عبور سجلت هذا العام.

تأتي التطورات الجديدة في ظل التوتر المتزايد بين البلدين على خلفية الخطاب الذي أدلى به رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس في الكونغرس الأمريكي بشأن منح الولايات المتحدة المقاطات "أف ١٦" لتركيا، والاتهامات التركية لأئنا بتسليح جزر بحر إيجه. ولطالما استخدم ملف الهجرة كورقة ضغط، لا سيما في العام ٢٠٢٠، حين أعلن أردوغان فتح حدود بلاده المشتركة أمام المهاجرين، الأمر الذي أدى إلى تجمع عشرات الآلاف الأشخاص على تلك الحدود أملاً في دخول أراضي الاتحاد الأوروبي.

وكالات

هذه الطريق لتجنب الرقابة المشددة على جزر بحر إيجه، لا سيما مع التقارير المستمرة حول اعتراض خفر السواحل اليوناني قوارب المهاجرين وإعادتها قسراً إلى المياه التركية.

إلا أن المهاجرين الذين يحاولون عبور نهر إيفروس باتوا يتعرضون للممارسات نفسها في تلك المنطقة، إذ انتشرت تقارير عدة تؤكد قيام حرس الحدود اليوناني بصد المهاجرين والتعامل معهم بعنف وإعادتهم إلى الضفة التركية، أو تركهم على جزر صغيرة داخل النهر دون أي مساعدة أو دعم، علماً أن السلطات تمنع اقتراب المنظمات ووسائل الإعلام من دخول منطقة إيفروس الحدودية مع تركيا وتصنيفها "عسكرية".

ومن أجل كبح محاولات الهجرة عبر إيفروس، قررت الحكومة اليونانية في ١ أيار/مايو الجاري زيادة عدد عناصر الحرس بحوالي ٢٥٠ شخصاً، لا سيما في محيط مدينة ألكسندروبولي. وقال وزير الهجرة نونيس ميتاراكيس إن السياج الحدودي الحالي البالغ طوله ٣٥ كيلومتراً سيتم تمديده لـ ٨٠ كيلومتراً إضافياً، وذلك في محاولة لتعزيز المراقبة على النقاط التي يعبر منها المهاجرون سيراً على الأقدام بعد عبور النهر. خلال العام ٢٠٢١ ولأول مرة، كان عدد الوافدين إلى اليونان عبر هذه الحدود البرية يفوق عدد أولئك الذين يصلون إلى الجزر اليونانية عبر البحر، بحسب أرقام مفوضية اللاجئين. إذ دخل اليونان حوالي ٤,٨٠٠ شخص عبر منطقة إيفروس بنسبة ٥٣٪ من إجمالي عدد الوافدين.

وبين بداية العام وأيار/مايو الجاري، نجح حوالي ألف مهاجر بدخول الأراضي اليونانية عبر الحدود البرية.

وفاة ٥١ مهاجر في إيفروس

كما تتوالى أخبار المهاجرين العالقين على جزر صغيرة في نهر إيفروس الممتد على طول ٢٠٠ كم بين البلدين، إذ تشير المنظمات الإنسانية إلى أن السلطات اليونانية باتت تصد المهاجرين بشكل "منهجي" على الحدود البرية، وتنفذ الأشخاص بقوارب صغيرة، لكنها ومن أجل تجنب دخول المياه التركية، فهي تتركهم على جزر تتوسط النهر، ما يجبر المهاجرين على البقاء لأيام دون أي دعم.

في مقابلة سابقة مع مهاجرين، قالت إحدى أعضاء شبكة مراقبة عبور الحدود (BVMN) التي تتخفف عن ذكر اسمها، "أثناء عبور الحدود مع تركيا، يتعرض الأشخاص لشتى أنواع العنف الجسدي، وغالباً ما تمنعهم

خلال أقل من ستة أشهر، منعت السلطات اليونانية حوالي ٤٠ ألف مهاجر من دخول البلاد عبر منطقة إيفروس الحدودية التي تشكل الحدود البرية الوحيدة بين اليونان وتركيا. في الوقت نفسه يستمر اعتراض قوارب المهاجرين المتجهة إلى جزر بحر إيجه، وتتشدّد السلطات على منع محاولات عبور المهاجرين في ظل توتر العلاقات بين البلدين.

في الوقت الذي تتصاعد فيه محاولات العبور من تركيا إلى اليونان عبر نهر إيفروس، تسعى الأخيرة إلى تشديد السيطرة على هذه المنطقة الحدودية من أجل منع المهاجرين من دخول البلاد، إذ أكدت السلطات منع حوالي ٤٠ ألف شخص من عبور إيفروس منذ بداية العام الجاري وحتى شهر نيسان/أبريل الماضي.

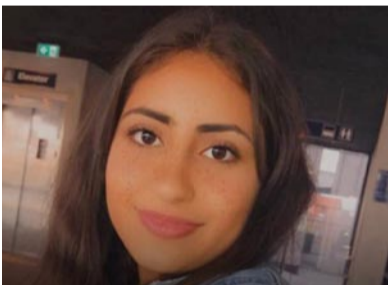
وبحسب تصريحات وزير الحماية المدنية تكليس ثيودوريكوس، في الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٢، "منعت شرطة الحدود" حوالي ٤٠ ألف مهاجر دخول البلاد بشكل غير قانوني".

تشديد الرقابة على الحدود

وزادت خلال الأسابيع الأخيرة بشكل خاص محاولات عبور الحدود البرية، لا سيما وأن مستوى مياه نهر إيفروس في هذا الوقت من العام ينخفض إلى حد كبير، ما يسهّل عملية العبور. وبات المهاجرون يعتمدون على



## فيما لا تزال صدمة مذبحه التضامن ماثلة... الدنمارك على وشك ترحيل أم سورية حامل وتفريقها عن أسرتها



المطلوبة منه كطبيب يحارب الصحة والمحامي عيادي العدالة والجامعة تنقل المعرفة والحكومة تسلب الحرية والصحافة تتكلم على المعلومة والدين يدمر الأخلاق والبنوك تدمر الاقتصاد".

وقالت الأم السورية المهدة بالترحيل إنها لم تلجأ للدنمارك مع أسرتها لأنهم كانوا فقراء أو معدمين، بل لأنهم كانوا مهنيين بالاعتقال والقتل والاختفاء، مختتمة: "عائتي ما فيها أنو تدعم طاعية ما يقدر الحرية والمساواة في الحياة لكل. كلنا معارضون للنظام".

ويعيش اللاجئون السوريون في الدنمارك أوقاتاً عصيبة في بلد قررت حكومته أن سوريا المحكومة بقبضة الأسد باتت "أمنة"، وعليه فإن السبب الموجب للجوء آلاف السوريين إلى هذا البلد لم يعد له مسوغ، حسب ما ترى كوينهاجن، التي صممت أنبيها عن نداءات عديدة أطلقتها دول ومنظمات وهيئات تدعوها لمراجعة سياستها الخاطئة تجاه السوريين، وتعليق قرارات ترحيلهم، لأن تطبيق هذه القرارات يعني ببساطة إرسالهم إلى الموت والمصير المجهول.

ويثير إصرار الدنمارك على ترحيل السوريين موجة من الغضب المزوج بالاستهجان من العمى السياسي الذي أصيبت به حكومة كوينهاجن، رغم كثرة الدلائل على جرائم النظام وانتهاكاته، ومن آخرها المقاطع المرئية لمذبحة حي التضامن، حيث قتل عشرات المدنيين بالرصاص والقوا في حفرة واحدة شكلت لهم قبرا جماعيا، ليضاف إلى مقابر جماعية كثيرة على امتداد الخريطة السورية، دفن فيها نظام الأسد ضحاياه على أمل أن يدفن معها أدلة إجرامه.

زمان الوصل

## العدسة

## تظاهرات

## في الوقت الخطأ



عمر كوجري

في غمرة تهديدات تركية جديفة في الأيام الماضية، والتلويح باحتياح مناطق جديدة في كوردستان سوريا، والتي ما لبثت أن هدأت قبل أيام قليلة، وقرأنا أن تركيا أبلغت الفصائل المسلحة السورية التي تتبعها بتأجيل العملية العسكرية شمال سوريا، مع تزايد تلك المخاوف، كانت الآلة الإعلامية التابعة لـ ب ك على قدم وساق، وأخرجت مظاهرات ليست للتنديد بالاجتياح المرتقب، بل المطالبة برفع العزلة عن أوجلان في سجنه بإيمرلي التركية، ومناصرة "الكريلا" ورفع صور زعيمهم، ورفع الأعلام العائدة لـ ب ك ك وتقريباتها الكثيرة. وبالفعل تظاهرت الجماعة في كوياني القريبة جداً من الحدود التركية، وكذلك في الحسكة، وعدة مناطق أخرى في استقراز سافر، لاداعي له، وفي توقيت غير مثالي للبيئة!! ومسيرات راجلة لمنظمة جوانين شورشكر الإرهابية من قاشلو إلى ترسبي، ومن ثم إلى ديريك.

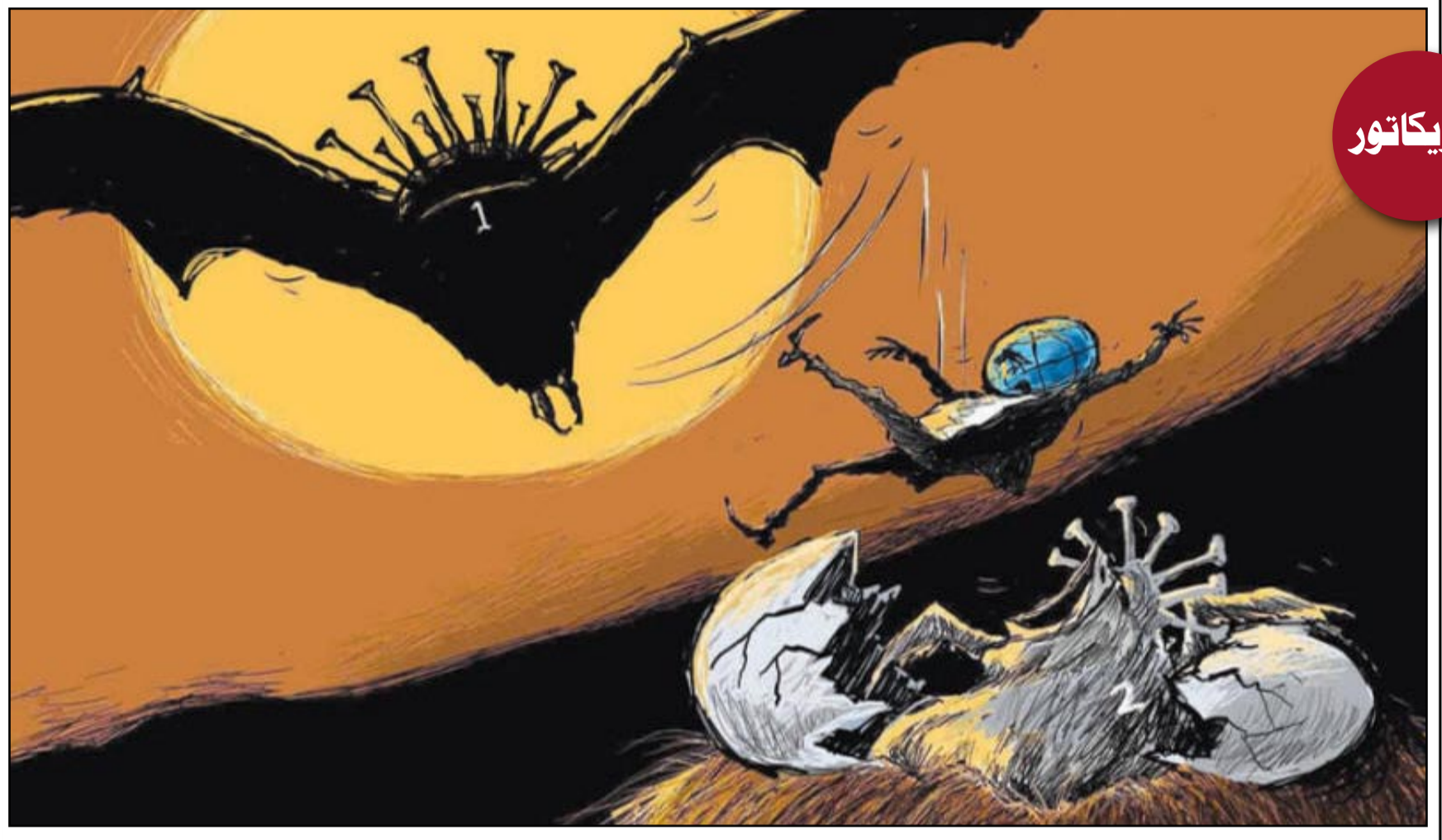
لقد لاقت هذه النشاطات "المشبوها" إدانة واسعة، وتنديداً كبيراً من قطاعات سياسية وثقافية واجتماعية كردية في الداخل، والخارج والشنات، وحفلت وسائل التواصل الاجتماعي بفضح هذه التظاهرات التي قال بعضها إنها تدعو الدب وبسرعة، لـ "يفوت" في الكرم الكردي، والإجهاز على ما تبقى من مناطق كردية.

بكل حال، بعض المحسوبين أو الرماديين التابعين لهذه المنظومة، وفي معرض تبريرهم لهذه الأنشطة، لاقوا الاستهجان الذي يستحقونه، كانت بعض تبريراتهم مضحكة، من قبيل: ليش تركيا تستنى الصور والمظاهرات حتى تشن هجومها على مناطقنا! في استغناء غير ناجح لشعبنا!!

يبدو أن ماكينة الاستغناء في ديمومة، فقد خرجت بعض النسوة الديريات المرتديات اللباس الشرعي القريب إلى لباس تنظيم داعش الإرهابي، قبل يومين ببيان متلفز، وبدان بالتنديد "بالعزلة المشددة المفروضة على أوجلان، وطالين المجتمع الدولي بالقيام بمسؤولياته وإنهاء العزلة وتحقيق الحرية الحسنية له!!".

والحقيقة، إن هذا الإكراه في إخراج قطاعات واسعة من الشعب لدعم مسيرات التضامن مع حرية أبو .. والدعوة لفك العزلة عنه، ومن نساء ديريات ورفاويات، ومن منبج، لا يستبيغها المرء لأن الأمر واضح وبين، فلم يكن المكون العربي وخاصة في هذه المناطق بالتوافق مع المطالب الكردية، ومع القضية الكردية، وليس هم هؤلاء النسوة إن تعمقت عزلة أبو" وهي في الواقع غير صحيحة" أو أزيلت عنه، وفاز بحريته.. فالمزاج العام لأهل هذه المناطق مزاج أقرب للبعثية، والبعث كان ومازال قوياً في أوساط كثيرة هناك، وكل هذه التمثيليات لا تملك القدرة على محو المتعشيش بهذه الثقافة البعثية..

ثمّة منتقون من وجود حزب ال ب ي د في المنطقة، ولكن على الغالب الأعم لدى هؤلاء أصحاب المكان "العربي" أن المناذاة بأخوة الشعوب، بدعة.. ولا أساس لها، وحالما تسنح الفرصة سينقلب السحر على الساحر.. ونقرأ على الدوام هروباً بالجملة من المكون العربي في تلك المناطق ضمن قوات "قسد".



## كاريكاتور

## نقابة صحفيي كوردستان- سوريا: زملاؤنا في راديو ريباز يعملون بمهنية وروح البيشمركايتي التي لا تعرف التعب



في راديو ريباز الذين يعملون في ظروف استثنائية، ويجتهدون لإيصال معاناهنا في غربي كوردستان بمهنية وصدق، وروح البيشمركايتي التي لا تعرف التعب أو الكلال.

ونطالب المؤسسات الدولية ذات الشأن بحماية الصحفيين في التدخل لدى حكوماتها، للضغط على ممولي العمال الكردستاني، من أجل وقف هذه الاعتداءات الغاشمة.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا  
هولير في ٢٥-٥-٢٠٢٢

وقد سبق أن تعرّض بيشمركة كوردستان للاستهداف من قبل مسلحي العمال الكردستاني، وقضى منهم شهداء، فليس غريباً أن يهاجم هذا الحزب منصات إعلامية تلتزم بموضوعية مهنة الصحافة، وما يؤسف له أن هذا الحزب بيرع في تنفيذ أجنداث استخباراتية تأتي بالصد من مصلحة الكرد في كل مكان.

إننا في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا ندن هذا العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف الإعلام الكوردستاني، وندتضامن مع كل زميلتنا وزميلنا في المحطات التي استهدفت، وبالأخص زملاؤنا

بيان من مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا حول استهداف منصات إعلامية

في سابقة ليست الأولى من نوعها، هاجم مسلحو حزب العمال الكردستاني منصات إعلامية تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني، ومنها محطة راديو ريباز التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا على جبل "بيخير" يوم أمس ٢٤-٥-٢٠٢٢ بالصواريخ مما أدى ذلك الهجوم الإجرامي إلى توقف بعض هذه المحطات عن البث، وتسبب الهجوم بأضرار مادية جسيمة.

## إدانة حول استهداف محطة بث راديو ريباز

**SOPF**  
المنظمة السورية لحرية الصحافة  
Syrian Organization for Press Freedom

نحن في المنظمة السورية لحرية الصحافة، نرى أن مثل هذه الأعمال الإجرامية، منافية تماماً لمبادئ حرية الرأي والتعبير.

وتأتي لإسكات الأصوات المعارضة، وندن استهداف محطة بث راديو ريباز والمحطات الأخرى، ونطالب بإصدار توضيح من حزب العمال الكوردستاني، وتقديم مرتكبي الجريمة للعدالة والمحكمة.

المنظمة السورية لحرية الصحافة  
٢٥ أيار ٢٠٢٢

استهدفت عصر يوم الثلاثاء ٢٤ أيار ٢٠٢٢، محطة بث راديو ريباز REBAZ NEWS، التابع لإعلام الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، أحد أحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا ENKS، وبعض المحطات الأخرى، في سفح جبل بيخير، في مدينة زاخو بإقليم كوردستان، بالصواريخ، أسفر عن وقوع وتسجيل أضرار مادية.

وتتهم مؤسسة راديو ريباز في بيان لها، حزب العمال الكوردستاني PKK، باستهداف مقرها في جبل بيخير، فيما لم يصدر أي توضيح من الأخير.

## المتسلق الكوردي الذي نصب علم كوردستان على أعلى قمة جبلية في العالم، يفقد بصره



وكان رنج عمر، وهو متسلق جبال كوردي من محافظة دهوك، قد بدأ رحلته قبل شهرين للوصول إلى قمة جبل إيفرست ونصب علم كوردستان الذي أهداه له الزعيم الكوردي مسعود بارزاني، على قمة هذا الجبل.

بعد إن تمكن متسلق جبال كوردي من محافظة دهوك، من الوصول إلى قمة إيفرست التي تعلو ٨ آلاف و٨٤٨ متراً عن مستوى سطح البحر، ورفع علم كوردستان على أعلى قمة جبلية في العالم، أصيب بالعمى.

قالت ريزين احمد زوجة متسلق الجبال الكوردي رنج عمر، الذي تمكن من رفع علم كوردستان على أعلى قمة جبلية في العالم، لياستينوز بأن رنج فقد بصره بسبب البرد والتلوج لدى تواجده على قمة إيفرست التي تعلو ٨ آلاف و٨٤٨ متراً عن مستوى سطح البحر.

وقالت ريزين: تدهور الوضع الصحي لرنج وتم انزاله من الجبل بواسطة مروحية وحالياً يتلقى العلاج في إحدى مشافي مدينة كاتماندو عاصمة النيبال في قسم العناية المركزة.

وأضافت تحدثت مع رنج، وعلمت أنه فقد عينه اليسرى، فيما أصيبت عينه اليمنى بالمشاوة، وهو يتلقى العلاج حالياً، ونتمنى عودته إلى أرض كوردستان بسلام في أسرع وقت.

## كل هذا الصباح لي



## حسين خليفة

تلك التي تستيقظ باكراً  
تنتفد أشيائها  
الحسنى  
تهبّ الإفطار للصغار  
ترتّب فوضى المساء



تأمل صور الغياب بنظرة عابرة..  
فيما أنا  
استيقظ باكراً  
لا لشيء  
سوى لأقول ليديها  
وهما تعدان قهوتها الدافئة.  
لشعرها المجدول كطفلة في الطريق  
لمدرستها...  
لعينيها المبللتين  
بدمعي:  
كل هذا الصباح لي  
وأنا أجزي به..